الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

الحكومة تدرس التدابير الفورية تجسيدا لتوجيهات الرئيس تبون

التكفّل بانشغالات المواطنين.. سرعة التنفيذ

- إعداد برامج قطاعية وتجسيد البرنامج الإصلاحي الشامل والطموح
- رفع قدرات تخزين الحبوب ومعالجة ملف العقار الفلاحي واللحوم

ص02

التقى وكيل الحرس الوطني الكويتي.. الفريق أول شنقريحة:

تجسيد تعاون عسكري يتوافق مع التقارب السياسي المتميز

- للكويت الشقيقة مكانة خاصة في قلوب الجزائريين
- الرفاعي: الجزائر فاعل إقليمي يحظى باحترام شركائه

ص03

الوقوف وقفة احترام وإكبار للشعب الفلسطيني المكافح.. رئيس الجمهورية:

دعمنا ثابت لفلسطين.. ويجب محاسبة المحتل على جرائم الإبادة

- تقاعس دولي صارخ ومشين عن إنهاء مخلفات العدوان الفظيعة
- رفض أيّ محاولة يائسة تستهدف تصفية القضية بالتهجير القسري
- استقرار وأمن الشرق الأوسط مرتبطان بإنهاء الاحتلال الصهيوني

ص03

لا بديل عن كسب رهان الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي للجزائريين

ثورة فلاحية.. سيادة وقرار حرّ

لا تراجع عن ترسيخ الاستقلال الاقتصادي والتحرّر من المحروقات

مختصّون لـ"الشعب":

- القروض الفلاحية.. آلية لحماية المنتوج والنهوض بالقطاع
- التنمية الفلاحيّة في جزائر الإصلاحات.. نماءٌ ورخاءٌ
- أرقام قياسية في إنتاج القمح ومختلف المنتجات الزراعية
- الفلاح الجزائري.. موقع محوري ضمن الاستراتيجية الفلاحية
- تسوية ملف العقار الفلاحي.. ضمانة أخرى لفلاحة قوية

ص04-05

منظومة قانونية ترتكز على دولة الحق والقانون.. مصراتي:

نتطلع لبلوغ أعلى مؤشرات الشفافية والمساءلة

ص02

رئيس منتدى اقتصاد الطاقة والطاقات المتجددة لـ"الشّعب":

حلول ابتكارية لتعزيز الاقتصاد الأخضر بإشراك الجامعة

ص02

ترحيب دولي واسع بوقف إطلاق النار

النازحون يعودون لجنوب لبنان بهتافات النصر

ص16

الحكومة تدرس تدابير التنفيذ التام لتوجيهات رئيس الجمهورية

التكفّل بانشغالات المواطنين وإعداد برامج قطاعية.. التنفيذ

■ تجسيد البرنامج الإصلاحي الشامل والطموح الذي أقره الرئيس ■ تدارس البرنامج الوطني لرفع قدرات تخزين الحبوب ضمانا للأمن الغذائي ■ معالجة ملف العقار الفلاحي وتمويل المنشآت التخزينية وملف اللحوم

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة، خصص لوضع التدابير التنفيذية «للتكفل التام» بالتوجيهات التي أسداها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، للحكومة، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، لاسيما ما يتعلق بانشغالات المواطنين وإعداد برامج العمل القطاعية، حسبما جاء في بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 27 نوفمبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص لوضع التدابير التنفيذية للتكفل التام بالتوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية للحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 24 نوفمبر 2024، خاصة فيما يتعلق بانشغالات المواطنين وإعداد برامج العمل القطاعية تنفيذا للبرنامج الإصلاحي الشامل والطموح الذي أقره رئيس الجمهورية.

وفي إطار تجسيد التزامات السيد رئيس الجمهورية، الرامية إلى ضمان الأمن الغذائي، استمعت الحكومة إلى عرض حول البرنامج الوطني لرفع قدرات تخزين الحبوب، والتقدم الحاصل في إنجاز المنشآت الجديدة التي ترمي لرفع قدرات التخزين الوطنية من الحبوب. كما وضعت الحكومة الأطر الكفيلة بمعالجة موضوع العقار الفلاحي ومسألة تمويل المنشآت التخزينية الفلاحية بالإضافة إلى اللحوم وتغذية الماشية، بالتعاون مع الاتحاد العام للفلاحين الجزائريين.

وفي إطار استعراض وضعية الخدمات والمرافق العمومية في مختلف القطاعات، استمعت الحكومة إلى عرض حول التدابير المتخذة لتحسين وتطوير الخدمات العمومية في قطاع الطاقة، والتي سمحت ببلوغ معدل ربط شبه كلي بالشبكة الكهربائية والغاز وتطوير توزيع المنتجات البترولية، فضلا عن الجهود الاستثنائية المبذولة والمتواصلة لربط المحيطات الفلاحية بالكهرباء تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية بهذا الشأن.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول حصيلة حملة مكافحة حرائق الغابات 2024، حيث تم استعراض أبرز محاور الإجراءات والتدابير الاستباقية التي اعتمدتها السلطات العمومية للوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها، والتي سمحت بتسجيل انخفاض ملحوظ للمساحات المحروقة بنسبة تزيد عن 90٪ مقارنة بالسنة الماضية، بالإضافة إلى بحث سبل التحضير المبكر لتحسين النظم المتبعة تحسبا للموسم القادم.

أخيرا، تناولت الحكومة بالدراسة سبل تعزيز الإطار التنظيمي المتعلق بالغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة وغرف التجارة والصناعة، من أجل ضمان مواءمته مع متطلبات الواقع الاقتصادي وتفعيل دور هذه الآليات في مرافقة الحركية التنموية.

منظومة قانونية ترتكز على دولة الحق والقانون.. مصراتي:

نتطلع لبلوغ أعلى مؤشرات الشفافية والمساءلة

أوضحت رئيسة السلطة الوطنية العليا للوقاية من الفساد ومكافحته سليمة مصراتي، أن الجزائر وضعت منظومة قانونية متكاملة ترتكز أساسا على بناء دولة الحق والقانون وتعزيز الحكم الراشد، حيث عمل المشرّع الجزائري من خلالها على تطبيق مقتضيات محاربة الفساد ضمن قوانينه الأساسية وتنظيماتها وهياكلها.

البليدة: أحمد حفاف

تصبو الجزائر من خلال هذه المنظومة، للوقاية من الفساد وتحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالاقتصاد الوطني في ظل تعزيز مبادئ الديمقراطية الإجتماعية، أضافت أستاذة القانون الدستوري في مداخلة افتتاحية ألقتها، أمس، في ملتقى دولي نظمه مخبر القانون والعقار لكلية الحقوق والعلوم السياسية بقاعة المؤتمرات لجامعة لونيسي علي بالعفرون في البليدة.

خلال هذا الملتقى، الموسوم بعنوان «الوقاية من الفساد ومكافحته لتحقيق مقتضيات التنمية المستدامة في القطاعات الاستراتيجية.. الطاقة، الصحة الغذاء»، أبرزت مصراتي أن ترقية السلطة الوطنية المستقلة من هيئة استشارية إلى مؤسسة رقابية واسعة الصلاحيات، بفضل الإصلاحات السياسية المترجمة في دستور 2020 الذي تضمن في مادته رقم 205 إنشاءها وتكليفها بوضع استراتيجية وطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، مشيرة إلى أن هذه الاستراتيجية تم إطلاقها في 15 جويلية من عام 2023 وستكون مقتضياتها ملزمة لكل القطاعات الوزارية.

■ دستور 2020 وضع استراتيجية وطنية للوقاية من الفساد

وأضافت المتحدثة: «أن استحداث السلطة بدستور الفاتح نوفمبر 2020 وترقيتها من هيئة استشارية إلى مؤسسة رقابية، مع منحها صلاحيات أوسع، أصبحت تحتل مكانة أساسية تؤهلها لتلعب دورا رياديا في تعزيز الشفافية والمساءلة والنزاهة على مستوى الجماعات المستهدفة، بغية بلوغ أعلى مؤشرات النزاهة والوقاية من الفساد ومكافحته».

ولفتت مصراتي إلى أن الجزائر، بصفتها أحد أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التزمت بالإعلان السياسي لهذه الأخيرة في جوان 2021، وجسدت التزاماتها الدولية لمحاربة الفساد، وكذلك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة- أجندة 2030، المعتمدة من قبل هيئة الأمم المتحدة سنة 2015، بغية القضاء على الفقر وضمان العيش الكريم في كنف السلم والازدهار.

وأكدت مصراتي بأن عملية الوقاية من الفساد، أصبحت نهجا إداريا بامتياز لتسيير الشؤون العامة وفق مقاربة حديثة هي الأكثر رواجا وانتشارا والتي ترتكز على إدماج واستعمال مختلف المعايير والأدوات المرتبطة بتعزيز الشفافية وأخلقة الحياة العامة على مستوى الجماعات المستهدفة في القطاع الاقتصادي العمومي والخاص والمجتمع المدني.

بدوره، يرى عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية عبد الصمد عقاب، بأن الملتقى سمح بعرض وجهات النظر من طرف الباحثين والمتخصصين وبحضور ممثلين عن الهيئات المعنية بمكافحة الفساد. وأردف يقول: «الملتقى يتضمن جلسات حاولنا المزج بين الخبرات العلمية والخبرات الميدانية لأجل الوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق، وسمحت مداخلات الأجانب بعرض تجارب بعض الدول في مكافحة الفساد وإمكانية تطبيقها على المنظومة التشريعية الجزائرية».

أما الدكتورة بن عثمان فريدة، مديرة مخبر القانون والعقار ورئيسة الملتقى، فقد أوضحت بأن الظاهرة العلمية عرفت مشاركة 290 أستاذ وباحث ومتخصص من الجزائر وسبع دول أجنبية، على غرار الصين الشعبية، باكستان، فلسطين، العراق، الأردن، عن طريق النظام الحضوري وتقنية التحاضر عن بعد.

وأضافت المتحدثة بالقول: «ركزنا خلال الملتقى على القطاعات الاستراتيجية، حيث حاولنا إيجاد آليات لتفعيل الوقاية من الفساد، لأن هذه القطاعات تبنى عليها الدول. فمثلا، لا يمكن لأي دولة أن تفرض نفسها في الاقتصاد العالمي دون الاستغلال الأمثل للطاقة. وعليه، يجب حماية هذا القطاع من كل أوجه الفساد، وكذلك الأمر بالنسبة للغذاء وهو القطاع الذي ينبغي تتخصص فيه وزارتا الصناعة والتجارة لمجابهة أوجه الفساد».

عرقاب يستقبل وفدا عن الشركة المصرية لتباحث التعاون

الشركات الجزائرية - «المقاولون العرب».. مشاريع مشتركة وفق «رابح - ربح»

استقبل وزير الدولة وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس الأربعاء، وفدا عن شركة «المقاولون العرب» المصرية، برئاسة نائب رئيس مجلس إدارتها، سيد الوزير، الذي بحث معه فرص تعزيز التعاون الثنائي، حسبما أفاد بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي جرى بحضور سفير مصر لدى الجزائر، مختار وريده، وعدد من إطارات الوزارة، تم «بحث سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين الجزائر ومصر في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، بما يتماشى مع توجيهات قيادتي البلدين لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون المشترك».

واستعرض الجانبان آفاق تطوير هذه العلاقات، تنفيذا لمخرجات زيارة العمل والأخوة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة في شهر أكتوبر الماضي.

كما تناولت المناقشات فرص التعاون والاستثمار بين الشركات الجزائرية والمصرية، «بما في ذلك شركات القطاع، مثل سوناطراك وسونلغاز وسوناريم، في مجالات عدة، أبرزها صناعة النفط والغاز، وتطوير الحقول وإنجاز الهياكل القاعدية للمحروقات، وإنشاء محطات إنتاج وتحويل ونقل الكهرباء، بالإضافة الى إنجاز مشاريع تحويل الموارد المنجمية في الجزائر».

وبالمناسبة، قدم عرقاب عرضا شاملا عن البرامج والمشاريع الحالية والمستقبلية لقطاع الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، معربا عن تطلعه لتجسيد مشاريع مشتركة بين الشركات الجزائرية وشركة «المقاولون العرب». وأكد أن هذه المشاريع «يجب أن تقوم على أسس اقتصادية متينة وشراكة قائمة على المصالح المشتركة وفق مبدإ رابح- رابح».

من جهته، أشاد الوفد المصري بـ «العلاقات التاريخية المتميزة» التي تجمع البلدين، معبرا عن تقديره للمستوى الإيجابي الذي حققته الشركات المصرية العاملة في الجزائر، مثل «بتروجيت» و«السويدي للكابلات».

وأكد السفير مختار وريده، من جهته، «اهتمام مصر بتعزيز التعاون مع الجزائر، خاصة في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، وأهمية تكثيف المشاورات الاقتصادية وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين».

رخروخ يستقبل السفير المصري

استعراض التجربة الجزائرية في إنجاز البنى التحتية والمنشآت القاعدية

استقبل وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، لخضر رخروخ، السفير المصري بالجزائر مختار وريده، الذي أبدى رغبة شركات مصرية، وعلى رأسها «المقاولون العرب»، في المشاركة في برنامج الاستثمارات العمومية في مجال السكك الحديدية بالجزائر، حسبما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

خلال هذا اللقاء، الذي جرى بحضور إطارات مركزية من الوزارة والمديرين العامين لكل من الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية (أنسريف) والمجمع العمومي لإنجاز السكك الحديدية، استعرض السيد رخروخ التجربة الجزائرية في مجال إنجاز البنى التحتية والمنشآت القاعدية، خاصة في السكك الحديدية، من خلال تجسيد البرنامج الوطني للاستثمار في السكك الحديدية والنقل الموجه.

من جانبه، أشاد السفير المصري، الذي كان مرفوقا بوفد من مسؤولي شركة «المقاولون العرب»، بالتجربة الجزائرية في تجسيد مشاريع هياكل قاعدية كبرى، لاسيما تطوير شبكة السكك الحديدية والنقل الموجه، مبديا رغبة الشركات المصرية في المشاركة في الاستثمار في تلك المشاريع.

كما أكد على أهمية تطوير هذه الشراكة، من خلال إنشاء تجمع لشركات إنجاز جزائرية- مصرية، والظفر بصفقات ومشاريع مشتركة في مجال الهياكل القاعدية خارج البلدين. واتفق الجانبان، خلال هذا اللقاء، على «أهمية دفع آفاق التعاون خلال المرحلة القادمة، وتعزيز الاستثمارات المشتركة، وبناء الشراكات الاقتصادية الثنائية في القطاع، على ضوء ما يتمتع به البلدان من خبرات وقدرات مميزة».

وتم الاتفاق أيضا على «تبادل الخبرات والتجارب، بالأخص في مجال إنجاز مشاريع السكك الحديدية والنقل الموجه، مع العمل على تكوين المهندسين والإطارات في ذات المجالين، من خلال تبادل الزيارات بين الأطراف المعنية».

وأعرب الطرفان عن «اعتزازهما بمستوى العلاقات التاريخية والراسخة بين البلدين، وحرصهما على توسيع دائرة التعاون في قطاع الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية».

المؤتمر العالمي للاستثمار بالرياض

تعزيز التعاون مع المستثمرين السعوديين في الجزائر

أبرز المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، خلال مشاركته في الطبعة 28 للمؤتمر العالمي للاستثمار بالرياض، الفرص الاستثمارية الواعدة التي توفرها الجزائر، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للوكالة.

جرت الطبعة 28 للمؤتمر العالمي للاستثمار، من 25 إلى 27 نوفمبر، بحضور فاعلين ومستثمرين من القطاعين الحكومي والخاص من عدة دول، وكذا ممثلين عن منظمات وهيئات دولية، ومختلف الجهات ذات العلاقة بتنمية وتنويع وتشجيع الاستثمار.

خلال هذا المؤتمر، كانت لركاش عدة لقاءات جمعته بنظرائه من مسؤولي وكالات تشجيع الاستثمار في عديد الدول، شكلت فرصة «لتبادل الخبرات والترويج للجزائر كوجهة استثمارية، وعرض الفرص التي تقدمها البلاد للمستثمرين، إلى جانب استكشاف فرص التعاون الدولي، بهدف رفع كفاءة إطارات الوكالة وتحسين أدائها».

كما عقد ركاش عمر جلسة عمل مع نائب وزير الاستثمار السعودي، إبراهيم بن يوسف المبارك، تباحث معه خلالها «سبل تعزيز التعاون في مجال تشجيع الاستثمار وحالة مشاريع المستثمرين السعوديين في الجزائر».

رئيس منتدى اقتصاد الطاقة والطاقات المتجددة لـ «الشّعب»:

حلول ابتكارية بإشراك الجامعة لتعزيز الاقتصاد الأخضر

■ مرافقة الشباب والاهتمام بالطلبة الطامحين لاستحداث مشاريع ناشئة

اختتمت، أمس الأربعاء، بمركز المؤتمرات محمد بن أحمد، في وهران، فعاليات الطبعة الرابعة عشرة للصالون الدولي للطاقة المتجددة وطاقات المستقبل والتنمية المستدامة «إيرا 2024»، الذي تميز بحضور قياسي لخبراء من داخل وخارج الوطن، وكان فرصة حقيقية لمد جسور المعرفة والتواصل بين الجامعة ورواد الأعمال والباحثين.

هيام لعيون

أكّد رئيس المنتدى الجزائري لاقتصاد الطاقة والطاقات المتجددة حسين بن شنين، في تصريح لـ «الشّعب»، أن هذا الحدث الاقتصادي الهام في طبعته 14، جمع نحو 100 عارض من مختلف المجالات المرتبطة بالطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، من تنظيم وكالة الفعاليات «ميرياد كومينيكاسيون»، مشيرا إلى أن المغزى من هذه الطبعة هو الهدروجين الأخضر والطاقة الخضراء، أي التنمية المستدامة في شقها المتعلق بنقص الانبعاثات الغازية والكربون».

وأفاد المتحدث، أنّ «مثل هذه المعارض تنجح دائما في خلق تواصل وتناسق مع الطالب والمؤسسة الاقتصادية التي تشتغل في الميدان، حيث يضمّ جميع الحلول والتقنيات، مما يتيح للمتعاملين الاقتصاديين وصنّاع القرار، من القطاعين العمومي والخاص، بإيجاد حلول ملموسة وإجابات تسمح لهم بتوسيع مشاريعهم، في وقت فتحت الجزائر الباب واسعا أمام الشباب للنجاح في عالم المقاولاتية».

وأوضح بن شنين، أن المنتدى يسعى لمرافقة المشاريع الشبابية فيما يخص الانتقال الطاقوي واقتصاد الطاقة، خاصة الاهتمام بالطلبة الطامحين لاستحداث مشاريع ابتكارية ومؤسسات تختص بالمشاريع الطاقوية النظيفة والخضراء، من خلال مدّهم بحلول فيما يخصّ اقتصاد الطاقة وتقديم الخبرة الميدانية.

وكمؤسسة مجتمع مدني -يقول محدثنا- الهدف من مشاركتنا هو مدّ السلطات العليا في البلاد بحلول ابتكارية، من أجل تعزيز اقتصاد الطاقة وتقليص الانبعاثات الغازية في شقها الصناعي. كما عملنا على عرض كل تجاربنا وخبرتنا في مجال استعمال الطاقة النظيفة.

وعن أهم هذه المجالات، أكد بن شنين أنها تتعلق بقطاعات تخص السكن والإنارة العمومية، حيث نسعى لتقديم الحلول للجهات المعنية، خاصة ما تعلق بتقليص استهلاك الطاقة بعقلانية وبدون تبذير، في وقت تتمحور إشكالية الصالون «إيرا 2024»، هذه السنة حول «انبعاثات الغاز والكربون الملوّث الذي ينتج عنه احتباس حراري وتغيّرات مناخية».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 77. 13. 05. 020 / 45. 13. 05. 020 / 48. 11. 05. 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الوقوف وقفة احترام وإكبار للشعب الفلسطيني المكافح.. رئيس الجمهورية:

دعمنا ثابت وراسخ لفلسطين.. ويجب محاسبة المحتل على جرائم الإبادة

■ تقاعس دولي صارخ ومشين عن وضع حد لمخلفات العدوان الفظيعة ■ الفلسطينيون يصنعون معجزتهم الخاصة على درب الشعوب الثائرة ■ رفض وإدانة لأي محاولة يائسة تستهدف تصفية القضية بالتهجير القسري ■ استقرار وأمن الشرق الأوسط مرتبطان ارتباطا وثيقا بإنهاء الاحتلال

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، رسالة عشية إحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (29 نوفمبر)، قرأها نيابة عنه وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، خلال احتفائية بهذا اليوم نظمت بالجزائر العاصمة. هذا النص الكامل للرسالة:

«يحل اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذه السنة في ظرف خاص، جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني الأعزل، لاسيما في قطاع غزة، والذي دخل عامه الثاني وسط تقاعس دولي صارخ ومشين عن وضع حد لمخلفاته الفظيعة والتي داس بها ومعها المحتل الإسرائيلي على كافة المواثيق والأعراف.

وعلى قدر كل هذه الآلام والمحن الشديدة التي يكابدها، يصنع الشعب الفلسطيني الشقيق، على درب الشعوب الثائرة والتواقة لحريتها، معجزته الخاصة. فهو يأبى التسليم للأمر الواقع، ويهتف بحقوقه من المعتقلات والجبال والأنقاض ومن تحت الأراضي ويستمر في مقارعة الحصار والتجويع والقصف والتنكيل بصبر وإباء، وسلاحه في كل هذا إيمانه القوي بعدالة قضيته وبشرعية ومشروعية مطالبه.

إننا لا نملك أمام جسامة هذه التضحيات، سوى الوقوف وقفة احترام وإكبار لهذا الشعب المكافح والذي يستحق من المجتمع الدولي قاطبا انتفاضة حاسمة تصرف عنه مخططات الإبادة الجماعية التي يعمل المحتل بكل ما أوتي من طغيان على تطبيقها اليوم في غزة. وإنه لحقيق بنا، نحن محبي السلام العادل، أن نوحد الجهود وأن ندفع العزائم وأن نشحذ الهمم من أجل تمكين الفلسطينيين من الواقع المأمول الذي تحفظه لهم القوانين والشرعية الدولية حفظا تاما غير قابل للتصرف ولا للتقادم، مثلما قضت به محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة بتاريخ 19 جويلية 2024 وأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها .ES.10/24

فثمن الصمت والتقاعس أمام المأساة الفلسطينية الماثلة أمامنا باهظ، وسيكون في الغد أبهظ، وإن عدم تمكن المجموعة الدولية من فرض قرارات الشرعية الدولية على المحتل الإسرائيلي لا يهدد فقط قواعد منظومة دولية أنشأها آباء حكماء وعملت أجيال متعاقبة على ترسيخها، ولكنه كذلك يدفع نحو تأسيس منظومة منفلتة تحتكم في المطلق لمنطق القوة وتتصحر معها كل موازين العدالة والقانون.

في هذا الظرف القاتم والخطير، تجدد الجزائر دعمها الثابت والراسخ للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع على طريق انتزاع حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة والسيدة على حدود 4 جوان 1967 وعاصمتها القدس الشريف، مثلما تنص عليه قرارات الشرعية الدولية.

كما تشدد بلادي على ضرورة محاسبة المحتل على جرائم الإبادة والحرب والجرائم ضد الإنسانية التي مافتىء يقترفها في حق الشعب الفلسطيني، وتؤكد رفضها وإدانتها الشديدة لأي محاولة يائسة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال التهجير القسري وتغيير الوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس الشريف، بكامل مقدساتها الإسلامية والمسيحية. وستواصل الجزائر، من خلال عضويتها الجارية في مجلس الأمن، الدفاع بصوت عال عن موقفها هذا المتسق تماما مع مبادئها الثابتة ومع التزاماتها تجاه ميثاق الأمم المتحدة.

ولا بديل، والعالم يجمع على ضرورة إرساء حل الدولتين، عن تمكين فلسطين من العضوية الكاملة بمنظمة الأمم المتحدة، وقطع الطريق نهائيا على المتطرفين والواهمين الذين ينكرون حقوق الفلسطينيين الوجودية والوطنية. وهنا تجب الإشادة بالسياق الحالي المطرد للاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ونشجع باقي الدول المتخلفة عن هذا الركب على اللحاق به والانضمام إلى مسار إحقاق السلام العادل.

إن استقرار وأمن الشرق الأوسط مرتبطان ارتباطا وثيقا بحل القضية الفلسطينية من خلال إنهاء الاحتلال، أصل الشرور والعنف، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة. فلنجعل من يوم التضامن لهذه السنة محطة لتجديد التزامنا وعزمنا بتجسيد الحل الشرعي العادل لهذه القضية، فبوحدة دعمنا سيزهر الشعب الفلسطيني في نفس الأرض التي يسعى الاحتلال إلى إحراقها».

أثني على الدور الهام للجزائر بمجلس الأمن.. السفير أبوعيطة:

مواقف مشرّفة وتاريخية للدولة الجزائرية تجاه فلسطين

أثنى سفير دولة فلسطين بالجزائر فايز أبوعيطة، الأربعاء، على الدور «الهام» الذي تقوم به الجزائر في مجلس الأمن لمساندة ودعم الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن هذا الدعم جزء من المواقف المشرفة والتاريخية للجزائر التي وفرت كل الدعم وعلى كل المستويات للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال احتفائية نظمتها سفارة دولة فلسطين بالجزائر، بالتعاون مع ممثلية الأمم المتحدة بالجزائر في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، حضرها وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، الذي قرأ رسالة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بهذه المناسبة.

وأشاد سفير دولة فلسطين بـ«المواقف المشرفة للجزائر التي تقوم بدور هام في مجلس الأمن لمساندة ودعم الشعب الفلسطيني»، مؤكدا أن هذا جزء من المواقف التاريخية لهذا البلد الذي وفر كل الدعم وعلى كل المستويات للقضية الفلسطينية.

■ غوتيريش: المجتمع الدولي متضامن مع كرامة الشعب الفلسطيني وحقوقه وعدالة قضيته

وأشار بالمناسبة، إلى أن الجزائر كانت بوابة فلسطين الى الشرعية الدولية، حيث منها انطلق الشهيد الراحل ياسر عرفات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 ومنها أعلن عن قيام الدولة الفلسطينية عام 1988.

كما ثمن أبوعيطة الدول التي اعترفت بدولة فلسطين وناشد جميع الدول التي لم تعترف بها بعد، أن تقوم بذلك في أقرب وقت، معتبرا أن من «شأن ذلك أن يساهم في الحفاظ على حل الدولتين وتحقيق السلام الذي سيحفظ الأمن والاستقرار في العالم».

كما ناشد السفير الدول للعمل الجاد من أجل الوقف الفوري للعدوان الصهيوني وجرائم الإبادة التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني، حيث قال إنه «لم يعد مقبولا، بعد مضي أكثر من عام، أن يقف العالم متفرجا صامتا وعاجزا أمام جرائم الإبادة بحق النساء والأطفال والمدنيين».

من جهته، قام ممثل منظمة الأمم المتحدة بالجزائر محمد سالك، بقراءة نص رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والتي استهلها بالقول، إنه «في هذا اليوم من كل عام، يقف المجتمع الدولي متضامنا مع كرامة الشعب الفلسطيني وحقوقه وعدالة قضيته وتقرير مصيره. وإحياء الذكرى هذا العام مؤلم على نحو خاص، لأن تلك الأهداف الأساسية بعيدة المنال عما كانت عليه في أي وقت مضى».

وبعد أن أعاد التذكير بالفظائع المرتكبة بغزة والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة وبأرقام الشهداء الفلسطينيين جراء ذلك، أكد غوتيريش على أنه آن الأوان لوقف فوري لإطلاق النار(...) وإنهاء الاحتلال غير القانوني للأرض الفلسطينية، بحسب ما أكدته محكمة العدل الدولية والجمعية العامة، وإحراز تقدم لا رجعة فيه نحو تحقيق حل الدولتين، بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

كما ناشد المسؤول الأممي بشكل ملح بتقديم الدعم الكامل للإغاثة الإنسانية المنقذة للحياة إلى الشعب الفلسطيني وتحديدا من خلال عمل الأونروا، الوكالة التي تمثل شريان حياة لا يمكن الاستغناء عنه لملايين الفلسطينيين، مبرزا مواصلة الأمم المتحدة تضامنها مع الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف في العيش بسلام وأمن وكرامة.

للتذكير، فقد حضر الاحتفائية التي نظمتها سفارة دولة فلسطين بالجزائر، بالتعاون مع ممثلية الأمم المتحدة بالجزائر، ممثلون عن السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر وأعضاء من البرلمان وممثلو الأسلاك النظامية ورؤساء وأعضاء أحزاب سياسية وممثلو جمعيات ونقابات وطنية وفعاليات عن المجتمع المدني.

التقى وكيل الحرس الوطني الكويتي.. الفريق أول شنقريحة:

تجسيد تعاون عسكري يتوافق مع التقارب السياسي المتميز

■ للكويت الشقيقة مكانة خاصة في قلوب الجزائريين ■ الرفاعي: الجزائر فاعل إقليمي يحظى باحترام شركائه عربيا ودوليا

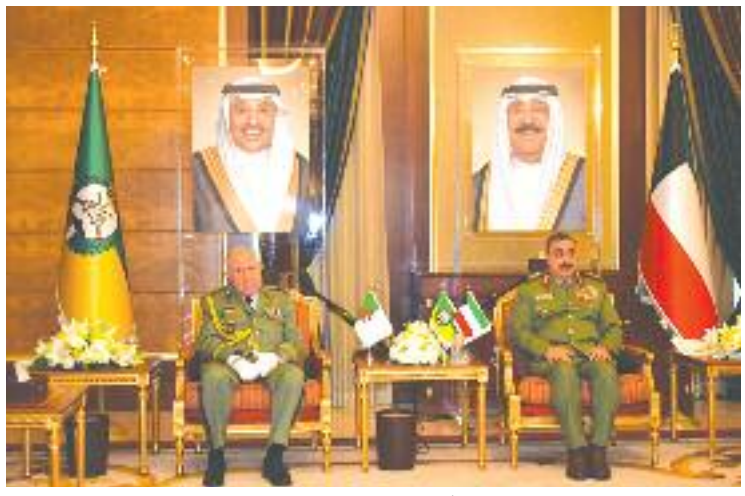

التقى الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس الأربعاء، بالكويت، مع وكيل الحرس الوطني الكويتي، الفريق الركن مهندس هاشم عبد الرزاق الرفاعي، وذلك في رابع يوم من زيارته الرسمية إلى دولة الكويت، حسب ما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني.

خلال اللقاء الذي حضره، إلى جانب أعضاء الوفد العسكري رفيع المستوى المرافق للفريق أول شنقريحة، مسؤولون عسكريون من القوات المسلحة الكويتية، تناول الجانبان «العلاقات العسكرية الثنائية وسبل تعزيز التعاون العسكري بين جيشي البلدين الشقيقين»، مثلما أوضحه المصدر ذاته. وبالمناسبة، ألقى الفريق أول شنقريحة كلمة عبر خلالها عن «سعادته بزيارة دولة الكويت، التي تربطها مع الجزائر علاقات أخوية تمتد جذورها إلى ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة».

وقال بهذا الخصوص: «إنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أعرب لمعاليكم عن بالغ الامتنان للاستقبال الأخوي الذي شرفتموني به، والوفد المرافق لي، بمناسبة هذه الزيارة الرسمية التي أقوم بها إلى دولة الكويت الشقيقة".

كما أضاف: «وأغتنم هذه السانحة للتأكيد على تميز العلاقات العريقة التي تربط بلدينا الشقيقين، والتي تعود جذورها على وجه الخصوص إلى ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، التي تعد محطة خالدة، قدم لنا خلالها أشقاؤنا في الكويت، قيادة وشعبا، السند والدعم اللازمين، حيث ترأس سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، بنفسه، عندما كان وزيرا للخارجية، لجنة التبرعات ودعم جيش التحرير الوطني».

واسترسل الفريق أول: «من هذا المنطلق كانت للكويت ولا تزال، مكانة خاصة في قلوب الجزائريين، والدليل على ذلك حرص قائدي البلدين على ترقية علاقاتنا الثنائية لتكون في مستوى عمقها التاريخي وأهميتها الاستراتيجية»، مشيدا بـ «الدينامكية التي تعرفها العلاقات الثنائية بين البلدين، لاسيما عقب زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى دولة الكويت شهر فيفري 2022".

وقال في هذا الشأن: «كما يجدر التنويه بالدينامكية الإيجابية التي أضفتها زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى الكويت شهر فيفري 2022 على العلاقات الثنائية، لاسيما على صعيد تعزيز التنسيق والتشاور السياسي بين البلدين والدفع بالتعاون الجزائري الكويتي في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار"، ليتابع: «وهو ما يحفز جيشينا على المضي قدما، نحو العمل المتواصل، بما يجسد تعاونا عسكريا متنوعا يتوافق مع هذا التقارب السياسي المتميز بين البلدين».

من جهته أعرب وكيل الحرس الوطني الكويتي عن سعادته بلقاء الفريق أول شنقريحة، كما أثنى على «دور الجزائر كفاعل إقليمي يحظى باحترام شركائه على المستوى العربي والقاري والدولي»، متمنيا أن تكون هذه الزيارة «لبنة أخرى على مسار الارتقاء بالتعاون العسكري الثنائي إلى مداه المأمول».

كما كان للوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، لقاء ثنائي على انفراد مع رئيس الحرس الوطني الكويتي، الشيخ مبارك حمود الجابر الصباح، حيث «تبادل الطرفان وجهات النظر حول سبل تجسيد تعاون عسكري متنوع في ظل الدينامكية التي تعرفها العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين».

معاقبة من تسول له نفسه المساومة والابتزاز.. عطاف:

المجموعة الدولية مدعوة لبلورة مبادرات جريئة

دعا وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، الثلاثاء، من البرتغال، إلى العمل على بلورة مبادرات «فعلية وجريئة»، تعيد إلى المجموعة الدولية الاضطلاع الفعلي بواجباتها في مساءلة ومحاسبة ومعاقبة من تسول له نفسه مساومتها وابتزازها.

في كلمته خلال الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى الأمم المتحدة لتحالف الحضارات بمدينة كاشكايش، الذي يشارك فيه بتكليف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أشار عطاف إلى أن العالم يعيش اليوم على وقع «تحولات بالغة الخطورة، تنذر بتلاشي منظومة القواعد التي تحتكم إليها العلاقات الدولية المعاصرة وتهدد بتكريس منطق اللجوء للقوة والإفراط في استعمالها كواقع يفرض نفسه في العديد من أركان المعمورة وتمهد لترسيخ النزعة الأحادية والانطواء على الذات كنهج لتحقيق المكاسب الظرفية والتعامل مع التطورات الخارجية».

ولفت وزير الخارجية، إلى أن أبرز مثال تتجلى فيه هذه التحولات بجميع أركانها وفي أبشع صورها، هو «ما يتعرض له الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون من جرائم الإبادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية على أيدي الاحتلال الإسرائيلي»، مشيرا إلى أن «الأمر ذاته ينطبق على باقي دول الجوار الفلسطيني التي لم تسلم هي الأخرى من تجبر المحتل الإسرائيلي وتصعيده اللامحدود».

وأبرز الوزير أن هذه التحولات «تأتي لتؤكد مرة أخرى، أن العالم لا يعاني من صراع بين الحضارات، مثلما يريد البعض الترويج له»، بل أن «ما شهدناه ولا نزال نشهده هو صراع على النفوذ غير المشروع، وهو صراع من أجل هيمنة الأقوياء على الضعفاء، وهو صراع من أجل الاستحواذ على حقوق الغير وإسكات تطلعاته المشروعة».

ومن هذا المنظور -يقول عطاف- «حري بنا ونحن نحتفي اليوم بمرور عقدين على تأسيس منتدانا هذا، أن نعمل على بلورة مبادرات فعلية وجريئة، تكون أولا سندا لمنظمة الأمم المتحدة، في وقت يراد إضعافها وتهميش دورها الحيوي». وتهدف ثانيا «لخدمة النظام الدولي متعدد الأطراف وهو يواجه الأزمة تلو الأخرى لتقويضه والانتقاص من فعاليته».

كما يجب أن تصب هذه المبادرات، حسب الوزير، «في صالح القانون الدولي وهو يتعرض للانتهاك الممنهج من قبل أطراف تريد أن تضع نفسها فوق الشرعية الدولية بما تتضمنه من أحكام وضوابط»، كما يجب أن تعيد إلى المجموعة الدولية «الاضطلاع الفعلي بواجباتها في مساءلة ومحاسبة ومعاقبة من تسول له نفسه مساومتها وابتزازها».

وختم عطاف بالقول: «قناعتنا تبقى راسخة من أن دوامة الصراع التي يشهدها عالمنا اليوم لن تكون قدرا محتوما، إن توفرت الإرادة الصادقة لتجاوزها. فالحكمة الإفريقية تذكرنا من أنه لا أسوأ من الإنسان إلا الإنسان، ولا أفضل من الإنسان إلا الإنسان، فهو قادر على الأسوأ وعلى الأفضل».

أرقـــام قياسيـــة فـي إنتـــاج القمـــح ومختلـــف المنتجـــات الزراعيـــة

ثورة فلاحية بأبعاد إستراتيجية

رئيـــــس الجمهوريـــــة وضـــــع القطـــــاع علـــــى رأس أولوياتـــــه

أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أنّ الجزائر "جعلت من الأمن الغذائي رهانا استراتيجيا، يتوجّب علينا كسبه، في عالم أصبح فيه سلاح الغذاء أقوى الأسلحة وأشدّها تأثيرا"، مثمّنا قدرة الفلاحين على "الوصول في الآجال القريبة إلى النتائج المتوخاة فيما يخص الاكتفاء الذاتي، والأمن الغذائي"، داعيا إياهم إلى جانب المربين والموالين وجميع الفاعلين، إلى التجند أكثر في الميدان.

حقّقت الجزائر خلال الموسم الفلاحي الماضي أرقاما قياسية في إنتاج القمح بنوعيه الصلب واللين والشعير، وقد حقّقت اكتفاء ذاتيا في النوعين الأخيرين، إنجازات يعود الفضل فيها لرئيس الجمهورية، الذي وضع قطاع الفلاحة على رأس أولوياته وفق ما يؤكّده خبراء لـ "الشعب".

إستراتيجيـــة متكاملـــة للنّهـــوض بقطـــاع الفلاحـــة

الأمن الغذائي.. ضمان استقلالية القرار

بنك البذور صمّام أمان الزّراعة المستقبلية

قطعت الجزائر بعزيمة أشواطا في سبيل تحقيق الأمن الغذائي، وقد حقّقت اكتفاء ذاتيا في عديد المنتجات الفلاحية، بل وأصبحت تصدّرها إلى دول العالم، التي تقبل عليها بكثرة نظرا لجودتها ونوعيتها، وتراهن البلاد بنهاية سنة 2025 على تحقيق الأمن الغذائي في مادة القمح الصلب، التي تعتبر غذاء رئيسيا للشعب الجزائري، وتقليص فاتورة استيراده نظرا لارتفاع أسعاره وقلة تواجده، وإنتاجه في السوق الدولية مقارنة بالقمح اللين.

آسيا قبلي

يتماشى الأمن الغذائي جنبا إلى جنب مع استقلالية القرار السياسي وسيادة الدولة الكاملة، والدول التي تحقّق أمنها الغذائي تكون في منأى عن تقلبات السوق الدولية التي عادة ما تشهد أزمات، على غرار الندرة التي شهدها العالم في أزمة كورونا، وثانيا على اعتبار أنّ الغذاء أصبح يستعمل كسلاح في الحروب لإرغام الطرف الآخر على الرضوخ. ووعيا منها بحتمية حماية السيادة الوطنية والاستقلال الشامل، وضعت الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون استراتيجية كاملة لتحقيق الأمن الغذائي لبلوغ الاكتفاء الذاتي، ومنه التوجه نحو التصدير، ومن أجل ذلك اتخذت تدابير لتشجيع الفلاحين على العودة لاستغلال المساحات الزراعية في الشمال، واستصلاح أراضي صحراوية أثبتت النتائج أنها مستقبل الفلاحة في البلاد.

وخصّصت خلال انطلاق حملة البذر والحرث للموسم الفلاحي 2024 – 2025، مساحة مليون و69 ألف هكتار لزراعة القمح الصلب، ومليون و17 ألف هكتار للشعير من أصل 3.69 مليون هكتار لزراعة الحبوب بمختلف أنواعها، مع توفير 4،2 مليون قنطار من البذور المعتمدة بالنسبة الشعير والقمح.

وتراهن الجزائر على التوقف نهائيا عن استيراد القمح الصلب والشعر سنتي 2025 و2026 على الترتيب، سيما وأنها تنتج نسبة 80 بالمائة من احتياجات السوق الوطنية من القمح الصلب خلال السنوات الاخيرة، كما تراجعت وارداتها من المادة بنحو نصف مليون طن خلال الموسم الفارط، ووفّرت 1.2 مليار دولار لصالح الخزينة العمومية.

الفلاحـــــة الصّحراويـــــة

أعطت الفلاحة الصحراوية نتائج مشجّعة سواء في انتاج الخضر والفواكه أو زراعة الحبوب، وهو ما جعل الجزائر تتوجه بقوة للاستثمار فيها واستغلال المساحات الشاسعة من الرمال وتحويلها إلى دوائر خضراء، لتصبح الزراعة الصحراوية عاملا متكاملا للزراعة في الشمال، في توفير الغذاء والبذور للفلاحين من أجل مواسم بذر وزرع ناجحة.

وفي هذا الصدد، انطلقت العديد من المشاريع سواء المحلية أو بالشراكة مع دول عربية وأجنبية للاستغلال الفلاحي للصحراء، ومنها المشروع المتكامل لإنتاج الحليب والأعلاف وتربية الأبقار في ولاية ادرار، وهو مشروع ضخم يتربع على مساحة 117.000 هكتار، بمبلغ استثماري يقدر بـ 3.5 مليار دولار، على أن تدخل أولى مراحل الإنتاج به سنة 2026، لتوفير 50 بالمائة من الاحتياجات الوطنية من الحليب المجفف، وكذا تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، وتوفير 5.000 منصب شغل مباشر، إلى جانب مساهمته في إنتاج الحبوب والأعلاف ضمن تطبيق نظام الدورة الزراعية على مستوى الأقطاب الثلاث المكونة للمشروع.

ويضاف إليه المشروع الجزائري الإيطالي بولاية تيميمون لإنتاج الحبوب والبقوليات والصناعات الغذائية، وإنشاء مركب صناعي غذائي يتكون أساسا من مطحنة، منشأة للتخزين، ووحدة لإنتاج العجائن الغذائية، على مساحة 36 ألف هكتار بمبلغ 420 مليون أورو، ومن المتوقع أن يفتح المشروع نحو 6700 منصب شغل جديد.

وسائـــــل وإمكانيـــــات

ولإنجاح أهداف الأمن الغذائي، ورفع نسبة النمو في القطاع الفلاحي إلى 4.4 في المئة للتقليل من الاعتماد على الواردات، خصصت الجزائر إمكانيات مادية معتبرة، واتخذت كافة الإجراءات ومنها توفير وسائل الإنتاج على غرار قرار رئيس الجمهورية باستيراد الجرارات ليستفيد منها الفلاحون، وتوفير الحصادات لموسم الحصاد والدرس، ورفع مستوى دعم بعض المواد الأساسية برفع سعر شراء الحبوب والبقول الجافة من الفلاحين، ورفع نسبة دعم الأسمدة إلى 50 بالمائة من سعرها المرجعي للتخفيف من آثار ارتفاع أسعارها في الأسواق الدولية، إلى جانب ربط عشرات الآلاف من المستثمرات والمحيطات الفلاحية بالطاقة الكهربائية. كما أمر السيد الرئيس البنوك بفتح القروض لفائدة الفلاحين، لتشييد غرف التبريد وتخزين المنتوج الفلاحي بهدف ضمان استقرار السوق ومحاربة المضاربة.

وفي إطار البرنامج الوطني لتعزيز قدرات التخزين، شرع منذ شهر جانفي 2024 في بناء 350 مركز جواري للتخزين، و30 صومعة إستراتيجية على المستوى الوطني.

ومن أهم التدابير للحفاظ على البذور المحلية، تمّ تدشين البنك الوطني للبذور يوم 11 أوت 2022 بمقر المركز الوطني لمراقبة البذور والشتائل وتصديقها بالجزائر العاصمة، بتوجيه من رئيس الجمهورية بهدف زيادة وتحسين جودة الإنتاج المحلي للمواد الإستراتيجية لضمان الأمن الغذائي، والذي يعد تتويجا للسيادة الوطنية في هذا المجال.

القطـاع الفلاحـي فـي الجزائـر الجديـدة

لا تراجـع عـن ترسيـخ الأمـن الغذائي والاستقـلال الاقتصـادي

تسوية ملف العقار الفلاحي..ضمانة أخرى لفلاحة قوية

يشكّل القطاع الفلاحي في الجزائر اليوم أحد أهم ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة مع التحولات الإستراتيجية التي تشهدها البلاد نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، خاصة في المنتجات الإستراتيجية وتعزيز الأمن الغذائي والتحرر من الاعتماد المفرط على المحروقات.

علي مجالدي

جاءت تصريحات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بمناسبة خمسينية تأسيس اتحاد الفلاحين الجزائريين لتبرز الإنجازات المحققة، وتطرح رؤية جديدة لتحرير إمكانيات الفلاحين، وتعزيز دورهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

ويعكس وصول الناتج الخام الفلاحي إلى 37 مليار دولار، أي ما يعادل 15 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي تقدّمًا لافتًا، ولكنه في الوقت نفسه يفتح المجال أمام تساؤلات حول كيفية استدامة هذا التطور، وتعظيم الكفاءة الإنتاجية من خلال سياسات غير مركزية تمنح الفلاحين حرية اتخاذ القرار وتعالج احتياجاتهم بشكل جذري.

مؤشّـــرات واعـــدة

يشير الخبراء إلى أنّ تحقيق القطاع الفلاحي بنسبة مساهمة بلغت 15 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي يعكس تحوّلًا نوعيًا في هيكلة الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بتقلبات سوق المحروقات عالميًا. علاوة على ذلك، فإنّ تحقيق نسبة نمو سنوية تتجاوز 5 ٪ يشكّل دليلاً واضحًا على نجاح السياسات الفلاحية الجزئية التي تم اعتمادها في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، فإنّ هذه الإنجازات تحتاج إلى تعزيز، من خلال استراتيجيات بعيدة الأمد تركز على الابتكار وتوسيع المساحات الزراعية المسقية، وهو ما يتطلب استثمارات كبيرة في مشاريع الري واسترجاع المياه المستعملة، والاستثمار في صحراء الجزائرية واستصلاح الأراضي.

تعزيـــز اللاّمركزيـــة

في نفس السياق، أوضح رئيس الجمهورية أنّ الانتقال من التسيير المركزي إلى التفكير اللّامركزي يعد ضرورة ملحة لتحقيق كفاءة أعلى في القطاع الفلاحي، ويشير الخبراء إلى أنّ المركزية الإدارية غالبًا ما تكون عائقًا أمام اتخاذ القرارات السريعة التي تتطلبها طبيعة العمل الفلاحي. علاوة على ذلك، فإن تمكين الفلاح من اتخاذ القرارات المالية والإدارية بشكل مستقل يعزّز من إنتاجيته، ويزيد من استجابته للتحديات الميدانية، ومن الجدير بالذكر أن هذه الحرية لا تنحصر فقط في الإدارة، بل تمتد إلى ضمان حصول الفلاح على الموارد الضرورية مثل التمويل، الأراضي والخدمات التقنية.

بالإضافة إلى ذلك، أكّدت تصريحات الرئيس على أهمية تطوير البنية التحتية الزراعية، خاصة فيما يتعلق بغرف التبريد وشبكات النقل والتوزيع، التي تلعب دورًا أساسيًا في استقرار السوق ومكافحة المضاربة. كما أن الاستثمار في التكنولوجيا الزراعية الحديثة يفتح آفاقًا واسعة لتوسيع نطاق الإنتاج وزيادة جودته. وفي هذا الإطار، تبين الدراسات الحديثة أنّ توسيع المساحات المسقية واعتماد نظم الري المبتكرة يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين الإنتاجية الزراعية، خاصة في ظل تزايد الطلب المحلي في الجزائر وزيادة الاستهلاك.

الأمـــن الغذائـــي

علاوة على ذلك، أوضح رئيس الجمهورية أنّ الوصول إلى الاكتفاء الذاتي الغذائي يمثل أحد أهم أهداف الجزائر الإستراتيجية، وهو ما يتطلب تبني سياسات تدعم الإنتاج المحلي على حساب الواردات. كما أنّ التركيز على تطوير الصناعات التحويلية الفلاحية وتصدير المنتجات ذات القيمة المضافة يشكّل خطوة هامة نحو تنويع مصادر الدخل الوطني. وبالعودة إلى تصريحات الرئيس، يتبين أن المرحلة المقبلة ستشهد خطوات جادّة لتسوية ملف العقار الفلاحي، وهو ما يعد شرطًا أساسيًا لضمان استدامة الاستثمارات الفلاحية.

بلـوغ الاكتفـاء الذاتـي والتوجـه نحـو التصديـر..الخبـير بوخالفـة لـ "الشعـب":

القـــروض الفلاحيـــة.. آليـــة لحمايـــة المنتـــوج والنهـــوض بالقطـــاع

أحيت الجزائر خمسينية الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، واستذكرت من خلال المحطة الإصلاحات التي عرفها القطاع الفلاحي الذي أصبح بديلا للمحروقات، خاصة وأن الجزائر اعتمدت بعد الاستقلال في بناء اقتصادها على الفلاحة لعدة معطيات أهمها زوال المحروقات، ولكن بسبب تغيير السياسة الفلاحية حدثت أزمات عديدة، ومع الإجراءات التي اتخذها رئيس الجمهورية اليوم تم تحقيق الاكتفاء الذاتي بنسبة 75 بالمائة في العديد من المحاصيل، والرهان الاستراتيجي على تحقيق الأمن الغذائي.

خالدة بن تركي

قال الخبير الفلاحي لعلى بوخالفة في تصريح لـ "الشعب"، إن الاتحاد الوطني للفلاحين أنشى في عهد الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، وجاء لتجسيد العديد من المشاريع الثورة الزراعية السد الاخضر، وكان يلعب دورا كبيرا في تحقيق التنمية قبل وجود ما يسمى بالغرفة الوطنية للفلاحة.

وأضاف بوخالفة أنّ الإستراتيجية الفلاحية تغيّرت مع التغيرات المناخية والصراعات العالمية، حيث تولي الحكومة اليوم أهمية لهذا القطاع الذي حقّق 37 مليار دولار، ما يؤكّد الإجراءات الإيجابية التي اتخذها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون لتطوير القطاع الفلاحي والتحرر من التبعية للمحروقات.

أوضح الخبير الفلاحي بشأن تصريح رئيس الجمهورية حول مساهمة هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام، أنّه يساهم بـ 15 بالمائة وبحوالي 4747 مليار دينار(35 مليار دولار)، مشيرا إلى الديناميكية الكبيرة التي يشهدها هذا القطاع الذي يمثل رافد رئيسيا للأمن الغذائي الوطني.

وأشاد في ذات السياق، بجهود الرئيس للرقي بهذا القطاع الذي حقّق نسبا هامة من الاكتفاء الذاتي في العديد من المحاصيل الزراعية، وبشهادة منظمات دولية خاصة في الخضروات البقوليات الجافة واللحوم البيضاء، غير أنّنا لازلنا نعتمد على ما يقارب 30 بالمائة على الاستيراد في الحبوب، الحليب، اللحوم الحمراء، السكر، مما دفع الحكومة الى اتخاذ عدة قرارات لتنمية الزراعات الإستراتيجية المتمثلة في الحبوب النباتات الزيتية والسكرية بغرض تقليص فاتورة الاستيراد التي تتجاوز 10 ملايير دولار.

وأوضح في ذات الشأن، طبقا للقرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية، ستتمكّن الجزائر من تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب في سنة 2025، فيما يعوّل على بلوغ هذا الهدف بالنسبة للذرة والشعير في عام 2026، مشيرا إلى الدور الفعال الذي يلعبه الفلاحون في تحقيق الاكتفاء الذاتي والفائض الموجه إلى التصدير.

وأشار رئيس الجمهورية في رسالته إلى الدعم الكبير الذي يوليه للفلاحين من خلال الإقرار بمنحهم قروض لتشييد غرف التبريد وتخزين المنتوج الفلاحي، بهدف تخزين الفائض من السلع وتفادي الاتلاف وتكبد الخسائر، خاصة وأنّ الجزائر – يقول الخبير الفلاحي – تعمل على كسب رهان بلوغ الاكتفاء الذاتي، والتوجه نحو تصدير مختلف المنتجات الغذائية.

ووصف بوخالفة هذه الخطوة بالإيجابية لحماية المنتوج الفلاحي خاصة سريع التلف، على غرار الخضروات واللحوم، مؤكّدا أنّ القرار من شأنه الحفاظ على سلسلة التبريد أثناء تداول الأغذية وكمية الفاقدة منها بعد الحصاد، وكذا المحافظة على توازن السوق الوطنية.

أما بالنسبة للعقار الفلاحي، أكّد المتحدث أنّه الحاجز الأساسي أمام الفلاحين، لذا أمر رئيس الجمهورية بالتسوية النهائية للملف قبل 2025 وبالتنسيق مع الاتحاد الوطني للفلاحين، وهذا بمنحهم حق الملكية وتشجيعهم على الاستثمار وفتح المجال للشراكات بهدف تعزيز الإنتاج الفلاحي وتنويعه.

وعليه، فإنّ قرارات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تندرج في إطار الحفاظ على المنتوج وضمان توزيعه، بشكل يضمن استقرار أسعار المواد الاستهلاكية في السوق الوطنية.

تحقيق الاكتفاء الذاتي بعديد المحاصيل الزراعية الاستهلاكية..مختصّون لـ "الشعب":

التّنمية الفلاحيّة في جزائر الإصلاحات.. نماءٌ ورخاءٌ

يساهم القطاع الفلاحي الجزائري في ضخّ كميات هائلة من المنتجات النباتية والحيوانية بالأسواق الوطنية، محقّقا الاكتفاء الذّاتي في عديد المحاصيل الزراعية الاستهلاكية، والحدّ من استيرادها بالعملة الصعبة من الخارج، بالغاً ناتجه الإجمالي الداخلي الخام 37 مليار دولار في سنة 2024.

سفيان حشيفة

أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال إشرافه على مراسم احتفالية خمسينية تأسيس الإتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، على البعد الاستراتيجي الذي يكتسيه التوجه نحو العصرنة، وتسخير التقنيات الحديثة، للنهوض بالفلاحة وعالم الريف، وتطوير إمكانيات البلاد الزراعية الهائلة، والرفع من مستويات الإنتاج، مبدياً إيمانه بحتمية التمكين التدريجي لبدائل مستدامة ومضمونة، تكفل للجزائر التخفيف من التبعية للريع البترولي، كما ذكّر بالقرارات والإجراءات التي اتخذها لتحقيق نهضة القطاع، ومتابعته باستمرار لتجسيدها في الميدان.

وتعليقا على الموضوع، أكّد الخبير بمركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، البروفيسور محمد حيمران، أنّ الجزائر صارت قريبة من بلوغ استقلالها الغذائي بكافة المحاصيل الفلاحية والتحويلية، وقادرة من دون قيود على الوصول إلى غاياتها المسطرة الرامية لتحقيق الاكتفاء الذّاتي في الشّعب الإستراتيجية الاستهلاكية بحلول عامي 2025 و2026م.

وقال حميران في تصريح أدلى به لـ "الشعب"، إنّ قطاع الفلاحة أصبح قاطرة الجزائر الجديدة وعصب اقتصادها، يترجمه حرص الدولة واستمرارها في سياسة استنهاض وتطوير وتوسيع إنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية عبر كل أقاليم البلاد، وتشجيع الفلاحين والمستثمرين على المبادرة الإنتاجية، مع إتاحة الإمكانيات والشروط الضرورية لأعمالهم ونشاطهم المدر للثروة.

وأشار محدّثنا، إلى الحصائل الإيجابية للقطاع الزراعي التي تدعو إلى التفاؤل، حيث ساهم بنسبة 15 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي هذه السنة، ووفّر نحو 1.2 مليار دولار لصالح الخزينة العمومية بعد رفع مستويات إنتاج الحبوب.

مستقبـــــل الجزائـــــر

من جهته، أوضح المهندس الزراعي رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي، كريم حسن، إنّ الصحراء الجزائرية تزخر بموارد وإمكانات كبيرة قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية بشكل مستدام للجزائريين، وتوفير فرص عمل كثيرة مباشرة وغير مباشرة.

وأبرز حسن في تصريح لـ "الشعب"، أنّ الفلاحة الصحراوية تؤدّي دورا مهما حاليا في تحسين وضعية الأمن الغذائي الوطني؛ كونها ذات إنتاجية موسمية وغير موسمية عالية، وتتيح ظروفا مناخية زراعية ملائمة لتكثيف الزراعات، وذلك في مناطق الأطلس الصحراوي والصحراء السفلى على غرار بسكرة والوادي، وحتى وسط الصحراء مثل ورقلة وغرداية والمنيعة وأدرار.

وتابع المهندس الزراعي ذاته، أنّ المحاصيل الفلاحية الصناعية قيد التوسيع والتطوير هي زراعات ذات طابع استراتيجي موجّهة للتحويل الغذائي، بهدف الاستجابة لمتطلبات السوق الوطنية، والتقليل من قيمة فواتير الاستيراد، وتتمثّل أساسا في زراعة الحبوب والذرة، والنباتات الزيتية، والنباتات السكرية كالشمندر السكري، بالإضافة إلى زراعة الأعلاف الحيوانية.

وتظهر أهمية الفلاحة الصناعية، بحسب حسن، في الرفع من القيمة الاقتصادية للمواد الفلاحية الخام، وتحقيق التوازن بين العرض والطلب خارج المواسم الطبيعية للمنتجات الزراعية، وخلق مناصب شغل جديدة في المجال التحويلي الصناعي، وتحسين الدخل الفردي، وتخفيض فاتورة الواردات مع إمكانية زيادة الصادرات وترقيتها، وبالتالي رفع كفاءة الميزان التجاري الوطني وتحصيل عملة صعبة كثيرة لصالح الخزينة العمومية.

زيـــــادة مطّـــــردة

ومن جانبه، قال الأستاذ بالمدرسة العليا للفلاحة الصحراوية بالوادي، البروفيسور سفيان سقاي، إنّ رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يُولي لقطاع الفلاحة أهمية بالغة، وحريص كل الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي لبلادنا، باعتبارهما جزءاً لا يتجزّأ من الأمن الوطني، خاصة مع وجود تحديات إقليمية ودولية متفاقمة صارت تفرض اتخاذ إجراءات داخلية لصون السيادة وحماية الاقتصاد الوطني من التأثيرات الخارجية.

وأوضح سقاي في اتصال مع "الشعب"، أنّ إرادة رئيس الجمهورية في النهوض بقطاع الفلاحة جُسّدت في الميدان، وأصبح لها أثر ايجابي على الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أنّ الجزائر عرفت في السنوات الأخيرة زيادة مطردة في المساحات والمحيطات الزراعية الكبرى، شملها تسهيل حفر آبار السقي، والتوصيل الكهرباء الفلاحية على نطاق واسع، وتقديم تحفيزات للفلاحين والمستثمرين لاسيما في الجنوب الكبير بولايات المنيعة وأدرار وتيميمون.

ولفت محدّثنا إلى رواج التقنيات الجديدة الحديثة المنتهجة في الإنتاج، التي أدّت إلى الارتفاع في مردودية الهكتار الواحد، خاصة في القمح الصلب الذي صارت الجزائر تنتج حوالي 80 ٪ من احتياجاتها منه، وهو ما خفّض من فاتورة الاستيراد من الخارج، ووفّر ما يزيد عن 1.2 مليار دولار لفائدة الخزينة العمومية خلال هذا العام.

رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون جعل من قطاع الفلاحة منذ انتخابه في العهدة الأولى نهاية سنة 2019م، أحد ركائز برنامجه التنموي والاقتصادي في البلاد بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي، وضمان الأمن الغذائي بكل المنتجات واسعة الاستهلاك، وإرساء صناعة تحويلية غذائية قويّة ومتطوّرة قائمة على مواد خام فلاحية محلية.

الجزائـــر تجتـــاز امتحـــان الأمـــن الغذائـــي بنجـــاح وتحقـــق سيادتهـــا

الفلاح الجزائري ..موقع محوري ضمن الإستراتيجية الفلاحية

• خطـــة وطنيـــة تنمويـــة قائمـــة علـــى التطويـــر والعصرنـــة باعتمـــاد التقنيـــات الحديثـــة

وضع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مسالة الأمن الغذائي وقوت المواطن ضمن الخطوط الحمراء، وهو التزام تعهّد به خلال عهدته الأولى وجدّده خلال الثانية، مرفقا القول بالفعل من خلال قرارات وإجراءات غير مسبوقة لصالح قطاع الفلاحة والفلاحين، وجملة القوانين التي توالت تباعا على الساحة التنظيمية من أجل رفع العراقيل التي تعترض نشاط الفلاح بما فيها إشكاليات الظروف المناخية، الدعم والعقار الفلاحي، لتكون النتائج على قدر الاهتمام والرعاية الذين حظي بهما القطاع. 37 مليار دولار قيمة مساهمة قطاع الفلاحة في الاقتصاد الوطني سنة 2024 بنسبة قدرت بـ 15٪، واكتفاء ذاتي من الحبوب والأساسيات على الأبواب.

فايزة بلعربي

تتواجد الجزائر اليوم على أعتاب تحقيق اكتفائها الذاتي وتحقيق أمنها الغذائي، موقع لم يكن ليتحقّق دون مرافقة جدية وإرادة سياسية حقيقية لإعادة الاعتبار لقطاع الفلاحة، وجعله ضمن أولويات السياسة الحكومية، كقطاع منتج يعوّل عليه من أجل تحقيق مسعى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية للمحروقات، والتحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج، قادر على الاستجابة لمتطلبات السوق المحلية والتصدي للهزات الاقتصادية العالمية في ظل توتر جيو-استراتيجي، يصعب التكهن بتداعياته أو وضع خطط استشرافية لمسايرته غير تلك التي تعتمد على الاستقلالية الاقتصادية أو الغذائية خاصة. وبالتالي جاءت تنمية الفلاحة كوسيلة مضمونة النجاعة لتنويع الاقتصاد، والحد من اختلال توازن الميزان التجاري.ولعل أهم ما ميز سنة 2024، مواصلة الدولة الجزائرية لدعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع مثل الحبوب والبقوليات والزيت والسكر والحليب، التي استفادت من تخفيضات ضريبية مهمة تم إدراجها ضمن قانون المالية لسنة 2025. في نفس الوقت إصرار رئيس الجمهورية على الرفع من القدرات الإنتاجية لقطاع الفلاحة على مستوى جميع الشعب الفلاحية، حيوانية كانت أو زراعية، لتكون النتائج قائمة إنجازات طويلة تقف وراءها قطاعات وزارية متكاملة المهام وجهود حكومية لم تتوان يوما عن اتخاذ أي قرار يتعلق بحماية قوت المواطن. ولأنّ العبرة بالأرقام التي تقطع الشك باليقين تمكن قطاع الفلاحة من تحقيق 37 مليار دولار سنة 2024، كقيمة مساهمة في الاقتصاد الوطني بنسبة قدرت بـ 15 ٪.

تأمـــــين الحاجيـــــات

وتقف وراء النتائج المحققة إستراتيجية وطنية تنموية قائمة على تطوير وعصرنة قطاع الفلاحة من خلال اعتماد التقنيات الحديثة في عمليات البذر والحصاد والري والأنظمة المعلوماتية لمتابعة إنتاج وتخزين وتسويق المنتجات الفلاحية، حيث تهدف عملية إدخال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة ضمن المنظومة الفلاحية إلى تحسين نوعية المنتوج ومضاعفة كمياته، والتنبؤ بالتأثيرات الطبيعية على المنتوج بما فيها التغيرات المناخية وحماية الموارد الفلاحية كالمياه والأسمدة من الهدر من خلال استعمال تقنيات الاستشعار عن بعد.

بالمقابل تمكّن عصرنة قطاع الفلاحة من اختصار الوقت وتوفير المجهود ممّا يمكن من الحصول على منتوج فلاحي أقل تكلفة، وهو عامل مهم يضمن تسهيل تسويق المنتوج الفلاحي الوطني نحو الأسواق الخارجية.وفي ظل ارتفاع تكاليف الشحن عالميا، وارتفاع أسعار المواد الأساسية على مستوى البورصات العالمية، لجأت السلطات العمومية إلى وضع خطة استعجالية لتحديث الزراعة لضمان الأمن الغذائي، وتلبية الحاجيات الوطنية من الإنتاج الحيواني والفلاحي من الخضر والفواكه، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات المستوردة من السكر والزيت والذرة، من خلال وضع مخطط فلاحي يتماشى والاحتياجات الوطنية، قائم على إعادة تأهيل وتطوير الأراضي الزراعية لاسيما الجنوبية والسهبية، حيث ظلت هذه الأخيرة ولسنوات طويلة أراضي ذات طابع رعوي لم يتم استغلالها بشكل استشرافي.

كما توجّهت الجزائر إلى دعم الشراكات العالمية الرائدة في مختلف المجالات الفلاحية لنقل التكنولوجيا وتعزيز الإنتاج الوطني الفلاحي، على غرار الشراكة الجزائرية-القطرية في مجال الحليب والألبان والشراكة الجزائرية- الإيطالية مجسّدة في مشروع البقوليات بتميمون، والعجائن، بالنظر إلى السمعة العالية التي تتمتع بها إيطاليا في مجال العجائن مما يسهل ولوج العجائن الناتجة عن هذه الشراكة إلى الأسواق الأوربية.

إستراتيجيـــــة استشرافيـــــة

ومن جملة الإجراءات المكوّنة للاستراتيجية الوطنية لبعث قطاع الفلاحة، وتطوير قدرات البلاد الفلاحية كبدائل مستدامة للتخفيف من التبعية للأسواق الخارجية، إزالة العراقيل التي يعاني منها القطاع على رأسها العقار الفلاحي، حيث عملت السلطات العمومية على تطهير ملف الأراضي الفلاحية، واستعادة الأراضي الفلاحية غير المستغلة من الانتهازيين، وتحويلها لمن يخدمها عبر عقود الامتياز.

إضافة إلى رفع سعر شراء الحبوب من الفلاحين، في إطار دعم وتشجيع لهم على البقاء بأراضيهم والوفاء لمهنة الفلاح، الرفع من نسبة دعم الأسمدة المكثفة حيث قرر رئيس الجمهورية رفع قيمة دعمها بنسبة 50 ٪، وتوفير البذور المحسنة حيث تنتج الجزائر3.2 مليون قنطار من الاحتياجات الوطنية من البذور، وهنا يفرض التطرق الى استحداث بنك للبذور نفسه، نظرا للقيمة العلمية والبيولوجية التي سيلعبها هذا الأخير في الحفاظ على السلالات النباتية النادرة ذات الجودة العالمية، وحمايتها من الاستنزاف أو الانقراض.

كما عملت الدولة على ربط المستثمرات الفلاحية بالكهرباء، سعيا منها على توفير كل الوسائل العلمية والحديثة لتسيير المستثمرات الفلاحية، ومكنة قطاع الفلاحة وما يحتاجه خاصة من أجل الرش المحوري، حيث تستعمل المستثمرة الواحدة ما يزيد عن 30 ألف لتر من المياه في الأسبوع.

التركيـــز علـــى تطويـــر الشعـــب الحيويـــة.. أحمـــد مالحـــة:

رئيـــس الجمهوريـــة رســـم خارطة طريق تطوير القطاع

أكّد الخبير في التنمية الفلاحية والمهندس الزراعي أحمد مالحة، أنّ رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون رسم في لقائه الثلاثاء مع الفلاحين خارطة طريق تطوير القطاع الفلاحي، وتحقيق الأمن الغذائي من خلال التركيز على تطوير الشعب الإستراتيجية كالحبوب والزراعات الكبرى، والاعتماد على الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة.

أكّد أحمد مالحة خلال استضافته أمس في برنامج "ضيف الصباح" للقناة الاذاعية الأولى، أنّ كسب معركة الأمن الغذائي تعد خطوة هامة في الأمن القومي، وهذا ما شدّد عليه رئيس الجمهورية خلال إشرافه أول أمس على إحياء الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين.

كما كشف المتحدث ذاته، أنّ الجزائر حقّقت اليوم 80 ٪ من الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب، والرهان هو الاكتفاء الذاتي الكلي في غضون 2025 شرط توسيع المساحات المزروعة في الجنوب، الذي يزخر بثروات مائية وشمسية كبيرة سمحت بتحقيق مردود وصل إلى 80 قنطارا في الهكتار لدى بعض الفلاحين، بالإضافة إلى عصرنة القطاع من خلال التوجه إلى الزراعة الذكية، واستعمال التكنولوجيا الحديثة والاعتماد على الكفاءات الشبانية وأصحاب المؤسسات الناشئة.

وأشار الخبير الفلاحي إلى أنّ الإستراتيجية الجديدة للدولة ترمي إلى اعتماد الأقطاب الفلاحية حتى يتم تنظيم الشعب، وتصويب الدعم والمرافقة العلمية حتى لا تتبعثر الجهود.

من جهة أخرى، ثمّن ضيف الأولى دعوة رئيس الجمهورية للبنوك الى مرافقة الفلاحين، ومنحهم قروضا لتجسيد مشاريع التخزين والتبريد وهو قرار أثلج صدور الفلاحين، وسيعطي - حسبه - دفعا قويا للفلاحين الصغار خاصة، وسيؤثّر إيجابا على السوق الوطنية التي ستعرف وفرة المنتوج واستقرار الأسعار.

وفي معرض حديثه، أوضح أنّ توسيع المساحات المسقية بالاعتماد على استرجاع وتصفية المياه المستعملة، في ظل شح الأمطار من بين النقاط الهامة التي ركّز عليها السيد الرئيس، والتي ستسمح برفع مردودية المحيطات المزروعة، والحفاظ على مخزون المياه الباطنية.وخلص أحمد مالحة "إنّ الجزائر قطعت أشواطا كبيرة في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي في شعبة الخضر والفواكه، التي أصبحت تغزو الأسواق الخارجية لكنه يستوجب العمل اليوم على تطوير بنك البذور لتعزيز هذا المكسب، مع العمل على تصويب الجهود نحو شعب أخرى كشعبة اللحوم بداية من رقمنة القطاع والإحصاء الفلاحي الدقيق، وكذا الاستغلال الأمثل لنتائجه، من مرافقة المربين الصغار وتشجيع الفيدراليات والتعاونيات والتكتلات المهنية مثلما شدّد عليه رئيس الجمهورية.

وهران تحتضن ندوة رفيعة المستوى حول السلم في إفريقيا

التزام جزائري راسخ بتعزيز العمل الإفريقي المشترك

تضافر الجهود وخطط عمل من أجل إيجاد حلول للتحديات القارية

تحتضن مدينة وهران يومي 1 و2 ديسمبر 2024، أشغال الدورة الحادية عشرة للندوة رفيعة المستوى حول السلم والأمن في إفريقيا، والتي أصبحت منصة محورية للنقاش والتفكير حول قضايا السلم والأمن في القارة الإفريقية، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

منذ إطلاقها بمبادرة جزائرية عام 2013، فرضت الندوة نفسها كمنبر أساسي للتنسيق بين الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن الدولي (3A) وأعضاء مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، بهدف الدفاع عن المواقف الإفريقية المشتركة وتعزيز دبلوماسية إفريقية موحدة ومؤثرة.

وستشهد هذه الدورة مشاركة أعضاء مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، الأعضاء الأفارقة الحاليين والجدد والمنتهية ولايتهم في مجلس الأمن، بالإضافة إلى جمهورية غيانا التعاونية كممثل لأمريكا اللاتينية والكاريبي ضمن آلية (3A+1)، إلى جانب مفوضية الاتحاد الإفريقي، منظمة الأمم المتحدة وأصدقاء الندوة وشركائها.

وتتولى الجزائر في هذه الدورة دورا مزدوجا بصفتها البلد المضيف والمبادر بهذه الندوة، وكعضو في المجموعة الإفريقية (3A) بمجلس الأمن الدولي للفترة 2024-2025.

وتعكس هذه الندوة التزام الجزائر الراسخ بتعزيز العمل الإفريقي المشترك وإيجاد حلول إفريقية للتحديات الإفريقية، مما يتيح لها فرصة تعزيز الجهود الرامية إلى تقوية الكتلة الإفريقية داخل الهيئات الدولية متعددة الأطراف.

وتتناول الدورة الحادية عشرة عددا من المواضيع الاستراتيجية ذات الأهمية الكبرى، منها: تعزيز التنسيق بين مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي والأعضاء الإفريقيين الثلاثة في مجلس الأمن من أجل إسماع صوت إفريقيا لدى هذه الهيئة والدفاع بفعالية عن المواقف الإفريقية المشتركة حول المسائل المتعلقة بالسلم والأمن، ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، عبر تعزيز القدرات التكاملية للدول الإفريقية للتصدي لهذه التحديات، مع التركيز على دور المركز الإفريقي لمكافحة الإرهاب (AUCTC) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، إضافة إلى مناقشة كيفيات تنفيذ "ميثاق المستقبل" الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، شهر سبتمبر الماضي، خاصة فيما يتعلق بإصلاح مجلس الأمن لمنظمة الأمم المتحدة وتفعيل القرار 2719 لمجلس الأمن حول تمويل عمليات دعم السلام بقيادة الاتحاد الإفريقي.

وتمثل ندوة وهران، التي أضفي عليها الطابع المؤسسي عبر مشروع "مسار وهران"، منصة استراتيجية لتعزيز العمل الإفريقي المشترك. وتوفر خارطة طريق للدبلوماسيات الإفريقية، مما يدعم جهود القارة في تحقيق الأمن والاستقرار وتعزيز حضورها الفاعل في صنع القرار الدولي.

وتعيد الجزائر من خلال هذه الدورة، التأكيد على التزامها بضمان سماع صوت إفريقيا على الساحة الدولية، والعمل من أجل تعزيز التضامن الإفريقي في مواجهة التحديات المشتركة، بما يجسد رؤية الآباء المؤسسين لتحقيق وحدة القارة وازدهارها.

ثمنوّا إرادة الحكومة.. خبراء اقتصاديون:

رئيس الجمهورية يولي أهمية خاصة للتكفل بانشغالات المواطن

ثمن خبراء اقتصاديون، أمس الأربعاء، السرعة التي أبداها الطاقم الحكومي في الاستجابة للتعليمات التي أسداها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير والقرارات التي اتخذها والتي تضمنها خطابه في إحياء الذكرى 50 لتأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، معتبرين أن ذلك يترجم المكانة المركزية لاهتمامات المواطن ضمن أولويات الدولة.

كان رئيس الجمهورية قد أسدى، الأحد الماضي، أوامر للحكومة بأهمية الوفاء بالتزاماته أمام الشعب وتنفيذ برنامجه الرئاسي كاملا وكذا اضطلاع الوزراء بالمهام الموكلة إليهم وتنفيذها على أحسن وجه خدمة للمواطن. كما وجه بإيجاد الحلول باستمرار للانشغالات المطروحة في الميدان بالسرعة المطلوبة والاحترافية الضرورية. كما أمر، الثلاثاء، بتسهيل المرافقة البنكية للمستثمرين في مجال غرف التبريد وطي ملف ملكية العقار الفلاحي السنة القادمة.وترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس، اجتماعا للحكومة، خصص لوضع التدابير التنفيذية "للتكفل التام" بتوجيهات رئيس الجمهورية للحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، خاصة ما تعلق بانشغالات المواطنين وإعداد برامج العمل القطاعية.

واستمعت الحكومة إلى عرض حول البرنامج الوطني لرفع قدرات تخزين الحبوب، والتقدم الحاصل في المشاريع الرامية لرفع قدرات تخزين الحبوب ووضع الأطر الكفيلة بمعالجة موضوع العقار الفلاحي ومسألة تمويل المنشآت التخزينية الفلاحية، بالإضافة إلى اللحوم وتغذية الماشية بالتعاون مع الاتحاد العام للفلاحين الجزائريين.

في هذا الإطار، نوه إسحاق خرشي، دكتور الاقتصاد ومدير المدرسة العليا للتجارة بـ«التفاعل السريع" للطاقم الحكومي الجديد مع التوجيهات والأوامر التي أسداها رئيس الجمهورية مؤخرا، الذي يعكس "الأهمية التي يوليها رئيس الجمهورية وحرصه على التكفل بانشغالات المواطن التي هي على رأس أولويات الدولة وفي صلب اهتماماتها"، خصوصا فيما يخص قطاع الفلاحة وما يتصل به من أمن غذائي للبلاد.

من جهته، أكد عبد القادر سليماني، الخبير والمستشار الاقتصادي، أننا نشهد "سرعة قصوى من جانب الحكومة في تنفيذ وتفعيل كل تعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وفي تعاملها مع الشأن العام"، سواء في المجال الفلاحي أو البنكي أو تلك المتعلقة بانشغالات المواطنين والتكفل بها بالسرعة والفعالية المطلوبة.

شبكة الأكاديميات الإفريقية للعلوم

عرض تقرير حول خفض نسبة الكربون المنبعث من وسائل النقل

عرضت شبكة الأكاديميات الإفريقية للعلوم، بمناسبة انعقاد اجتماعها السنوي، الجارية أشغاله بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" (الجزائر العاصمة)، تقريرا حول إمكانية خفض نسبة الكربون المنبعث من وسائل النقل في إفريقيا، بهدف تحقيق انتقال نحو أنظمة نقل أكثر استدامة.

يتناول التقرير، الذي أعد بالتعاون بين شبكة الأكاديميات الإفريقية للعلوم والشبكة الدولية للشراكة بين الأكاديميات، "التحديات والفرص المتاحة لتحقيق انتقال نحو أنظمة نقل أكثر استدامة"، بالإضافة إلى "تقديم مجموعة من التوصيات لتوجيه جهود الدول الإفريقية لحقيق هذا التحول".

كما تمت الإشارة خلال ذات العرض، إلى أن قطاع النقل، "يساهم بربع الانبعاثات العالمية من الغازات، ويلعب دورا محوريا في التنمية الاقتصادية لإفريقيا"، حيث أنه في ظل "التوقعات بزيادة هذه الانبعاثات أصبح تحول هذا القطاع نحو اقتصاد منخفض الكربون أولوية ملحة".

كما رسم التقرير "صورة شاملة للوضع الراهن، مع تحديد التحديات الواجب مواجهتها، وكذا اقتراح مسارات للانتقال نحو نقل أكثر استدامة"، وذلك بالاستناد الى "تحليل عميق للسياسات والقدرات المؤسسية والأطر التنظيمية".

علاوة على ذلك، أبرز التقرير "أهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار في تطور قطاع النقل في إفريقيا"، مع الدعوة إلى "تسريع اعتماد التقنيات الناشئة، على غرار الطاقة المتجددة، الى جانب التأكيد على أهمية التنسيق بين السياسات وتطوير البنية التحتية".

من جانب آخر، شددت الوثيقة على "دور المركبات الكهربائية والبنية التحتية المرتبطة بها والتي أثبتت أنها عامل حاسم لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للقارة ومكافحة تغير المناخ". كما اقترحت "إنشاء أدوات تمويل لتحديث أنظمة الشبكات الكهربائية وتحسين البنية التحتية للنقل العام".

وبهذا الخصوص، أكد رئيس شبكة الأكاديميات الإفريقية للعلوم، ماهوتون نوربرت هونكونو، أن تكييف توصيات تقرير تحول قطاع النقل في إفريقيا نحو اقتصاد منخفض الكربون أمر "بالغ الأهمية"، مبرزا أهمية "اقتراح تعزيز التعاون بين المؤسسات الإقليمية والحكومات والشركات ومؤسسات البحث لتطبيق حلول مستدامة وفعالة".

بوجمعة يشارك بالقاهرة في دورة مجلس وزراء العدل العرب

مناقشة مقترح الجزائر لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

يشارك وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، في أشغال الدورة الأربعين لمجلس وزراء العدل العرب، المقرر عقدها بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، يوم غد الخميس، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

يتضمن جدول أعمال الدورة -مثلما أوضحه البيان- "مواضيع هامة تتعلق باستعراض الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والاتفاقية العربية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب والاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين في الدول العربية"، كما سيتم أيضا "مناقشة مقترح الجزائر المتعلق بمشروع الاتفاقية العربية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي".

كما ستعرف هذه الدورة مناقشة موضوع "توحيد التشريعات العربية، من خلال النظر في مشاريع قوانين تتعلق بالقانون العربي الاسترشادي لمنع خطاب الكراهية والقانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وكذا القانون العربي الاسترشادي لحماية ومساعدة النازحين في الدول العربية ومقترح الجزائر المتعلق بالقانون العربي الاسترشادي لحماية الأطفال من التجنيد في النزاعات المسلحة"، يضيف البيان.

القاسمي الحسني يستقبل مسؤولا بمجلس الشورى الإيراني

مستوى راق لعلاقات التعاون بين البلدين الشقيقين

استقبل عميد جامع الجزائر محمد المأمون القاسمي الحسني، بالجزائر العاصمة، رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي للجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم عزيزي، بحسب ما أفاد بيان لعمادة الجامع.

أوضح المصدر، أن "عميد جامع الجزائر استقبل رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بطلب منه، وقد كان مصحوبا ببعض أعضاء البرلمان الإيراني، وقد حضر اللقاء النائب بالمجلس الشعبي الوطني، رئيس لجنة الصداقة (الجزائر- إيران) موسى خرفي، وسفير إيران بالجزائر محمد رضا بابائي".

وبالمناسبة، قدم عميد جامع الجزائر "صورة متكاملة عن رسالة الجامع، وأهدافه الكبرى من خلال مؤسساته وهياكله، كما أشاد بمستوى العلاقات الثنائية التي تعرفها الجزائر وإيران معرجا في حديثه على الوضع العام للأمة، لاسيما بفلسطين، قضية المسلمين الأولى وحرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني على غزة".

من جانبه، "ثمن عزيزي إتاحة فرصة اللقاء بعميد جامع الجزائر وزيارة هذا الصرح الإسلامي العظيم، منوها بالمستوى الراقي لعلاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، ومنددا بحجم الجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني"، وفقا لذات المصدر.

التوقيع على مذكرة تفاهم بين المديرية العامة للأمن الوطني ووكالة التعاون الدولي لجمهورية كوريا

تم، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، التوقيع على مذكرة تفاهم بين المديرية العامة للأمن الوطني ووكالة التعاون الدولي لجمهورية كوريا، تندرج في إطار تعزيز التعاون الشرطي بين البلدين، بحسب ما أفاد بيان لذات الهيئة الأمنية.

أشرف على مراسم التوقيع، كل من المدير العام للأمن الوطني علي بداوي، والمدير العام لوكالة التعاون الدولي لجمهورية كوريا، بحضور سفير جمهورية كوريا الجنوبية بالجزائر يوكي جون، وإطارات سامية من الأمن الوطني.

وبموجب هذه المذكرة، ستتم "الاستفادة من الخبرة الكورية في مجال الشرطة العلمية والتقنية، قصد تعزيز القدرات العملياتية للمصالح المتخصصة للأمن الوطني في مجال الأدلة الجنائية، بما يسمح بمجابهة التحديات الأمنية الراهنة وتعزيز العدالة الجنائية في ظل تطور الجريمة وتشعبها"، مثلما أوضحه المصدر ذاته.

"الإطار المعيشي اللائق للمواطن التزام يتجسد على أرض الواقع"

أكد وسيط الجمهورية مجيد عمور، الثلاثاء، بعين الدفلى، أن الإطار المعيشي اللائق "التزام يتجسد على أرض الواقع بتحقيق رفاه المواطن".

قال عمور في تصريح صحفي، خلال زيارة عمل وتفقد قادته إلى عدة بلديات بولاية عين الدفلى، إن الإطار المعيشي اللائق "إلتزام يتجسد على أرض الواقع بتحقيق رفاه المواطن"، وأن كرامة المواطن "خط أحمر".

وأشار ذات المسؤول، إلى أن هذه الزيارة، التي سمحت بالوقوف على مدى التكفل بانشغالات المواطنين وتحسين الإطار المعيشي لهم، تندرج أيضا في إطار العمل على إزالة العراقيل التي قد تحول دون حصولهم على حقوقهم كاملة وهذا "تجسيدا لالتزامات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على أرض الواقع".

وذكر وسيط الجمهورية في نفس السياق، أن كل ما تحقق من إنجازات عبر ولايات الوطن "يعبر عن تجسيد التزام رئيس الجمهورية".

كما شدد على ضرورة الارتقاء بالأداء من أجل ضمان "التحسين المستمر للخدمة العمومية على مستوى جميع المرافق العمومية"، مؤكدا في ذات السياق أن "حق المواطن في الاستفادة من الخدمة العمومية ليس مجرد شعار، بل هو التزام فعلي تعمل كل مؤسسات الدولة على تحقيقه".

وخلال استماعه لانشغالات المواطنين، قال عمور إن الإنجازات الملموسة المحققة"، كان لها الأثر الواضح في تحسين الإطار المعيشي للمواطن"، لافتا أيضا إلى ضرورة المتابعة الصارمة للملاحظات والنقائص المدونة في سجل الشكاوى والعمل على معالجتها من أجل ضمان التحسين المستمر للخدمة العمومية".

"الكناس" الإفريقي يقبل ملف عضوية اتحاد طلبة الساقية الحمراء ووادي الذهب

إنجاز تاريخي جديد يعكس العمق الإفريقي للجمهورية الصحراوية

قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الإفريقي، رسميا، الثلاثاء، ملف اتحاد طلبة الساقية الحمراء ووادي الذهب كعضو كامل الحقوق في هذه الهيئة القارية المهمة، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الصحراوية (واص)، أمس الأربعاء.

أكد الاتحاد في بيان أوردته "واص"، أن "هذا الإنجاز التاريخي الجديد يعكس العمق الإفريقي للجمهورية الصحراوية". مضيفا، أنه يأتي "تأكيدا على التزام الاتحاد بالدفاع عن قضايا الشعب الصحراوي وتعزيز التواصل مع الفضاء الإفريقي كامتداد طبيعي لنضاله الوطني".

وبحسب البيان، فقد تقدم اتحاد طلبة الساقية الحمراء ووادي الذهب بدعوة رسمية للانضمام إلى المجلس التابع للاتحاد الإفريقي، وخضع ملفه لدراسة دقيقة من قبل الجهات المختصة، التي أكدت استيفاء جميع الشروط المنصوص عليها في قواعد الترشح لنيل العضوية في الهيئة، مشيرا الى أن هذا القبول يعد "شهادة واضحة على قدرة اتحاد الطلبة على تحقيق التميز والالتزام بمبادئ العمل الجماعي والمساهمة بفعالية في تطوير دور منظمات المجتمع المدني الإفريقي".

ويعتبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الإفريقي، من أهم الأجهزة الاستشارية للهيئة القارية، حيث يعمل على ضمان تمثيل أصوات منظمات المجتمع المدني داخل هياكل الاتحاد الإفريقي ويتيح لها فرصة التأثير على عمليات صنع القرار.

كما يشكل المجلس منصة حيوية لتبادل الأفكار والمبادرات التي تسهم في تحقيق أهداف القارة الإفريقية، بما في ذلك التكامل القاري والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

ومن المنتظر أن يؤدي اتحاد الطلبة الصحراويين اليمين القانونية في الجلسة العادية المقبلة للمجلس، المقرر عقدها في العاصمة الكينية نيروبي خلال الفترة من 11 إلى 13 ديسمبر، لإتمام الإجراءات القانونية للانضمام.

بيت قدّم شهيدين وثلاثة مناضلين حكم عليهم بالإعدام

ملزي.. عائلة ثورية ومدرسة في النضال الوطني

■ منزل العائلة كان ملجأ لقيادات الحركة الوطنية

عائلة ملزي، أو مزي مثلما يسميها البعض بالعاصمة من أوائل العائلات الجزائرية، التي قدّمت أبناءها فداء للجزائر.

قدّمت شهيدين وثلاث مناضلين حكم عليهم بالإعدام من طرف الاستعمار الفرنسي، وهم شفيق ملزي، الذي أعدم بالمقصلة، يوم 9 أكتوبر 1957 بسجن سركاجي، والذي جمع بين النشاط الكشفي والعمل النضالي في الحركة الوطنية، ويوسف ملزي الذي استشهد عام 1958، في الحدود الغربية والسلاح في يده.

سهام بوعموشة

التاريخ النضالي لعائلة ملزي، حافل ببطولات وتضحيات أبنائها من أجل استرجاع سيادة الجزائر، الذين انضمّوا للحركة الوطنية في سنّ مبكّرة، وعانوا التعذيب في سجون الاحتلال الفرنسي.

كان منزل العائلة ملجأ لبعض قيادات الحركة الوطنية منهم ديدوش مراد، ومحمد بوضياف، حيث انعقدت فيه اجتماعات سرية هامّة.

يروي الفدائي والمجاهد صالح ملزي، المولود في 10 فيفري 1936، لـ«الشعب"، أنّ أول فوج كشفي حمل اسم "فوج الكفاح" لموسم 1946–1947، تأسّس في منزلهم الذي كان متواجدا بشارع لامادلين بالأبيار، على يد شقيقه الشهيد شفيق ملزي، الذي كان في اتصال مع فيدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ويشير في شهادته إلى أنّ شقيقه كان مسؤولا عن المنظمة الخاصّة بـالأبيار وضواحيها وعمل على تكوين مجموعات الفدائيين، الذين كان من ضمن أفرادها المجاهدين أعمر بريك وعلي ضياف.

يروي المجاهد صالح، كيف كان المظليون يقتحمون منزلهم للبحث عن شقيقه يوسف، ووالده يؤكّد لهم بأنّ ابنه الصغير في الجيش، فقدّموا التحية، لكن رجعوا في اليوم الموالي بعدما تأكّدوا أنّ ما قاله والده ليس صحيحا، وشاهدوا صورة شقيقه معلّقة على الحائط، فألقوا بها أرضا، وكسروا إطار الصورة وأخذوا والده بعد ضربه، ثم أطلق سراحه بتوصية.

يقول صالح ملزي:« منزلنا كان مخبأ لمسؤولي الثورة قبل اندلاعها وهم مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، حاج بلقاسم زناي المدعو البيضاوي، العربي التبسي، محمد بوضياف، مراد ديدوش وغيرهم".

وعن مجريات محاكمة شقيقه يقول المجاهد صالح: "سأل القاضي أخي هل أنتم ضدّ فرنسا؟، فردّ شفيق، لا نحن ضدّ الاستعمار الظالم، فقال القاضي: "العرب أيضا مستعمرون بقوا في إسبانيا سبعة قرون، فقال شقيقي: وهل خرجوا؟ فردّ القاضي: نعم طردوهم فردّ شفيق: فرنسا أيضا ستخرج بركلة (مطرودة)، فقال القاضي: كيف يمكن لمناضلين إخراج جيش منظّم وقويّ، فردّ عليه شفيق: "تنصب كمائن ونقتل جنودكم ونسترجع أسلحتهم والتي بها نقتل جنودا آخرين، فقال له القاضي:« أرى أنّ لديك الكثير من الشجاعة وابتسامة عريضة على شفتيك، عندما تتحدّث، أتمنى أن تكون لك الابتسامة نفسها يوم إعدامك."

وحسب شهادة المجاهد صالح، فإنّ شقيقه يوم إعدامه تقدّم إلى المقصلة مرفوع الرأس شامخا غير آبه بالموت من أجل حرية بلده.

في حديثه، يروى صالح ملزي، الظروف القاسية التي عاشها رفقة زملائه في سجن سركاجي، حيث كان يحشر حوالي ثلاث مناضلين في زنزانة صغيرة، تعرّضوا خلال فترة سجنهم لحرب نفسية، كانوا يسمعون كلّ ليلة أقدام حراس السجن قادمين لأخذ رفيق لهم لإعدامه، حيث كانت تنفّذ الإعدامات في الفجر، وكانت المقصلة تتنقل بين الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة، لتنفيذ الإعدامات في حقّ المناضلين الجزائريين.

يقول:« كنّا نحدث ضجيجا بالطرق على الحنفيات باستعمال الملاعق، لإزعاجهم وكي لا نسمح لهم بأخذ أحد رفقائنا للمقصلة، وكنا نعاقب حيث وضعت في زنزانة انفرادية ضيّقة جدّا لا تسمح لي بالنوم وبقيت على هذا الحال مدّة شهر خرجت معوج الظهر نظرا للوضعية التي كنت جالسا بها، وهذا من بين أساليب التعذيب التي كانت تمارسها الإدارة الاستعمارية في حقّنا".

يروي لنا هذا الفدائي، كيف تعلّم القراءة والكتابة في السجن على يد مناضلين وحفظ 60 حزبا من القرآن الكريم، بعدما كان لا يفقه شيئا بسبب الإدارة الاستعمارية التي حرمته من التعلّم كبقية الجزائرية، ويؤكّد أنّ السجن كان بالنسبة للمناضلين مدرسة لتعلّم النضال والقراءة والكتابة.

ويضيف:« كنت أنتمي إلى مجموعة الصدمات مكلّفة بتنسيق العمليات وسط العاصمة وفي ضواحي الأبيار، في تلك الفترة لم نكن نملك الأسلحة لمواجهة الشرطة الفرنسية، وكان هناك 26 فدائيا ينتمون إلى فرقة الصدمات مكلّفة بالعمليات الفدائية في العاصمة على رأسهم علي خيذر، الإخوة ملزي محمد، شفيق، علال وصالح، علي دياف، علي تومي، أحمد سليماني، ملواح لوناس، حمو قالتي، عبد القادر لعروسي، أحمد زقلي، لونيس خوجة، ارزقي مجيرة، عمار بريك، عيسى شادولي، نفّذوا عمليات بالأبيار وضواحيها".

ويواصل حديثه: "من بين العمليات الفدائية، التي جرت بنواحي الأبيار هي رمي قنبلة في مخزن سي فيرا هذه العملية نفّذها شقيقي علال ملزي، رفقة عمر بريك، وملواح الوناس، وقطعت أعمدة الكهرباء وأسلاك الهاتف، العملية الثانية هي حرق 11سيارة كردّ فعل لسيارة الحزب أخذت من طرف المستعمر في ملكية ملزي، وهذه العملية نفّذها ملواح الوناس، لويس خوجي، محيز رزقي".

ويشير محدّثنا إلى أنّ أول المتفجرات هي التي وضعت في طرود البريد بداية 1955 من طرف رئيس الفدائيين علي خيذر، المسمى shlofun، تحت اسم "محارب الموت،" حيث كان الاتصال الدوري يجري في ملكية الإخوة ملزي. في حين العملية الثالثة جرت في مفترق الطرق بين عكنون ضدّ أعمدة أسلاك كهربائية جديدة والعملية الرابعة جرت على محوّل الغاز، الواقع بالتقرة، في العاصمة، حيث أحدث حريقا، والعملية الخامسة جرت تحت مسؤولية شفيق ملزي، وهي وضع قنبلة في نافذة بلدية الأبيار وقد انفجرت على يد علي دياف، الذي ألقي عليه القبض في الحين مع جميع أعضاء الشبكة، يقول المجاهد صالح.

ونشير إلى أنّ محدّثنا، حكم عليه في 26 ماي 1956 بعامين سجن و50 ألف فرنك غرامة، في القضية الأولى بتهمة تدمير أشياء مخصّصة للفائدة العامة، القضية الثانية حكم عليه فيها بالإعدام بتاريخ 16ماي 1957 ثم خفّف الحكم إلى الأشغال الشاقة المؤبّدة بمرسوم صادر في 26سبتمبر 1957، بتهمة تكوين جمعية أشرار لجمع أسلحة وعتاد، اعتداء على الأمن الخارجي للدولة، محاولة إضرام النار بقصد، ومحاولة اغتيال.

سجن في الجزائر من 11 أكتوبر 1955 إلى 28 أكتوبر 1957، رقم إيداع السجن 4485، في مجموعة صلاحية الحراس بتاريخ 28 أكتوبر 1957 إلى 11 ديسمبر 1957، 2936.

انتقل بين سجون الإحتلال أوّلها سجن الأحداث لامبيز بباتنة من 11 ديسمبر 1957 إلى 10 جويلية 1961– رقم إيداع السجن 6764، ثمّ بسجن قسنطينة من 10جويلية 1961 إلى 25 أكتوبر 1961–رقم 9787، ثمّ في دار التأديب ببرواقية بتاريخ 25 أكتوبر 1961 إلى 15 ماي 1962–تحت رقم 7035.

إعدام لم ينفّذ

استفاد المجاهد صالح ملزي، من العفو الشامل في 15سبتمبر 1962، تنفيذا للمرسوم 22 مارس 1962.

شقيقه علال ملزي، الذي يكبره سنّا من مواليد 8 فيفري 1925 بالأبيار، متحصّل على شهادة تكوين مهني فرنسي، في 1941 شارك في الكشافة الإسلامية بفوج الكفاح ومقرهم كان ملكا لعائلة ملزي.

انضمّ إلى حزب الشعب الجزائري تحت إشراف أخيه شفيق، في الأفواج المسلّحة للحركة الوطنية الجزائرية بالجزائر، وألقي عليه القبض في 1956، حكم عليه بالإعدام لكن لم ينفذ.

شارك علال ملزي، في حزب الشعب الجزائري في 1942، ثم أصبح رئيس فوج الذي ضمّ مناضلين هم عبد القادر غرين، محمد ملزي وأحمد ملاح، كان يبيع جرائد الحزب، والجرائد الحرّة، ويوزّع نشرات على الجزائريين، وكان عضوا في المنظمة الخاصّة في 1949.

يروي محدّثنا، أنّ شقيقه علال ملزي، استجاب لنداء مصالي الحاج، بتاريخ 8 نوفمبر 1954، الذي أمره بالإلتحاق بالجبل وأن لا يبحث عمّن أمره بالثورة، ولهذا شارك في أربع معارك منها معركة أيت بوعدو، في الفترة 1955–1956، انطلقت على الساعة السابعة صباحا وانتهت حوالي الساعة الثالثة بعد الزوال، وشارك في معركة دوار الريش، تالزنات، مرقالة.

وعن التسليح يقول صالح ملزي:« بعد الحرب العالمية الثانية عندما عاد الجنود الأمريكيين من الجبهة الليبية في 1945، أتوا بأسلحة قد تركها الألمان في المعارك واشتريناها لمقتضيات الكفاح المسلّح، حيث أنّ الجيوش الأمريكية أنزلت بشمال إفريقيا في نوفمبر 1942، لتدافع على فرنسا وانجلترا ضدّ ألمانيا".

ويضيف:"أقامت المعسكرات الأمريكية قرب ملكية عائلة ملزي، بحيدرة ولاحظ جار وهو إسباني شبّانا جزائريين يتلاعبون بأسلحة وهي ثلاث بندقيات رشاشة ألمانية وهم في الحقيقة مناضلون فأبلغ رجال الدرك الفرنسيين فاستعادوا هذه الأسلحة، حيث كان في حيازة شقيقي علال ملزي، صندوق كبير مملوء بالعتاد الحربي".

دور المجموعات لرابطة الأبطال الإفريقية

شباب بلوزداد يتعثر..
ومؤشّرات توحي بعودته القويّة

خسر فريق شباب بلوزداد ثلاث نقاط ثمينة على ميدانه خلال الجولة الأولى من دور المجموعات، لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، حين انهزم أمام فريق أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي بنتيجة (2 - 1) لحساب المجموعة الثالثة، في المواجهة التي احتضنها ملعب 5 جويلية الأولمبي، سهرة الثلاثاء.

محمد فوزي بقاص / تصوير : محمد آيت قاسي

ضيّع فريق شباب بلوزداد فرصة الإطاحة بمنافسه المباشر أورلاندو بيراتس، على ورقة الصعود إلى ربع نهائي رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، بعدما انهزم أمامه بهدفين لواحد بسبب الأداء الباهت الذي ظهر به خلال المرحلة الأولى من المواجهة، التي دخل فيها الجهاز الفني بقيادة المدرب عبد القادر عمراني بخطة (4 - 3 - 3)، وهو الأمر الذي كلّف أبناء لعقيبة تلقي هدفين مبكّرين، بسبب استحواذ الضيوف على خط الوسط الذين خاضوا المواجهة بخطة (4-3-1)، ولولا حنكة الحارس مصطفى زغبة لكانت النتيجة أثقل. تفطّن عمراني للمشكل الذي يعاني منه أشباله فوق أرضية الميدان، حيث قام في (د 32) بإخراج صانع الألعاب إسحاق بوصوف واللاعب الجنوب إفريقي، مايو، الذي أعاد التوازن للفريق خلال الربع ساعة الأخير من المرحلة الأولى، انطلاقة رفقاء عبد الرؤوف بن غبث في المرحلة الثانية كانت مغايرة، بعد التعليمات التي قدمها الجهاز الفني للشباب بين الشوطين، ليقدم في (د 62) المدرب عبد القادر عمراني بإقحام الثنائي نوفل خاسف وأيمن محيوص مكان يوسف لعوافي ووجاك ميي على التوالي، مع تغيير خطة اللعب من (4 - 3 - 3) إلى (4 - 4 -2).

جلب تغيير خطة اللعب أكثر فوق للشباب هجوميا، حيث ضغط الفريق على منافسه وهو ما أربك دفاع أورلاندو بيراتس، ما كلّفهم تلقي هدف تقليص النتيجة عن طريق ضربة رأسية من الجنوب إفريقي مايو في (د 65)، بعد تلقّيه توزيعة ميليميتيرية من المهاجم عبد الرحمن مزيان إثر تنفيذ ركنية ثنائية بينه وبين حسين بن عيادة.

عبد القادر عمراني: ظهرنا بوجهين خلال المواجهة

أكّد المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية لفريق شباب بلوزداد، المدرب القدير عبد القادر عمراني، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت اللقاء بأن أشباله ظهروا بوجهين، وجه في المرحلة الأولى وآخر في الشوط الثاني، وقال: "البداية لم تكن جيّدة تلقّينا هدفا في الخمس دقائق الأولى للمواجهة، أثّر علينا كثيرا من الناحية المعنوية".

وأضاف: "شعرت بأنّ اللاعبين دخلوا نوعا ما في ارتباك، لم نعرف كيف نتمركز فوق أرضية الميدان، لنتلقّى بعدها الهدف الثاني في (د 26)، بالرغم من أننا كنّا متمركزين جيدا دفاعيا".

وتابع: "شعرت بأنّ اللاعبين كانوا متخوّفين من هذه المواجهة، ومع كل احترامي لهذا الفريق أعطيناهم أكثر من حقهم، وهو ما كلّفنا فقدان طريقة لعبنا".

وأضاف: "بعد الهدف الثاني حاولنا أن نعود في المواجهة، أقل ما يقول بأنّنا ضيّعنا فرصتين سانحتين للتهديف قبل نهاية الشوط الأول، ولو ترجمنا فرصة وحيدة لكانت أمورنا ستكون أحسن خلال المرحلة الثانية".

وأفاد عمراني بأنّه خلال الشوط الثاني من المباراة بلغ لاعبوه مرمى المنافس في أكثر من مناسبة، والفريق المنافس لعب أكثر على الهجمات المعاكسة، وصرّح: "بالتّعبيرات التي قمنا بها طيلة أطوار اللقاء تعزيز الخط الأمامي على غرار إقحام مايو ومحيوص، وكذلك خاسف الذي يتميز بنزعة هجومية، هو الذي يتواجد في لياقة عالية من الناحية البدنية مقارنة بلعوافي، وهو ما أعطانا أكثر قوة في الأمام".

وشدّد: "جلّ اللاعبين بذلوا مجهودات كبيرة خلال المرحلة الثانية، الهزيمة لا تعكس المردود المقدم خلال الجزء الثاني من اللقاء، وأقل شيء كنا قادرين على تعديل النتيجة". وختم تحليله لأطوار المواجهة حين قال: "للأسف فقدنا التركيز أمام المرمى ولكن على العموم قدّمنا كل شيء في هذه المواجهة، صحيح هزيمة صعبة لكن يتم تجرّعها، وفي نفس الوقت أشكر الأنصار كثيرا على وقفتهم هم الذين دعّمونا عندما كنا منهزمين وساندونا إلى غاية نهاية المقابلة".

بوصوف كان خارج المواجهة من النّاحية المعنوية

كشف المدرّب عمراني بأنّ التّغيير الذي قام به في (د 32) بإخراج بوصوف كان اضطراريا، بعدما لاحظ بأن لاعبه الموهوب كان خارج المواجهة من الناحية المعنوية، وقال عنه: "عودته للدفاع كانت بطيئة نوعا ما، وهو ما خلق لنا مشكل في وسط الميدان، وسهّل مهمة المنافس خصوصا على الجهة اليمنى، كما أنّه ضيع العديد من الكرات، وخروجه كان اضطراريا من الناحية التكتيكية".

وأوضح مدرّب فريق شباب بلوزداد بأنه ينقصه في تعداده مدافع محوري يلعب بقدمه اليسرى لإيجاد توزان كون الفريق خاض مواجهة أورلاندو بيراتس بمحوريين يلعبان بالقدم اليمنى، بالنظر إلى معاقبة شعيب كداد، وهو الأمر الذي صعّب مأموريتهما من أجل الدفاع وللصعود بالكرة، كاشفا في ذات الوقت بأنّ الثنائي (سويداد، حداد) خاض المواجهة جنبا إلى جنب لأول مرة منذ انطلاق الموسم، وهو ما جعل نقص الانسجام بينهما يظهر فوق أرضية الميدان.

وبخصوص إحصائية المواجهة التي تقول بأن فريق شباب بلوزداد، سدّد نحو المرمى في 19 مناسبة 3 منها كانت داخل الإطار، أرجع عمراني ذلك إلى نقص التركيز، حين تكون الكرة داخل منطقة العمليات، وكذا التسرع لمحاولة العودة في النتيجة، كون كل المحاولات كانت على بعد حوالي 10 أمتار، لكنها كلها كانت خارج الإطار.

أكّد عمراني بأنّ دكّة الاحتياط ينقصها لاعبين يتميزون بالخبرة لتسيير هذا النوع من المواجهات، وتحدّث: "اليوم كان ينقصنا لاعبين أصحاب خبرة يمكنهم قلب المواجهة، في هذا المستوى العالي ضد فريق منظم جيدا دفاعيا، وينقل الخطورة بسرعة إلى الهجوم، كنت أعلم بقوة المنافس لكنّنا سهلنا مهمته".

وتابع: "ما كان ينقصنا اليوم خصوصا في المرحلة الأولى، هو إعادة تطبيق ما قمنا به خلال الحصص التدريبية الأخيرة، كان هناك سوء تفاهم بين المدافعين ولاعبي الوسط، خصوصا عندما كان الجناحين يدخلان إلى وسط الميدان، وهو ما لم نعرف تسييره إلى غاية المرحلة الثانية".

وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال: "كان ينقصنا اليوم الفوز لأنه أهم شيء للاعبين من الناحية المعنوية لكسب ثقة أكبر، لا يمكنني أن ألوم اللاعبين بالنظر إلى ما قدموه خلال الشوط الثاني، أين قدموا كل ما لديهم وحتى من الناحية البدنية صمدوا جيدا". وختم: "للأسف افتقدنا للفعالية أمام المرمى، نحن الآن نفكر في المستقبل لكي نحاول تحسين مستوانا من جميع النواحي".

وعن عدم قدرة الفريق على تسيير الدقائق الأولى من المواجهتين الأخيرتين أمام مولودية الجزائر وأورلاندو بيراتس، استرسل: "بداية المباريات مهمة جدا، وتشعر بأننا أمام مولودية الجزائر وأورلاندو بيراتس بدأنا المواجهة بنوع من التخوف، وعندما تدخّل المواجهة متخوفا ترتكب أخطاء، خصوصا في الخلف كنا نحاول البناء وهم يقومون بالضغط بثلاثة لاعبين على الكرة، وكان يجب علينا البحث عن العمق.

حظوظنا لا زالت قائمة

أما بخصوص حظوظ الفريق فيما تبقى من مشوار دور المجموعات، لمحاولة اقتطاع تأشيرة العبور إلى الدور ربع النهائي من رابطة أبطال إفريقيا، صرّح: "اليوم ضيّعنا ثلاث نقاط مهمة خاصة على ملعبنا، والبداية في دور المجموعة مهمة جدا، ما زالت تنتظرنا 5 مقابلات ما يعني 15 نقطة كاملة متاحة لنا، من أجل محاولة العودة وضمان التأهل إلى ربع النهائي سنلعب بقوة، وفي كرة القدم لا يوجد شيء صعب أو مستحيل، ومثلما انهزمنا اليوم يمكن أن نعود بفوز من خارج الديار".

تجدر الإشارة إلى أنّ فريق شباب بلوزداد، سيتنقّل خلال مواجهة الجولة الثانية لرابطة أبطال إفريقيا إلى كوت ديفوار، لمواجهة فريق ملعب أبيدجان، لمحاولة التدارك والعودة بنتيجة إيجابية من هناك.

بعد عودة "العميد" بالتعادل من لوبومباشي..بوميل:

نقطة تي بي مازامبي مهمّة جدّا..
وعلينا التّأكيد في الجولات المقبلة

حافظ فريق مولودية الجزائر على نظافة شباكه، حيث عاد بنقطة التعادل من لوبومباشي أمام نادي تي بي مازامبي في مباراة لم تشهد العديد من الفرص لكلا الفريقين، بعدما اعتمد زملاء القائد ايوب عبد اللاوي على أسلوب لعب دفاعي لتأمين النتيجة.

وكانت الفرصة الأولى للمولودية بعد نصف ساعة من اللعب عندما أطلق الدولي الجزائري أندي ديلور تسديدة أبعدها حارس المرمى.

وطالب لاعبو المولودية بالحصول على ضربة جزاء قرب نهاية الشوط الأول بعد تدخل قوي على المهاجم ديلور، لكن الحكم أمر بمواصلة اللعب، وتحسن أداء فريق مازامبي بعد نهاية الاستراحة، وسيطر على الكرة..لكن فريق مولودية الجزائر نجح في إغلاق كافة المساحات أمام المحليين ليعود أشبال بوميل بنقطة ثمينة في بداية مشوارهم القاري.

وثمّن مدرب المولودية، باتريس بوميل، مستوى ومردود لاعبيه في مواجهة الجولة الأولى لدور المجموعات لرابطة أبطال إفريقيا أمام تي بي مازامبي الكونغولي. وصرّح عقب نهاية المواجهة: "التعادل في لوبومباشي أمام تي بي مازامبي يعدّ نتيجة إيجابية، ونقطة مهمة لنا في بداية المشوار من دور المجموعات، وكنا قريبين جدا من التسجيل في العديد من المناسبات".

وأضاف ذات المتحدّث: "أعتقد أن حكم المباراة حرمنا من ضربة جزاء، وسعيد بأداء اللاعبين في المواجهة، الآن لدينا ثقة كبيرة ونرغب في التألق قاريا، تي بي مازامبي فريق جيد ويملك المؤهلات البدنية والتعادل أمامه داخل دياره لن يكون له معنى إذا لم نحقق الفوز في الجولة الثانية ضد يونغ أفريكانز التنزاني، ومنسعى لتحقيق نتائج إيجابية في منافسة رابطة الأبطال في هذه النسخة".

عزيز – ب

تقنيون يتحدّثون عن الخرجة الأولى لممثلينا في رابطة الأبطال الإفريقية

المولودية تداركت الموقف..والشباب عقّد من حظوظه في التّأهل

حقّق ممثّل الكرة الجزائرية في منافسة رابطة الأبطال الافريقية، مولودية الجزائر، تعادلا ثمينا دون أهداف أمام تي بي مازامبي الكونغولي، لحساب الجولة الأولى عن المجموعة الأولى.

نتيجة جد إيجابية لأشبال المدرب باتريس بوميل في قادم الجولات، حيث يستقبل في الجولة المقبلة يونغ أفريكانز التنزاني ما بين 6 و8 ديسمبر في غياب الجمهور، وفي حالة تحقيقه الفوز سيعزز من حظوظه في بلوغ الدور ربع النهائي.

أما الممثل الثاني لكرة القدم الجزائرية في المنافسة القارية، شباب بلوزداد، فقد بصم على بداية مخيبة، بعدما مني بخسارة قاسية، أمام ضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي بهدفين لواحد، وهي المباراة التي لم تجر كما كان يأمل أشبال المدرب عبد القادر عمراني، حيث تلقوا هدفين في الشوط الأول، ما أجبرهم على الرمي بكامل ثقلهم في باقي أطوار المباراة قبل أن يتمكن في الشوط الثاني، رفاق اسلام سليماني، من تقليص النتيجة، عن طريق البديل مايو، إلا أن هذا الهدف لم يكن كافيا لتفادي الهزيمة، في بداية المشوار القاري، في سيناريو متصل، أتّصلت "الشعب" ببعض التقنيين لمعرفة رأيهم في نتيجة شباب بلوزداد ومولودية الجزائر، وحظوظهما في بلوغ الدور ربع النهائي في أغلى المنافسات الإفريقية لدى الأندية.

زغدود: في المستوى العالي أي خطأ يكلّف الكثير

أكّد المدرب السابق لاتحاد بسكرة، منير زغدود، أنّ خسارة شباب بلوزداد أمام نادي أورلاندو بيراتس الجنوب افريقي، قد تكون محبطة بالنسبة لجماهير الفريق، خاصة إذا كانت تطلعاتهم مرتفعة في المنافسات القارية، مؤكدا أنّ هذه الخسارة تعكس أهمية الاستعداد البدني والتكتيكي، والتركيز الذهني عند مواجهة فرق قوية مثل أورلاندو، الذي يتمتع بتجربة كبيرة في البطولات الافريقية.

وأضاف ذات المتحدّث في تصريح لـ "الشعب"، أنّ أسباب الخسارة قد تكون متعدّدة، على غرار الأداء الفني المتواضع الذي ظهر به زملاء اسلام سليماني، وهو ما يعكس الخلل في تطبيق الخطة التكتيكية، فضلا على الأخطاء الدفاعية المرتكبة طيلة أطوار المواجهة بدليل استقبال الفريق أهدافا سهلة، إلى جانب نقص الفعالية الهجومية أمام مرمى المنافس في أكثر من مناسبة فالفريق عانى من إضاعة الفرص وغياب الحلول الفردية والجماعية، وأوضح المدافع الدولي السابق، أنّ الخبرة القارية تلعب دورا كبيرا في مثل هذه المواجهات، فأحيانًا الفرق التي تمتلك خبرة كبرى في هذه المنافسات وفي مثل هذا المستوى العالي تعرف كيف تستغل الأخطاء البسيطة. بالمقابل، ثمّن النتيجة التي عادت بها مولودية الجزائر من مدينة لوبومباشي، بعدما فرضت التعادل على تي بي مازامبي في عقر ديار، مؤكدا أن النتيجة جد مهمة سيما من الناحية البسيكولوجية للاعبين بعد الخسارة الأخيرة في الداربي العاصمي أمام شباب بلوزداد.

إقتيسان: الخسارة لا تعني الإقصاء المبكّر لـ"الشباب"

من جهته، قال يونس إقتيسان المدرب السابق لاتحاد العاصمة وشبيبة القبائل في اتصال هاتفي مع "الشعب": "الخسارة جد مؤلمة فالشباب كان يستحق التعادل على الأقل..حقيقة كان مردوده كارثيا في الشوط الأول، لكن عمراني صحّح الأخطاء ما بين الشوطين، و45 دقيقة الأخيرة أتيحت عدة فرص لممثلنا للعودة في النتيجة وحتى قلب الطاولة، يمكن أن تكون الهزيمة درسًا لرفقاء الحارس زغبة لتصحيح الأخطاء، والعمل على تحسين مستوى أداء الفريق في المواجهات القادمة، خصوصًا أن مناصة رابطة الأبطال الافريقية تتطلب ثباتًا كبيرًا في المستوى وأداءً قويًا في جميع المراحل، وهذه الهزيمة لا تعني الإقصاء المبكر من السباق.

بالمقابل، وصف نتيجة فريق مولودية الجزائر ضد تي بي مازامبي بالجيدة، طالما أن المنافس الكونغولي يعد من أقوى الأندية على الصعيد الإفريقي في السنوات العشر الأخيرة، وأضاف: "أراهن على تأهل المولودية للدور ربع النهائي، فيما تبدو أمور الشباب معقدة بعض الشيء".

سرار: تبقى 5 مقابلات للشباب..المولودية لعبت بإرادة كبيرة

بالمقابل، كان عبد الحكيم سرار الرئيس السابق لنادي وفاق سطيف متأثرا عقب الهزيمة، وخيبة الأمل الكبيرة إثر سقوط شباب بلوزداد على ميدانه على يد نادي أورلاندو بيراتس، مشيرا إلى أن ما حدث ليس نهاية العالم، وأنه تبقى 5 مباريات من أجل تصحيح الأخطاء ورد الاعتبار.

وقال في اتصال هاتفي مع "الشعب": "انهزمنا بطريقة ساذجة للغاية، الشباب احترم منافسه الجنوب افريقي كثيرا، هذا شيء مؤسف للغاية ولم نكن نتوقع بتاتا هذا السيناريو، المجموعة كلها متأثرة لما حدث، إنها مباراة في كرة القدم، منافسة رابطة أبطال إفريقيا مستوى أخر، لا يجب رمي المنشفة، عمل كبير ينتظر الفريق، ضرورة تظافر الجهود لتصحيح الأخطاء المرتكبة، والنهوض مرة أخرى لرفع التحدي بداية من الملعب المقبل.

وعن نتيجة مولودية الجزائر، أضاف ذات المتحدث: "المولودية لعبت بإرادة وعزيمة كبيرتين للعودة بنتيجة مرضية، وهذا ما ركز عليه المدرب بوميل سيما بعد الخسارة الأخيرة في الداربي العاصمي، شخصيا أراهن على تأهل المولودية للدور ربع النهائي رغم صعوبة المهمة كون كل المواجهات المتبقية مفخخة".

جمعها: عزيز – ب

حارسة المرمى للمنتخب الوطني لكرة اليد (إناث) ميليسا غوالي:

نسعى إلى تقديم أفضل أداء خلال لقاءات الدور الأول

أكّدت حارسة المرمى للمنتخب الوطني لكرة اليد (إناث) ميليسا غوالي في حوار لـ "الشعب"، أنها جد سعيدة بتلقي اول دعوة لتمثيل ألوان المنتخب الوطني من خلال المشاركة ضمن الطبعة 26 للبطولة الأفريقية، التي تجرى بكينشاسا من 27 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2024، حيث تعتبر ذلك فخر لها، وستقدم كل ما لديها فوق البساط من أجل تحقيق نتيجة مشرفة في الموعد القاري، وتسيير المنافسة بلقاء تلو الاخر حتى النهاية.

حاورتها: نبيلة بوقرين / تصوير: عدلان سنواني

الشعب: كيف وجدت الأجواء داخل الفريق الوطني؟

•• الحارسة ميليسا غوالي: الأجواء داخل الفريق الوطني رائعة مع اللاعبات وكامل الطاقم الفني وكأننا عائلة واحدة منذ وصولي إلى المجموعة، وجد سعيدة لأنّني تلقّيت الدعوة من المدرب الوطني لتمثيل ألوان بلدي الجزائر، ضمن البطولة الأفريقية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأؤكّد أنني لن أدّخر أي مجهود، وسأقدم كل ما لدي فوق البساط خلال المباريات الرسمية من أجل تحقيق نتائج إيجابية في هذه المنافسة بحول الله..وأنا جاهزة معنويا وبدنيا، الأهم هو الظهور بأفضل مستوى لتشريف الراية الوطنية.

هل لديك فكرة على المنافسة الأفريقية والمنتخبات المنافسة للمنتخب الجزائري في الدور الأول؟

•• الطاقم الفني الذي يشرف على المنتخب الوطني يملك الخبرة والتجربة، وقدّم لنا النصائح اللازمة منذ البداية حيث عملنا جيدا خلال الفترة التحضيرية، وركّزنا على كل التفاصيل سواء في الجانب البدني أو التكتيكي خاصة اللعب الجماعي، ولهذا يمكنني القول إنّنا نتواجد في أفضل وضعية لتقديم مستوى جيد ضمن البطولة الأفريقية، أين كانت لنا فرصة متابعة منافسينا عن طريق أشرطة فيديو وهذا ما سمح لنا بمعرفة بعض التفاصيل التي تهمنا، كما أن المنتخبات الأفريقية أصبحت تعتمد على لاعبات تتشطن في البطولة الفرنسية ونحن نعرف أغلبهن، ولا يوجد مشكل في هذا الجانب بالعكس نحن جاهزات للدخول في المنافسة، ولا بديل أمامنا سوى التضحية فوق البساط للفوز بأكبر عدد من المباريات من أجل الذهاب إلى أبعد نقطة.

ما هو الهدف المسطّر ضمن البطولة الأفريقية 2024؟

•• الهدف المباشر لنا في الفريق هو تحقيق التأهل لبطولة العالم 2025، ولهذا فإنّنا سنقدّم أفضل أداء خلال لقاءات الدور الأول للمرور للدور الثاني، والسعي للتواجد في نصف النهائي بما أنه تتأهل أربعة منتخبات فقط للموعد العالمي، وكل ذلك من خلال تسيير اللقاءات الواحد تلو الآخر، كل مباراة حسب المعطيات الخاصة لأنها تختلف من منتخب لآخر لأننا مجموعة من اللاعبات نفكّر بنفس الطموح والارادة على النجاح، سنساعدنا في بلوغ أهدافنا أبرزها المونديال، وتحسين النتيجة التي كانت في الدورة الماضية من ذات المنافسة، خاصة أنّنا تعبنا كثيرا في فترة التحضيرات، ونحن جاهزون للمهمة التي تنتظرنا بكينشاسا.

ما هي قراءتك للمستوى الحالي للمنتخب الوطني؟

•• نحن مجموعة من اللاعبات الشابات، ولّغلب التعداد صغير في السن ولا يملك التجربة في البطولة الأفريقية، لكن الارادة العالية وروح المجموعة التي تحدّو كل واحدة منا ستعطينا القوة للظهور بأفضل مستوى، خاصة أنّنا حضّرنا جيدا رغم أنّني التحقت متأخرة بالتربص الأخير لأنّني كنت معنية بمباراة منافسة كأس فرنسا مع فريقي، إلا أنّني جاهزة بدنيا ومعنويا مثل ما هو عليه الحال مع بقية زميلاتي، وهدفنا المباشر تشريف الراية الوطنية، وإعادة كرة اليد الجزائرية للواجهة، والعمل على تحقيق التأهل لبطولة العالم التي تعد حلم كل واحدة منا، ولهذا فإنّنا سنسيّر المباريات ونعمل على تدارك الأخطاء، وأطلب من كل الجزائريين مساندتنا ودعمنا.

الألعاب الإفريقية العسكرية- 2024

خمس ميداليات ذهبية للجيدو الجزائري

حقق المنتخب الوطني العسكري للجيدو خمس ميداليات ذهبية لكل من فئتي الرجال والسيدات، خلال دورة الألعاب الافريقية العسكرية، الثلاثاء، بالعاصمة النيجيرية أبوجا، التي تختتمُ الحدثَ إلى غاية 30 نوفمبر الجاري، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

جاءت الذهبيات عبر كل من قيس مدثر محي الدين، إدريس مسعود، رضوان وبرياحي أحمد، عند الرجال. وبلقاضي أمينة وقدور هوارية لدى السيدات. وفي الجيدو أيضا، حقق المصارع زروق محفوظ الميدالية الفضية، وأيوب بلعربيبي البرونزية.

من جهته، حقق المنتخب الوطني العسكري للسباحة القتالية المرتبة الثانية لينال بذلك الميدالية الفضية في منافسته التي جمعته مع منتخبي نيجيريا والسنغال.

أما في الكرة الطائرة، فقد عزز المنتخب الوطني العسكري حظوظه في التتويج بالذهب في هذه المنافسة بفوزه على منتخب كينيا بشوطين مقابل شوط واحد، ليتصدر بذلك ترتيب المنتخبات المشاركة بتسع نقاط.

ويؤكّد بذلك حاج موسى امكانياته الكبيرة، وهو في منحنى تصاعدي سواء في البطولة الهولندية أو في رابطة أبطال أوروبا.

رابطة أبطال أوروبا

أنيس حاج موسى يتألّق في مباراة مثيرة ضد مانشستر سيتي

تألّق اللاّعب الدولي الجزائري أنيس حاج موسى مع ناديه فينورد روتردام الهولندي في منافسات رابطة الأبطال الأوروبية، أمام نادي مانشستر سيتي في المباراة التي جرت مساء يوم الثلاثاء.

فرض النادي الهولندي التعادل على نظيره الإنجليزي 3 - 3، بالرغم من أن أشبال المدرب غوارديولا كانوا متقدمين في النتيجة 3 - 0. فقد لعب حاج موسى دورا كبيرا في عودة فريقه في النتيجة، واختير رجل المباراة، حيث تمكن من توقيع الهدف الأول لناديه، الأمر الذي مكّن فينورد من العودة التدريجية في النتيجة وإنهاء المباراة بالتعادل.

لاعبة المنتخب الوطني لكرة اليد كاميليا سارة سليماني:

هدفنا هو تحقيق التّأهل لبطولة العالم 2025

وصفت متوسطة ميدان المنتخب الوطني لكرة اليد (إناث)، كاميليا سارة سليماني في حوار لـ "الشعب"، البطولة الأفريقية بجمهورية الكونغو الديمقراطية 2024 بالمحطة الهامة من أجل العودة للواجهة القارية، كما أكدت أنّ الهدف المباشر هو تحقيق مركز مؤهل لبطولة العالم، وكل اللاعبات يطمحن لبلوغ ذلك من خلال الارادة والثقة الكبيرة الموجودة داخل المجموعة، كما أنهن سيسيرين المنافسة تدريجيا حتى النهاية، أما بالنسبة لمشاركتها الأولى ضمن الحدث القاري وعدت أنها ستقدم كل ما لديها لكي تكون عند الثقة التي وضعها الطاقم الفني فيها.

حاورتها: نبيلة بوقرين / تصوير: عدلان سنواني

الشعب: ما هي تطلّعاتك لأول مشاركة ضمن المنافسة القارية؟

•• اللّاعبة كاميليا سليماني: أنا جد سعيدة بتلقي الدعوة للمشاركة مع المنتخب الوطني ضمن البطولة الأفريقية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأشكر المدربين على ثقتهما في امكانياتي، ولهذا سأعمل على تقديم الاضافة اللازمة لزميلاتي في هذه الخرجة من أجل تحقيق أفضل نتيجة، حيث ستكون فرصة لعديد الأسماء الشابة لاكتشاف أجواء المنافسة لأنها المرة الأولى التي نلعب فيها منافسة بهذا الحجم، ولكن نحن مجموعة متكاملة متكونة من أسماء صغيرة في السن، لكنها تملك الارادة والعزيمة وسنسير المنافسة كما يجب للفوز بأكبر عدد من اللقاءات، خاصة أن الموعد مؤهل لبطولة العالم 2025، هذا ما سيحفزنا أكثر بعد العمل الكبير الذي قمنا به في مرحلة التحضيرات التي جرت بالجزائر.

كيف كانت التّحضيرات الخاصة بالموعد القاري؟

•• التّحضيرات جرت في ظروف ممتازة، حيث تمّ توفير كل الإمكانيات التي تسمح لنا بالتركيز على العمل، كما أن المدربين جد متفهمين وعملوا على توفير الجو المناسب لكي لا يكون ضغط داخل المجموعة، وكل هذه النقاط سمحت لنا بالتركيز على المباريات الرسمية، وعملنا على تدارك النقائص والوقوف على الأخطاء التي كانت حتى لا نكرّرها، حيث كان كذلك عمل كبير في الجانب البسيكولوجي لأن الفريق يتكون من أسماء جديدة حتى يكون التنسيق وجاهزية نفسية للحدث من أجل تحقيق الهدف المسطر، والذي يحذو كل لاعبة والمتمثل في تحقيق أفضل نتيجة.

هل لديك فكرة عن مستوى البطولة الأفريقية؟

•• كرة اليد الأفريقية أصبحت تعتمد على لاعبات ينشطن في البطولة الفرنسية، ونحن نعرف بعضنا بحكم المواجهات التي جمعتنا في الدوري، ولهذا فإنّنا نملك فكرة كما أننا شاهدنا العديد من اشرطة الفيديو للمنتخبات التي سنلعب معها في الدور الأول، وهي نقطة مهمة تدخل ضمن التحضيرات الخاصة بالبطولة إلى جانب العمل التكتيكي والبدني، إضافة إلى التركيز على التحضير البسيكولوجي الذي يعتبر مهما هو الآخر حتى لا يكون ضغط كبير، أما فيما يتعلق بالخطة التي نلعب بها أكيد أننا سنتبع نصائح المدربين لأنهما أدرى بالطريقة التي يمكننا من خلالها تحقيق نتائج إيجابية بعد معاينة منافسينا، ونحن سنكون بمثابة مجموعة واحدة فوق البساط حتى نصنع الفارق لأن اللعب الجماعي يسهل المهمة أكثر للتحكم في الكرة لأن كرة اليد هي لعبة جماعية.

الفنّان كمال النايلي يفتح قلبه لـ "الشعب":

مزج الطابعين القبائلي والنايلي..

ثراء فنّي جزائري

كشف الفنّان كمال النايلي عن تفاصيل مشروعه الفنّي الجديد، حيث يشارك الفنّان مزيان إيزوران في ديو غنائي فريد يجمع بين الإيقاع القبائلي والنايلي. تهدف هذه المبادرة الفنية إلى تسليط الضوء على التنوّع الثقافي الجزائري من خلال الجمع بين الطابعين القبائلي والنايلي.

حوار: موسى دباب

كما يؤكّد المتحدّث في حوار مع "الشعب" أنّ الطابع النايلي ما زال يحتفظ بمكانته الخاصّة بفضل الفنّانين الذين أبدعوا في تطويره، ممّا أتاح التواصل بين الأجيال المختلفة، ويضيف أنّه استطاع إدخال لمسة جديدة للأغنية النايلية، حيث مزج بين المقامات الموسيقية الشرقية ودمج الفصحى مع الدارجة لخلق أغنية تصل إلى العالمية.

■ الشعب: ما هي أبرز المحطّات في مسيرتك الفنية، وكيف ساهمت في تطوير الأغنية النايلية؟

■■ **كمال النايلي**: أولا، معكم كمال النايلي، ولدت في حي "قناني" بمدينة الجلفة عام 1978، كانت بداياتي مع الفنّ وأنا في السادسة عشر من عمري، حين كنت ضمن المجموعة الصوتية في المدرسة. شغفي بالموسيقى دفعني لتكوين فرقة خاصّة خارج المدرسة، وأسميتها "المرحول". ضمّت الفرقة أربعة أعضاء، كانوا من جيراني وأصدقائي، واعتمدنا على العود والبندير في أدائنا.

كنّا نغنّي القصائد في مناسبات الختان والمولد النبوي الشريف، ولم يكن الغناء النايلي حينها شائعا. كنت أنا من يتولى الغناء، وكانت أغانينا في مدح النبي عليه الصلاة والسلام.

في سنة 1992، انتقلت إلى مدينة "الإدريسية"، حيث مكثت هناك حتى سنة 2000. لم أتوقف عن الفنّ، بل كوّنت فرقة أخرى حملت نفس الاسم "المرحول"، وأضفنا إليها العود والكمان..خلال تلك الفترة كتبت العديد من القصائد، وكان شغفي بالتراث حاضرا في كلّ أعمالي.

في عام 1994، أصدرت أول ألبوم لي بعنوان "الله الله يا حبابي زوروني مرة"، كان يحتوي على أربع قصائد تراثية وثلاث أغاني نائلية، كتبت كلمات الأغنية الرئيسية بنفسي، وساعدني في تلحينها الفنّان الراحل كمال زريعة، ورغم أنّ الشريط لم يحقّق النجاح الذي كنت أطمح إليه، إلا أنّه منحني شهرة في المنطقة.

إنطلاقتي الحقيقية كانت سنة 1995 مع ألبومي الثاني "يمينة مدي ذراعك راني جيت"، وكان يحتوي على ستّ أغاني واثنين من المواويل، وحقّق هذا الألبوم نجاحا كبيرا..الأغنية الرئيسية كانت من كلمات إبراهيم قوادري، أما باقي الأغاني فقد كتبتُ كلماتها ولحّنتها بنفسي.

هذا الشريط فتح لي أبواب الشهرة، حيث استطعت أن أضع بصمتي في عالم الغناء النايلي، وأساهم في إحياء التراث الموسيقي وتطويره ليصل إلى جمهور أوسع، اليوم، وأنا أنظر إلى البدايات، أشعر بالفخر بكلّ التحدّيات التي واجهتها وبكلّ خطوة قطعتها في رحلتي الفنية التي انطلقت من قلب الجلفة.

■ ومن الذي أطلق عليك لقب النايلي؟

■■ أنا من أطلقته على نفسي، وعندما اخترت اسمي الفني "كمال النايلي"، كان ذلك جزءا من تعريفي بالطابع النايلي الذي أعتزّ به، لم أكن أريد أن أكون "الشاب كمال"، بل أردت أن أعرّف نفسي بأصالتي وباللّون الفنّي الذي نشأت عليه، لذلك كان من الطبيعي أن أختار اسم "كمال النايلي"، ليصبح اسمي مرادفا لهذا الطابع الموسيقي الأصيل.

■ كيف طوّرت مسيرتك الفنية في الغناء النايلي، وما الّذي أضافته تجربتك لأسلوبك الفنّي؟

■■ المواضيع التي كنت أتناولها في ألبوماتي كانت مختلفة عن باقي الفنّانين، حيث كنت أوّل من غنّى الغزل العفيف بأسلوب يتسم بالرقي والذوق. وهذا كان جديدا في تلك الفترة، وكما أخبرتك أنّ أوّل ألبوم لي "يمينة مدي ذراعك راني جيت"، حقّق نجاحا كبيرا رغم أنّه كان يركّز على هذا النوع من الغناء. سجّلته حينذاك في الجزائر العاصمة، وهو ما أضاف بعدا خاصّا في مسيرتي الفنية.

بعد نجاح هذا اللون من الغناء، قررت أن أواصل في نفس الاتجاه، وأصبحت أكتب أغاني الغزل بشكل مستمرّ، ما منحني فرصة لاستكشاف وتطوير هذا اللون الفنّي.

ثم بدأت النجاحات تتوالى عندما كسرت الروتين التقليدي في الغناء النايلي بإضافة المقامات الموسيقية العربية، بما في ذلك الحجاز، البياتي، الراست، النهاوند، السيكا وغيرها من المقامات التي تشكّل السلم العربي، مع الحفاظ على الإيقاع والريتم الخاص بالطابع النايلي، حيث أصبحت الأغنية أكثر تنوّعا، وقد كان ذلك بالنسبة لي تحدّيا أن أغنّي بمقام الحجاز أو أن أنتقل بين البياتي والحجاز بسلاسة. لكن هذا المزج بين المقامات الشرقية أضاف بعدا جديدا للأغنية النايلية، وجعلها أكثر تميّزا وملائمة للذوق الموسيقي الحديث، ممّا ساهم في نشرها وتوسيع نطاقها.

هذا التغيير أخرج الطابع النايلي إلى العالمية، حيث عندما كنت أذهب إلى تونس، كنت أجد أشرطتي تباع هناك، ما كان يثبت أنّ الأغنية النايلية قد بدأت تنتشر خارج حدود الجزائر. وكانت تلك اللحظات بمثابة تأكيد بأنّني على الطريق الصحيح في سعيي لنشر هذا الطابع الموسيقي الذي أعتبره جزء لا يتجزأ من الهوية الفنية الجزائرية.

■ هل يمكن للأغنية النايلية أن تصبح عالمية؟

■■ نعم، عند مشاركتي في مهرجان سيدي نايل بتونس، حيث تمّ تقديم الأغاني النايلية للجمهور، وشارك فيه عدد من الفنّانين من الجلفة ودول أخرى ذات جذور نايلية..العديد من الفنّانين أخبروني أنّهم سمعوا أغاني الطابع النايلي عبر الفيسبوك، وهناك فنّان أردني نشر أغنية نايلي ووجه لي تحية، وكان ذلك يعكس مدى تأثير هذا الطابع على المستوى الدولي، حيث وصلت الأغاني النايلية إلى شوارع الأردن.

فقد لاحظت مدى اهتمام الجماهير بالطابع النايلي، ما زاد من حماسي لاستخدام مزيج من العربية الفصحى والدارجة في الأغنية النايلية لجذب جمهور أوسع. هذا المزج يسهّل على المستمعين من مختلف الثقافات فهم الأغنية، وفي نفس الوقت يحافظ على هويتها. بدمج الفصحى مع الدارجة، يمكن نشر الأغنية النايلية ليس فقط في الجزائر، بل في العالم العربي بأسره. القصيدة التي كتبتها، "أختم بكلّ شيء جميل..أحبك بلا دليل"، تجمع بين الأسلوب الشعري في الفصحى واللغة اليومية في الدارجة، ممّا يجعلها قريبة للقلب وسهلة الوصول إلى جمهور أوسع.

وعلى ذكر الدمج، فقد التقيت الفنّان ايزوران مزيان، وهو عضو لجنة الديوان الوطني لحقوق التأليف والحقوق المجاورة، خلال تسجيلي أحد ألبوماتي، حيث كان يحضّر لي بعض الألحان، واقترح عليّ مشروعا فنيا مشتركا "ديو" بين الأغنية القبائلية والنايلية، حيث يغنّي هو بالقبائلية، بينما أغنّي أنا بالنايلية. مع الحفاظ على روح كلّ لون غنائي.

الأغنية لا تهدف فقط إلى المزج بين اللهجتين، بل تحمل رسالة عن التنوّع والوحدة في التراث الجزائري. دخول اللّغة الأمازيغية في أغنية نائلية يعكس تمازج الثقافات المحلية، وهو ما نريد تقديمه للجمهور. وقد أنهيت كتابة الأغنية التي ستجمع بين الطابعين.

■ دمج المقامات الشرقية سرّ تألّق الأغنية النايلية

■ كان لك "ديو" مع عدد من الفنّانين، فما أبرز محطّات هذا التعاون؟

■■ نعم، في عام 1999، تعاونت لأول مرّة مع "الشابة نايلة" في أغنية تراثية كانت تغنى عادة في البيوت من قبل العجائز، وهي "يا صحبتي يا رحبتي يا دقاع الزين، نشريلك صباط مذهب لبقيتي تخطيني". كانت هذه الأغنية بمثابة انطلاقة جديدة لي ولنايلة، وحقّقت نجاحا كبيرا واشتهرنا سويّا في الأوساط الفنية، ومن بين أبرز الأعمال المحبوبة لدى الجمهور في مجال "الديو"، كانت أغنية "يا قمري قمري اللمعة" مع نايلة و«عريسنا دار الحنة". وتعاونت أيضا مع الشيخ ثامر الذي لم ينل حقّه الكامل هنا في الجلفة، رغم موهبته الكبيرة.

وسجّلت "ديو" مع الفنانة الجزائرية القديرة مريم وفاء في أغنية نايلية بعنوان "يا عيشة لمرابطة راني جيتك". بعدها، تعاونت مع المرحومة نعيمة عباسة، التي تنحدر من ولاية أولاد جلال ولها أصول نايلية، وسجّلنا أغنيتين، الأولى بعنوان "رانا جبناها اليوم وجينا..وليدنا جيناه نقولو مبروك..."، والتي لقيت نجاحا كبيرا في الأوساط الفنية، والثانية "صبرت وهذي مدة من بعد سنين الشدة..فرج ربي يا وردة واليوم دخلتي داري".

وتعاونت أيضا مع الفنان شرايطي الزاهي، وكتبت ولحّنت له عددا من الأغاني.

كما أطلقت أغنية من كلماتي وألحاني بعنوان "هزو البنادر هزة الغايطة، أعطوها فزة يمينة طاحت في الحال"، والتي أبدعت فيها الشابة يمينة وحميدة النايلي، ولقيت هذه الأغنية نجاحا كبيرا.

وأشير هنا، إلى أنّني عندما أسجّل "ديو" مع فنّانين من ولايات أخرى، أحرص على اختيار كلمات تتناسب مع أسلوبهم وطريقة غنائهم، فأنا أعلم كيف يمكن أن تؤثر اللهجة على الأداء. لذلك، أعمل على تبسيط اللهجة لتتلاءم مع نطق الفنّان، وأحيانا أخفّف منها بحيث تكون الكلمات أقرب إلى سهولة الأداء بالنسبة لهم.

وقد واجهت صعوبات مع بعض الفنّانين بسبب اللهجة، لكن هناك من أصريت عليهم لإتقان الكلمات وحفظها، بينما اضطرّتني بعض الظروف إلى إلغاء بعض "الديوهات" التي لم تحقّق التوافق المطلوب.

وهنا أقول إنّ الشابة يمينة والمرحومة نعيمة عبابسة هما الوحيدتان اللّتان نجحتا في أداء الأغنية النايلية بشكل رائع، لأنّهما غنيتا العديد من الألوان الموسيقية الأخرى، ممّا جعلهما قادرتين على التكيّف مع الطابع النايلي بمرونة، وتمكّنتا من تقديمه للجمهور بكلّ اقتدار.

كذلك، شرايطي الزاهي، الذي اشتهر بالغناء في الطابع الشاوي والسطايفي، فقد كتبت له أربع أغاني نايلية، وهو الآن يغنّي النايلي بشكل مميّز، ما يعكس تزايد الإعجاب بهذا الطابع. أما مريم وفاء فقد قدّمت مجموعة متنوّعة من الأغاني عبر جميع الطبوع، بما في ذلك أيضا الأغنية النايلية.

×يبدو أنّك كاتب وملحّن أيضا؟

××أنا مغنّي وكاتب وملحّن، وقد كتبت العديد من الأغاني لعدد من الفنّانين مثل حميدة النايلي، يمينة النايلية، الشيخ ثامر، نعيمة عبابسة وشرايطي الزاهي في الطابع النايلي. وقد كانت الكتابة والتلحين هما موهبة طبيعية لدي، حيث تتدفّق الكلمات الغنائية إلي بسهولة.

كلّ هذا كان بفضل الموهبة التي منحني الله إيّاها، كما أنّني كنت أستمع لأغاني كبار الفنانين مثل سي حمد لمين، عبد الهادي، وخليفي أحمد، الذين تأثرت بطبوعهم الصحراوية ودرست ألحانهم بتمعّن. والتقيت بالفنّان عيشي البشير والشيخ الصديق رحمه الله، وزرت الفنّان الكبير خليفي أحمد في بيته عندما كان مريضا رحمة الله عليه.

■ كيف ترى مستقبل الأغنية النايلية وتأثيرها في الساحة الفنية؟

■■ الأغنية النايلية تتمتع بمستقبل واعد بفضل قدرتها الفائقة على منافسة مختلف الطبوع الموسيقية، حيث تجمع بين الكلمات الجميلة واللحن العذب، دون أن تحتوي على كلمات جارحة أو خادشة للحياء، ومن الأسباب الرئيسية لهذا النجاح هو دمج العصرنة في الكلمات والموسيقى، ممّا جعل الأغنية النايلية تكتسب شهرة واسعة وتحقّق نجاحا باهرا. وقد أصبح العديد من الفنّانين يدخلون الطابع النايلي في أعمالهم، متجاوزين الطوابع التقليدية مثل الشاوي والسطايفي، ممّا أسهم في تعزيز مكانتها بين الطبوع الجزائرية.

الأغنية النايلية لم تعد تقتصر على الأعراس والاحتفالات، بل يمكن الاستماع إليها في جميع الأوقات، حيث تتناول مواضيع اجتماعية وفلسفية عميقة مثل العلاقات الإنسانية والتحدّيات الاجتماعية، إضافة إلى مواضيع أخرى مثل الغرور، الظلم، والصراع النفسي، ممّا يجعلها تحمل رسائل اجتماعية هادفة.

كما تلامس الأغنية النايلية قضايا اجتماعية عميقة مثل العشق القديم والحب الضائع، كما في أغنيتي "جرح قديم حسبتو باري مخبي في لكنان مداري..كانت تمشي معاها صابي زادت في ليعات عذابي رجعت وحليت كتابي أول صفحة جرحتني.." والتي تعبر عن الألم الناتج عن علاقة عاطفية انتهت. وتتناول أيضا الفقر والظروف الصعبة، مثل أغنيتي "انايا زوالي"، التي تركّز على معاناة الأشخاص في ظروف اقتصادية قاسية.

فضلا عن الحفاظ على الهوية الثقافية، فهي تتحدّث عن مفردات لها جذور عميقة في تاريخنا، مثل "القنطاس"، وهو قطعة خشبية تستخدم في رفع وتثبيت الخيمة، أو "الخلالة" وهي أداة مرتبطة بالنسيج. وأغنية "سرجلي عودي واهداني نغدا". كلمات مثل هذه تحافظ على الهوية وتربطنا بالجغرافيا والتاريخ والتراث.

إضافة إلى ذلك، نجد مفردات تحكي عن الجمال الطبيعي للمرأة مثل "فانية كي ريم الغزلان"، حيث يرتبط "الريم" بالغزالة التي توجد في صحراء مسعد، أو لدمي وهو صغير أحد أنواع الغزلان الموجودة في جبال بوكحيل بمسعد. نجد أيضا كلمات تتعلّق بالبيئة مثل "عين العارم"، وهو نوع من الطيور، وأغاني عن الأودية مثل "ياخاوتي دارو عنا عسة ياخاوة مدكوك". كلّ هذه العناصر تعكس جمال بلادنا وتراثها الطبيعي والثقافي وتساهم في إيصال رسائل إنسانية قوية من خلال كلمات مؤثرة وألحان جذّابة.

الطابع النايلي جذب انتباه العديد من الفنّانين، لكن ليس كلّ فنّان قادر على أدائه بنجاح، إذ يتطلّب "رويحة" خاصّة تتمثل في اللهجة والمفردات التي تميّز الأداء النايلي. الشابة يمينة مثال على ذلك، حيث أبدعت في أداء النايلي بفضل صوتها القويّ وقدرتها على غناء أنماط متنوّعة مثل الشاوي والسطايفي، بالإضافة إلى الزندالي الذي يشبه النايلي في الإيقاع.

وأنا دائما، من خلال هذه الديوهات، أسعى إلى نشر الأغنية النايلية وتعريف الجمهور بها. وقد تحقّق ذلك جزئيا من خلال تنظيم المهرجانات الوطنية التي ساعدت على تألّق الأغنية النايلية في المشهد الفنّي الجزائري. وأتمنى أن يعاد إحياء الأسابيع الثقافية التي ساهمت في تبادل الثقافات بين مختلف الطبوع والولايات.

النازحون يعودون للجنوب بالهتافات وعلامة النصر

ترحيب دولي واسع بوقف القتال في لبنان

مع دقات الساعة الرابعة فجرًا من يوم أمس الأربعاء، بدأ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، ومعه توقفت آلة الحرب الصهيونية التي كانت تقصف منطقة البقاع بسلسلة غارات قبل دقائق فقط من دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

بعد 66 يوما من العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان والذي بدأ في 23 سبتمبر الماضي، ومع دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ أمس، نزل آلاف اللبنانيين إلى الشوارع احتفالًا وابتهاجا رافعين أعلام لبنان و«حزب الله" وحركة "أمل" وصور كل من الراحلين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، في حين ازدحمت الطرقات بسيّارات جموع العائدين إلى قراهم في الجنوب وذلك رغم التحذيرات التي وجهها جيش الاحتلال للنازحين يأمرهم فيها بانتظار توجيهاته لعودتهم إلى منازلهم التي سبق وأمرهم بإخلائها، وأيضا دعوات قيادة الجيش اللبناني التي ناشدت المواطنين في القرى والبلدات الأمامية في الجنوب التريث في العودة وانتظار انسحاب قوات جيش الاحتلال منها.

عودة رغم المخاطر

وقد أظهر النازحون العائدون معنويات عالية، معتبرين أنهم انتصروا على الاحتلال الصهيوني بالعودة إلى مناطقهم ووقف الحرب.

وبينت مشاهد من مدينتي صور جنوبي البلاد وبنت جبيل، قوافل من السيارات وهي تقلّ عائلات مع أمتعتها حيث بدأت الحياة تدب مجددا رغم حجم الدمار الذي يتكشف تباعا.

وعلى مشارف ضاحية بيروت الجنوبية، احتشد جموع من اللبنانيين وهم يرفعون رايات لبنان وحزب الله الصفراء، ويرددون هتافات تؤيد المقاومة.

وخلال الاحتفالات، رفع بعض المشاركين البنادق، وحملوا صور الأمين العام الراحل لحزب الله حسن نصر الله، والقيادي هاشم صفي الدين اللذين اغتالتهما القوات الصهيونية.

من ناحية أخرى، أعلن وزير الأشغال اللبناني علي حمية بدء العمل لترميم وفتح معبر المصنع الحدودي مع سوريا بعد إغلاقه بسبب الغارات الصهيونية التي عمدت لفصل لبنان عن سوريا بريا.

وأضاف أن الوزارة بدأت في فحص المعابر الحدودية البرية في شمال البلاد لتقييم أوضاع الجسور التي أصبحت خارج الخدمة، وبالتالي للسماح للنازحين بالعودة.

الجيش في مهمة صعبة

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن، قال مساء الثلاثاء، إن لبنان والكيان الصهيوني وافقا على اتفاق وقف إطلاق النار. وأضاف، في كلمة ألقاها في البيت الأبيض، أن الغرض من الاتفاق "أن يكون وقفاً دائماً للأعمال القتالية ". وجاءت كلمة بايدن بعد إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) وافق على اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكداً أن "كيانه الغاصب سيحافظ على حرية عمل مطلقة في لبنان إذا قام حزب الله بأي خرق".

وعقب بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، أعلن الجيش اللبناني أنه يتخذ الإجراءات اللازمة لاستكمال انتشاره في الجنوب، موضحا أن هذه الخطوة تأتي "وفق تكليف الحكومة اللبنانية، وتنفيذ مهماته بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل ضمن إطار القرار 1701".

وهذا القرار تبناه مجلس الأمن الدولي في 11 أوت 2006، ودعا إلى وقف كامل للعمليات القتالية بين "حزب الله" والكيان الصهيوني آنذاك.

وأسفر العدوان الصهيوني على لبنان إجمالا عن 3 آلاف و823 شهيدا و15 ألفا و859 جريحا، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، فضلا عن نحو مليون و400 ألف نازح، وجرى تسجيل معظم الضحايا والنازحين بعد 23 سبتمبر الماضي، وفق بيانات لبنانية رسمية معلنة حتى مساء الثلاثاء.

ترحيب دولي واسع

فور الإعلان عن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، سارت موجة ارتياح وترحيب دولي كبيرة، متأملة بأن يفتح هذا الاتفاق باب الأمل نحو اختراق مماثل في غزة.

واعتبرت المجموعة الدولية هذا الاتفاق بمثابة فرصة تاريخية، لإعادة الهدوء إلى منطقة الشرق الأوسط، والانتقال نحو مرحلة السلام الشامل.

وفي السياق، اعتبر رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أن وقف إطلاق النار هو "خطوة أساسية نحو بسط الهدوء والاستقرار في لبنان".

وقال في بيان إنّ "هذا التفاهم الذي رسم خارطة طريق لوقف النار... يُعتبر خطوة أساسية نحو بسط الهدوء والاستقرار في لبنان وعودة النازحين الى قرارهم ومدنهم"، مجددا "تأكيد التزام الحكومة بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 وتعزيز حضور الجيش في الجنوب والتعاون مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان"..

بدورها، رحبت السلطة الفلسطينية بالإعلان عن دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في لبنان، وعبرت عن أملها في أن تسهم هذه الخطوة في وقف العنف وعدم الاستقرار بالمنطقة وشددت على ضرورة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

حان الوقت لوقف الإبادة في غزة

كما رحبت مختلف الدول العربية بوقف إطلاق النار في لبنان ودعت إلى اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقف المجازر والاعتداءات الصهيونية المستمرة في حق الشعب الفلسطيني بقطاع غزة.

وأعربت وزارة الخارجية التركية من جهتها، عن أملها في أن تكون الهدنة دائمة في لبنان، ودعت المجتمع الدولي إلى الضغط على الاحتلال الصهيوني لتطبيقها بالكامل.

كما ذكرت أنه يجب أيضا إعلان وقف إطلاق النار في غزة في أقرب وقت ممكن من أجل السلام والاستقرار الإقليمي الدائم.

أما بخصوص مواقف الدول الغربية، فقد وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتفاق وقف إطلاق النار بأنه فرصة لتحقيق الاستقرار في لبنان.ودعا إلى "الانتخاب الفوري" لرئيس لبناني وإصلاح مؤسسات البلاد للسماح لها بالتعافي ماليا.وقال الرئيس الفرنسي إن بلاده "لن تدخر جهدا" لدعم وقف إطلاق النار وستفعل ذلك مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) التي "تلعب فيها دورا محوريا مع عدد من الشركاء".وشدد ماكرون على أن هذا الاتفاق لا يعني نسيان الحرب في غزة. وقال إن فرنسا "ستواصل جهودها للتوصل إلى وقف الأعمال العدائية، وإطلاق سراح الاسرى الصهاينة، وتدفق المساعدات الإنسانية على نطاق واسع، وبالطبع التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يشمل دولتين". في السياق، رحّبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أيضا باتفاق وقف إطلاق النار، واصفة إياه بـ«شعاع من الأمل للمنطقة بأكملها". وكذلك فعل رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، الذي دعا إلى "تحويل الهدنة إلى حلّ سياسي دائم في لبنان". وجورجا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا التي قالت أن اتفاق وقف إطلاق نار في لبنان كان هدفاً عملت الحكومة الإيطالية على تحقيقه منذ فترة طويلة.

ونفس الموقف أبداه الاتحاد الأوروبي والصين والأمم المتحدة التي رحب أمينها العام، أنطونيو غوتيريش باتفاق وقف إطلاق النار بين الكيان ولبنان، قائلا:«أدعو الطرفين إلى الاحترام الكامل والتنفيذ السريع لجميع الالتزامات، التي تعهدوا بها كجزء من الاتفاق واتخاذ خطوات فورية للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701".

وتابع غوتيريش: "منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) في لبنان، على استعداد لدعم تنفيذ الاتفاق، طبقا لتفويضاتهما".

تفاصيل الاتفاق.. آليات المراقبة والتنفيذ

ينص اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان على هدنة مدتها 60 يوما لإنهاء المواجهات المسلحة التي استمرت لأكثر من عام، في عملية سماها حزب الله "معركة أولي البأس"، وأطلق عليها الكيان الصهيوني "عملية السهام الشمالية".

يتضمن الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة من خلال المبعوث آموس هوكستين، ويتألف من 5 صفحات تشمل 13 قسماً، على انحساب الجيش الصهيوني من جنوب الخط الأزرق الحدودي، والتزام "حزب الله" وجميع مجموعات المقاومة الأخرى في الأراضي اللبنانية بعدم تنفيذ أي عمليات هجومية ضد الكيان الصهيوني الذي سيلتزم بالمقابل بعدم تنفيذ أي عمليات عسكرية هجومية ضد أهداف في لبنان سواء على الأرض أو في الجو أو البحر. كما نصّ الاتفاق على مغادرة مقاتلي "حزب الله" مواقعهم في جنوب لبنان إلى شمال نهر الليطاني، وقضى باعتراف الجانبين بأهمية قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، مع التأكيد على أن هذه الالتزامات لا تلغي حق الكيان أو لبنان في ممارسة حقهما الطبيعي في الدفاع عن النفس.

انسحاب تدريجي

كما تضمن الاتفاق انسحاباً صهيونيا تدريجياً من جنوب الخط الأزرق الحدودي خلال فترة تصل إلى شهرين، فيما من المقرر أن يغادر مقاتلو "حزب الله" مواقعهم في جنوب لبنان إلى شمال نهر الليطاني الذي يبعد نحو 30 كيلومتراً شمالي الحدود مع الكيان.

وقدّرت مصادر لبنانية، أنّ انسحاب القوات الصهيونية قد يتم خلال الشهر الأول بينما انسحاب الحزب لن يكون علنياً.

وسينشر لبنان عقب الانسحاب الصهيوني من الجنوب، قوات الأمن الرسمية والجيش الخاص به على طول جميع الحدود ونقاط العبور والخط الذي يحدد المنطقة الجنوبية كما هو معروض في خطة الانتشار.

وقال مصدر أمني لبناني، إن "الجيش اللبناني سينشر قوات إلى الجنوب من الليطاني ليصبح عدد الجنود هناك نحو 5 آلاف، بما يشمل 33 موقعاً على الحدود مع الكيان "، معتبراً أن "الانتشار هو التحدي الأول، ثم كيفية التعامل مع السكان الذين يريدون العودة إلى منازلهم"، نظراً لمخاطر الذخائر غير المنفجرة.

ونزح أكثر من 1.2 مليون شخص بسبب الضربات الصهيونية على لبنان، وكثير منهم من الجنوب. وقال النائب عن "حزب الله" في البرلمان اللبناني حسن فضل الله، إن "الجماعة تعتبر عودة النازحين إلى منازلهم أولوية".

هذا، وبعد بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، تتجه الأنظار إلى الدور الذي سيلعبه الجيش اللبناني في جنوب البلاد.

آلية المراقبة

قال الرئيسان الأمريكي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان مشترك، إن باريس وواشنطن ستعملان معاً لـ«ضمان تطبيق الاتفاق بشكل كامل".

وستشرف على مراقبة تنفيذ الاتفاق آلية ثلاثية قائمة مسبقا بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) والجيش اللبناني والجيش الصهيوني، وسيجري توسيعها لتشمل الولايات المتحدة وفرنسا، وسترأس واشنطن هذه المجموعة.

يتم الإبلاغ عن أي انتهاكات محتملة لآلية المراقبة، وستحدد فرنسا والولايات المتحدة معا ما إذا كان قد حدث انتهاك.

مشيدة بالدور المحوري للمقاومة اللبنانية

حماس تلتزم بالتعاون مع أي جهد لوقف الحرب في غزة

أعربت حركة حماس، أمس الأربعاء، التزامها بالتعاون مع أي جهود لإنهاء الحرب على قطاع غزة ضمن محددات وقف العدوان الصهيوني المتمثلة بـ«وقف إطلاق النار وانسحاب قوات الاحتلال وعودة النازحين وإنجاز صفقة تبادل للأسرى حقيقية وكاملة". جاء ذلك في بيان للحركة تعقيبا على دخول اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان حيز التنفيذ.

قالت حماس: "معنيون بوقف العدوان على شعبنا ضمن محددات وقف العدوان على غزة التي توافقنا عليها وطنيا، وهي وقف إطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال، وعودة النازحين، وإنجاز صفقة تبادل للأسرى حقيقية وكاملة".

وأضافت: "قبول العدو بالاتفاق مع لبنان دون تحقيق شروطه التي وضعها، هو محطة مهمّة في تحطيم أوهام رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو بتغيير خارطة الشرق الأوسط بالقوة، وهزيمة قوى المقاومة أو نزع سلاحها".

وتابعت: "مطمئنون إلى استمرار محور المقاومة في دعم شعبنا، وإسناد معركته بشتى الوسائل الممكنة".

وأشادت الحركة "بالدور المحوري الذي تلعبه المقاومة في لبنان، إسنادا لقطاع غزة والمقاومة الفلسطينية، والتضحيات الجِسام التي بذلها حزبُ الله وقيادته، وفي مقدّمتهم الأمين العام الشهيد السيّد حسن نصر الله".

مشددا على الوحدة

برّي يستعجل انتخاب رئيس للجمهورية

شدد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، في كلمة متلفزة أمس الأربعاء، على أنّ "لبنان تمكّن من إحباط مفاعيل العدوان الصهيوني الذي أعلِن توقف كرة ناره والبدء بمرحلة جديدة"، داعياً النازحين إلى العودة إلى قراهم "حتى لو كانت الإقامة فوق ركام المنازل".

قال بري في كلمته: "أنّنا نطوي اليوم لحظة تاريخية هي الأخطر التي مرّت على لبنان، مهدّدة أرضه، وشعبه، وتاريخه، وحاضره، ومستقبله، وثرواته، من جراء الحرب العدوانية التي طالت كل مقومات الحياة"، معتبراً أنها "لحظة الحقيقة التي يجب أن نستدعي فيها كل عناوين الوحدة من أجل لبنان، واللحظة هذه ليست لمحاكمة مرحلة، ولا للقفز فوق الجراح، ولا للرقص فوق الدماء، ولا لتجاوز التضحيات الجسام الغالية جداً والتي لا يعوّضها إلاّ شيء واحد هو أن نحفظ لبنان واحداً قادراً على الخروج ممّا تعرض له، الخروج أكثر قوة وإصراراً وثباتاً على سرعة قيامته، وتثبيت دوره كنموذج بالتعايش الواحد بين مكوّناته الروحية بما يمثل من نقيض لعنصرية الكيان الصهيوني"، داعياً إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية بعد عامين من شغور المنصب.

ودعا بري النازحين إلى العودة إلى القرى "مفعمين بالأمل وبالإرادة التي عجزت آلة العدو عن كسرها وهزيمتها في ميادين المواجهة، وهي إرادة قادرة بمؤازرة الاشقاء والأصدقاء على إعادة الاعمار والنبض إليها كما كانت.

أثـره سيستمرّ فـي إضـاءة طريـق مناضلـي العدالـة والحرّيـة

"جيـل ديفـرس".. المحامي الذي انتصر لقضايا التحرر في العالم

■ آمـن بعدالـة القضيتـين الفلسطينيـة والصحراويـة ورافـع لهمـا بقـوّة وكفـاءة

لا شكّ أن الشعبين الصحراوي والفلسطيني سوف لن ينسيا أبدا المحامي الفرنسي العظيم "جيل ديفرس" الذي دافع بكلّ إخلاص وكفاءة عنهما أمام المحاكم الدولية، وكان وراء الانتصارات القانونية التي حقّقتها قضيتيهما العادلتين، وآخرها مذكرات الاعتقال التي أصدرتها محكمة الجنايات الدولية ضد مجرمي الحرب الصهيونيين، بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت، وقبلها قرار محكمة العدل الأوروبية الذي أبطل اتفاق الصيد والفلاحة الموقع خارج الشرعية بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

فضيلة دفوس

لقد شاء القدر أن لا يرحل ديفرس إلى مثواه الأخير قبل أن يشهد إنجازه القضائي الكبير الذي حشد له مئات المحامين عبر العالم لإنقاذ الفلسطينيين من حرب الإبادة وتقديم منفذيها الصهاينة الى العدالة، ولما صدرت مذكرات الاعتقال عن الجنائية الدولية، ورغم أنه كان يصارع المرض فقد عبر عن سعادته، وقال مبتسما "الآن يمكنني أن أموت وأنا مرتاح".

وبالفعل مات محامي القضايا العادلة، الدكتور في القانون جيل ديفرس، أول أمس الثلاثاء، وهو مرتاح بل وسعيد جدا بالحكم التاريخي الذي أصدرته محكمة الجنايات الدولية بطلب من المدعي العام كريم خان ضد مجرمي الكيان الصهيوني وأمنيته الأخيرة، كانت تنفيذ مذكرات الاعتقال ومعاقبة الجناة الذين أغرقوا قطاع غزة في دماء أبنائها الأبرياء.

صديـق لكـل قضايـا التحـرّر

عكس كثير من الدول والمنظمات والمحامين، رفض ديفرس أن يدفن رأسه في الرمال كما فعل كثيرون حتى لا يروا المذابح المروعة والمسالخ البشرية التي تملأ قطاع غزة، وبكل شجاعة وإصرار وقف في وجه السلطات الصهيونية وتوعدها بمصير أسود، مطمئنا الفلسطينيين بقوله : "لم يكن لديكم من يدافع عنكم، لكن أصبح لديكم الآن جيش في المحاكم الدولية والوطنية".

وقد قاد "المايسترو" ديفرس في نوفمبر من العام الماضي، جيشا قانونيا حشده في ظرف 10 أيام فقط مؤلفا من جمعيات حقوقية وأكثر من 300 محام من مختلف الجنسيات والأديان والقارات إلى الجنائية الدّولية بلاهاي من أجل محاكمة الكيان الصهيوني على جرائمه في قطاع غزة والتي شملت الإبادة والحصار والتهجير القسري لأبناء الشعب الفلسطيني.

وقال حينها أنه يمكنه أن يجمع 3 آلاف آخرين، وترك باب الانضمام مفتوحا أمام أي شخص يريد أن يكون شاهدا على الجرائم الصهيونية.

ولا تعود علاقة ديفرس بالفلسطينيين وقضيتهم العادلة إلى حرب الإبادة الحالية، فالرّجل المعروف بدفاعه عن المسائل الإنسانية والشعوب المسلوبة الحرية، مرتبط بالقضية الفلسطينية وبالدفاع عنها منذ سنوات طويلة حيث كان من المتحدثين باسم مجموعة مكونة من 350 منظمة غير حكومية، يمثلها 40 محاميا تولوا مسؤولية التعامل مع طلب العدالة المقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية، بشأن جرائم الحرب الصهيونية التي ارتكبت خلال حرب غزة بين عامي 2008 و2009، كما تم تكليفه من قبل السلطة الفلسطينية بتقديم شكوى نيابة عنها في جانفي 2009.

وقدم المحامي الفرنسي الذي ولد في عام 1956 شكوى ضد الكيان الغاصب في جويلية 2014 بشأن حربه على غزة بالعام نفسه، وهو ما أدى إلى تحرك إعلامي كبير وخلق ضغوطا على محكمة العدل الدولية، نتج عنه انضمام فلسطين إلى نظام روما الأساسي، ووافقت الجنائية الدولية على فتح فحص أولي للوقائع التي جرت اعتبارا من 13 جوان 2014.

محـامـي الإنسانيـة والحرّيـة

على مدى عقود طويلة، قسّم جيل ديفرس نشاطه بين القطاع الصحي – حيث اشتغل ممرضا – والدفاع عن الأقليات في العالم، لكن قضايا الشعوب التي تعيش تحت نير الاحتلال، كالشعبين الفلسطيني والصحراوي، كانت أولى أولوياته وكرّس جل سنواته الماضية وخبرته في الدفاع عنها.

ورغم العقبات التي اعترضته، فقد حقق انتصارات خارقة للقضية الفلسطينية حتى قبل إصدار مذكرات الاعتقال الأخيرة، عندما انتزع العضوية لفلسطين في نظام روما، وعندما صدرت مذكرات الخامس من فيفري 2021 التي أكدت اختصاص محكمة الجنائية الدولية، حيث أصدرت الأخيرة قرارا يؤكد ولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها شرقي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الأمر الذي مكّن من رفع قضية الإبادة أمام هذه المحكمة.

وقد بدأ عمل المحامي الفرنسي الراحل على مذكرات الاعتقال منذ عام 2009، لكنه تحرك بشكل مكثف وبأسلوب مختلف على هذا الملف بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023 ما مكّنه من تحقيق النتائج المرجوة. وفي شهادة لأحد أعضاء فريقه القانوني، فإن ديفرس، ورغم شدّة المرض الذي كان يعانيه "كان مثابرا وحريصا على أداء مهامه وكسب قضاياه، حيث يكتب مذكرات من مئات الصفحات ويحرص على جمع الأدلة، ويعمل على تنسيق الأدوار، ويتنقل بين المحاكم".

و« قبل إجرائه لأخطر عملية في المستشفى بساعات وهو بين الحياة والموت، كان ملف حي الشيخ جراح في القدس الشرقية آخر ما تحدث عنه". وأضاف الشاهد قائلا: "إن مذكرات التوقيف التي صدرت بحق نتنياهو وغالانت كانت بمثابة الهدية التي سعى إليها لأكثر من 15 عاما، حيث رحل بضمير مرتاح، وسنكمل معركتنا القانونية بروح جيل ديفرس لتنفيذ إرادته ووصيته، لأن العمل الحقيقي والأصعب بدأ فعليا بعد إصدار هذه المذكرات".

وقال مقربون من الفقيد أنه كان يردد في آخر أيامه أنه "سيرحل وهو مطمئن" بعد أن تحقق للشعبين الفلسطيني والصحراوي القرارين بالغي الأهمية والمتمثلان في مذكرتي التوقيف بحق المسؤولين الصهاينة في نوفمبر 2024 وقرارات محكمة العدل الاوروبية التي ألغت الاتفاقات اللاشرعية الموقعة بين المغرب والاتحاد الاوروبي في 4 أكتوبر الماضي.

القضيـة الصحـراويـة أولـى أولوياتـه

مثلما دافع عن القضية الفلسطينية، فقد آمن المحامي الفرنسي الراحل ديفرس بعدالة القضية الصحراوية ورافع عنها بقوة وكفاءة أمام المحاكم الأوروبية والدولية.

ومنذ 2012، نجح في تحقيق العديد من الانتصارات التاريخية التي أكّدت بأن الشرعية الدولية لا يمكن القفز عليها مهما كانت المؤامرات والابتزازات.

ومن بين الأحكام القضائية المفصلية التي انتزعتها القضية الصحراوية بفضل مرافعات ديفرس، كان قرار المحكمة الأوربية لسنة 2015 والذي ألغى الاتفاقيات الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي بسبب شموليتها اللاشرعية للصحراء الغربية، ثم قرار محكمة العدل الاوروبية في 2016 والذي يشكل المرجعية القانونية الرئيسية للقضية الصحراوية داخل الاتحاد الاوروبي.

وأبرز ما تضمنه هذا الحكم القضائي، تأكيده على أن "الصحراء الغربية والمملكة المغربية إقليمان متمايزان ومنفصلان" وبأن "حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير ثابت وغير قبل للتصرف ولا للسقوط بالتقادم". كما نصّ أيضا على أنّ "جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي وموافقة هذا الأخير شرط ضروري لكل اتفاق حول إقليم الصحراء الغربية."

كما مكّن المحامي ديفرس الصحراويين من انتزاع قرار آخر من محكمة العدل الأوروبية سنة 2018 يؤكّد على الوضع المنفصل والمتميز للمياه الإقليمية للصحراء الغربية عن مياه المملكة المغربية.

وتعزّز هذا القرار بحكم قضائي آخر صدر عام 2019 يقرّ سيادة الشعب الصحراوي على مجاله الجوي.

وفي 2021 صدر قرار ألغى الاتفاقيات الموقعة سنة 2019 بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي والتي تحايلت على قرار 2016، من خلال إدراج الصحراء الغربية بميكانيزم تمديد نطاق التطبيق ومحاولة شرعنتها عن طريق اجراء استشارات صورية مع المستوطنين المغاربة في الاقليم.

وكان آخر مكسب قانوني حقّقه الصحراويون بفضل مرافعات ديفرس قبل أن يغادر الحياة، قرار محكمة العدل الأوروبية الذي صدر في الرابع من أكتوبر الماضي ونصّ على إلغاء الاتفاقيات الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مجالي الزراعة والصيد البحري، مع تشديده على ضرورة الحصول على موافقة الشعب الصحراوي إضافة إلى تأكيد أهلية جبهة البوليساريو للترافع أمام الهيئات القضائية الأوروبية.

الاحتـلال المغربـي إلـى زوال

المحامي جيل ديفرس، لم يكن يسعى وراء المال والشهرة كما يفعل كثيرون، بل كان صاحب مواقف ومبادئ، همّه الأول والأخير هو الدفاع عن قضايا الحرية والعدالة وحقوق الانسان.

وقد آمن بقوّة بالقضايا التي دافع عنها، حيث أكّد في أكثر من مناسبة بأن الاحتلال المغربي للصحراء الغربية هو"طريق مسدود محكوم عليه بالفشل "، داعيا الاتحاد الأوروبي إلى احترام الوضع المنفصل والمتميز لهذا الإقليم غير المستقل، والامتثال للقرارات القضائية الحالية والمستقبلية المتعلقة بالاستغلال غير القانوني للموارد الصحراوية قائلا:«الأمر واضح.. في البر والبحر والجو ليس للمحتل المغربي أي حقوق في الصحراء الغربية".

كما رحب محامي البوليساريو بالحكم الذي أصدرته المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب الصادر في سبتمبر 2022، والذي ندد بالاحتلال المغربي للصحراء الغربية، ودعا جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي إلى إيجاد حل دائم لهذا الاحتلال وضمان تمتع الشعب الصحراوي بحق تقرير المصير.

يبقى في الأخير التأكيد بأن رحيل محامي كبير بحجم جيل ديفرس يشكل خسارة كبيرة لقضايا العالم العادلة وللشعوب المقاومة من أجل الاستقلال والحرية، لكن رغم فقد القانون الدولي لأحد أكثر أصواته التزاما، فإن تراث الفقيد سيستمرّ في إضاءة طريق أولئك الذين يناضلون من أجل إقرار العدالة واحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان. وحتما هناك من سيواصل المسيرة لينتصر الحق وتستعيد الشرعية مكانتها.

قل لي : ما هو شعورك عندما ترى أحدا يحترق

نحن نحترق، آخر أعمال الفنّانة الفلسطينية محاسن الخطيب قبل استشهادها في مجزرة جباليا يوم 2024/10/19، أنا محاسن من غزّة، صامدة في الشمال، أنا الشابة الصغيرة، خلال السنوات الماضية نقلت جحيم غزّة خلال الحرب بالرسوم والأعمال الفنية، أحاول البقاء على قيد الحياة.

بقلم : عيسى قراقع

نحن نحترق، وثيقة فنية لشاب فلسطيني التهمته النيران يوم 2024/10/14، وهو شعبان الدلو 20 عاما والذي استشهد حرقا بجانب والدته آلاء وشقيقه الأصغر عبد الرحمن، عندما تعرضت خيام النازحين داخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح إلى قصف صاروخي، كرات من النار هبطت فوق رؤوس الناس، رفع شعبان يديه وخاض غمار النار لإنقاذ والدته وشقيقه، رصدت محاسن الخطيب يدا تمتدّ من وسط الجحيم لشخص يلتحف بالنيران، يتلوّى من الألم، يطلب النجدة وهو يحترق في خيمة العائلة.

سمعت محاسن صوت شعبان المحترق، يحاول الهروب من النار، غزّة تشتعل، فقرّرت أن تتصدّى للموت بلوحة فنية، كتبت تحتها: قل لي ما هو شعورك عندما ترى أحدا يحترق؟ ولم تكن تدري أنّها بعد أيام سوف تحترق هي الأخرى مع اللوحة والريشة عندما استهدف الاحتلال مربعا سكنيا في جباليا، حيث أصيب أفراد عائلتها بينما هي استشهدت مع 33 شخصا آخرين في هذه المذبحة.

دخلت محاسن اللوحة وصاغت الوصية: أريد أن أخبر العالم قصّة غزّة وسكانها بدون كلمات، الفنّ هو وسيلة التواصل مع العالم والحفاظ على العقل وسط الكارثة التي تتعرّض لها غزّة، (شفنا الناس بتولع، شفنا الناس محدش قادر يساعد، شفنا الناس بتموت قدام عينينا، الرحمة من الله علينا)، تركت لكم صورتي فعندما أموت لن تضطرّوا للبحث عن صورتي، فاختاروا أيّ صورة تريدون، صورتي المدفونة تحت ركام بيتي أم صورتي المحترقة في المشهد العام، لعلّ طريقتنا في الموت، في غزّة هي التعبير الوحيد المتاح لكسر الصّمت في هذا العالم العاجز والمنهار. اللوحة هي الذاكرة التي تتذكّر، لا تقايض حتى لو هجم وحش الموت، فالفنّان صانع الحضور الكثيف في ظلّ سياسة التطهير للناس والمكان، وكأنّ هذه اللوحة تقول للجميع: كان بالإمكان إنقاذ الكثيرين لو كانت هناك إرادة أو رسالة أو يد تقتحم النيران أو سبب للحياة. نحن نحترق، عنوان لوحة فنية للشهيدة محاسن الخطيب، فلماذا لم تتوقّف هذه الإبادة الدموية بعدما انتشرت اللوحة في كلّ العالم؟

فالحرب الأمريكية على فيتنام وحرق الناس بقنابل النابالم وقاذفات اللهب قد توقّفت بسبب صورة التقطها مصوّر وكالة اسوشيتد برس (نيك اوت) للطفلة كيم فوك وهي تركض تائهة وعارية ومحروقة بالكامل بعد غارة أمريكية بالنابالم على بلدة ترانغ بانغ الفيتنامية، وبعد أن تقمّص الصهاينة دور الضحية بعد محرقة الهولوكوست واستعطفوا العالم أصبح لهم دولة فوق أرضنا وعلى حساب حياتنا ومصيرنا، وعندها توقّفت الحرب العالمية الثانية، لم يكن للهولوكست لوحات ولا صور.

لكن هولوكست غزّة يبث بالصوت والصورة وعبر الهواء مباشرة يوميا وفي كلّ دقيقة وفي كلّ ساعة، أفران الغاز والحرائق في غزّة تعرض على كلّ القنوات الفضائية، الاعتقالات والإعدامات والتعذيب والإهانات والممارسات السادية والشاذّة يراها كلّ العالم، المجازر الجماعية، الجثث في الطرقات، النزوح والجوع وتدمير المنازل وانتشار الأمراض الفتاكة، لكنّ محاسن الخطيب تقول: سنكتب غزّة، نحن المظلومين، ولن يكتب الرواية الأقوياء والطغاة فقط.

حارسة النار محاسن الخطيب استشهدت مع أكثر من 50 فنّانا وكاتبا وشاعرا وروائيا قتلوا في غزّة، تبعثرت كتاباتهم بين الجثث وتحت ألسنة النيران، بعضهم تحوّل إلى صرخة أو لوحة، وبعضهم لازال يحرّك أصابعه تحت التراب ويكتب، لكن شعبان الدلو لازال يمدّ يده، يمسكنا من أعناقنا، يهزّ فينا كلّ هذه البلادة والدهشة، يكتب وصيته الأخيرة، فتحوّلها محاسن إلى نصّ يصير هو الواقع، بعد أن عجز شعبان عن تلاوة الوصية، فلا نملك إلا دمنا ومن حقّنا أن نحوّله إلى حرية الصراخ في كابوس الانفجار.

الأعمال الفنية الرقمية التي قدّمتها الشهيدة محاسن الخطيب أصبحت الناطقة باسم جروحنا وآلامنا وخيبتنا، مزجت واقع الإبادة البشعة والمستمرّة بخيال الفنّ والمقاومة وبريشة انتزعتها من اللحم والعظم، وهنا الفرق بين الفنّان وكهنة القتل والأسلحة، الفنّان يرسم قوس قزح ويزرع وردة في الرماد، بينما كهنة الأسلحة يزرعون القنابل في الطبيعة والجمال.

الحريق يملأ لوحة الفنّانة محاسن الخطيب، لم يصل رجال الأطفاء ولا الدفاع المدني ولا الأمم المتحدة، صمت الجميع واحترقوا جسدا وإدراكا وثقافة، (فش كلام بالمرة، أحنا بشر يا عالم) هذه صرخة سيدة فلسطينية من غزّة أجبرها الاحتلال على النزوح من منزلها، وجدت نفسها وحيدة في الطريق الطويل المرصوف بالموت والجثث، هل قرأت ما كتبته تلك الطفلة على ذراعها قبل استشهادها في شمال غزّة (نور حب ماما وبابا)، أنت ترى وتقرأ وتسمع، ولكنّك غير قادر على تحريك يدك لترسم أو تطفئ النار المشتعلة في داخلك.

(حرقوهم حرق يما)، صوت سيدة غزّية تفجع بارتقاء ابنها وزوجته وأحفادها في قصف الاحتلال خيمة نازحين بالزوايدة وسط قطاع غزّة، فماذا يفعل السياسي عندما يحترق الناس وهو يفتش عن جملة تستقرّ على أرض أو خيمة أو دولة ؟، وماذا يفعل المثقّف عندما يكتب سردا طويلا ومؤثرا لا يرتقي إلى مستوى كلام المذبحة؟

نحن نحترق، خيام النازحين تحترق في شمال قطاع غزّة، هي لوحة حوّلت الألوان إلى كلام ونداء، عندما صارت الفاجعة هي الصمت، ربّما هذه اللوحة تنشر الشظايا والأشلاء على الليل ليضيء الليل وتصحو النفوس الميتة، وأصبحت اللوحة هي المدينة والقرية والمخيم والبيت والقشعريرة. قل لي ما هو شعورك عندما ترى أحدا يحترق؟

وكيف تملأ الفراغ الإنساني بعد شطب آلاف العائلات من السجل المدني، الجميع في السماء أو تحت الأنقاض، لعلّ اللوحة الفنية الحية التي ظهرت في جحيم الإبادة وتطلّ علينا بدموعها ودمائها قد تنمو في العقل والإدراك والذاكرة، ولعلّها تصير شجرة أو درسا في مدرسة ابتدائية، ولعلّها تصبح شمسا استثنائية في هذا الظلام الدامس، صيفنا لا يشبه أيّ صيف، وشتاؤنا لا يشبه أيّ شتاء، وموتنا لا يشبه أيّ موت، سيبدأ تقويمنا بعام غزّة، لا الميلادي ولا الهجري، ننتظر نبيا آخر سيولد في عام جديد ومختلف.

اقرأوا لوحة (نحن نحترق) ادخلوا اللوحة، سوف تسمعون أصواتكم وعذاباتكم، اللوحة هي الناطقة باسم وطن يبحث عن الحرية والخلاص، شعب يقاوم بأدوات الحلم ويهزم موت الفنون كما قال محمود درويش، يلتحم حول أطراف أجساده المتطايرة، يخرج من الإطار وينطلق متحرّرا من طوق الحريق والسجن، فاللوحة فيها طاقة شعب قادر أن يترجم غزّة إلى حقل ملموس ليأتلف الخطاب مع ظلاله المحروقة.

قل لي ما هو شعورك عندما ترى أحدا يحترق؟ وما عليك سوى أن تصغي إلى صوت اللوحة، تلك الأم تصرخ: الأولاد ماتوا بدون ما يأكلوا، وذلك الصحفي يكتب لن نرحل، سنخرج من غزّة إلى السماء وإلى السماء فقط، وسترى في قلب اللوحة جدّا يحتضن حفيدته الشهيدة وهو يقول: ريم روح الروح، بينما تلك الطفلة التي تعرّفت على جثة والدتها تصرخ: هاي أمي بعرفها من شعرها، وفي اللوحة صورة الطفلة الجميلة سيدرا يلتصق ما بقي من جسدها بأحد الجدران بعد قصف عنيف قتل فيه جميع أفراد عائلتها، وسترى في اللوحة الآباء والأمهات يكتبون أسماء أطفالهم على أطراف أجسادهم الغضّة حتى إذا استشهدوا وتناثرت أشلاؤهم هنا وهناك يجمعونها في كفن واحد مع أجزاء أخرى من أطراف أجساد تحمل التوقيع الحزين نفسه، وتسمع اللوحة تقول: ننام معا كي نموت معا، وستحسب أنّ الطفلة هند التي تبدو في خلفية اللوحة نائمة، لكنّها ميتة بعد أن توقّف قلبها عن النبض من شدّة القصف الصهيوني.

نحن نحترق، لوحة متحرّكة في الشوارع والطرقات والخراب في غزّة، ترى الطفلة قمر 7 سنوات تحمل شقيقتها سامية 4 سنوات وهي تسير حافية القدمين تبحث عن مكان آمن، وترى جثة طفلة محروقة معلقة على جدار البيت بعد إبادة 125 فردا من عائلة أبو النصر في شمال غزّة، ولغزّة لغة مصفحة، لها معجمها الخاص، وإلا كيف تنطق الألسنة بما حدث مع الشاب المعاق محمد بهار المصاب بمرض التوحّد؟ عندما افترسته الكلاب حتى الموت، موسيقى النار والجريمة تسمعها في اللوحة، هذا الأب يصرخ مرتجفا: (هذا صندل بنتي وين بنتي؟).

ولن ترى غزّة في اللوحة إلا بلون الرماد أصوات تتداخل في قلب المجازر: مين ظلّ عايش، أمانة ترجعي يما، يا عالم اولادي ثلاثة دوروا بلقي لاقيتوا واحد عايش، تعالوا في المنام والله بشتقلكم، أرجوك يا دكتور بدي امي تكون عايشة، وتختلط اللوحة بين من مات ومن نجا، والكل ينتظر الموت، يبحثون عن لون ليرسموا الحياة الأخرى، وتركوا في قلبونا شكل الحياة القادمة، فهل يستيقظ شعورك في لهيب اللوحة؟ أم اكتفيت بالمشاهدة والحسرة والنوم في تلافيف الكوابيس المضطربة.

نحن نحترق ولا وقت للاستراحة، وبعد أكثر من 400 يوم من المحرقة، وارتقاء أكثر من 50.000 شهيد وآلاف المفقودين وارتكاب أكثر من 3000 مجزرة، وانتشار المقابر الجماعية في كلّ مكان وحتى داخل المستشفيات، واعتقال أكثر من 11.000 أسير وأسيرة، وأكثر من 209 من الأطفال الرضع ولدوا واستشهدوا في حرب الإبادة الجماعية، وغالبية الشهداء من الأطفال والنساء، ونحن على أبواب عيد الميلاد المجيد، لا يوجد أطفال يحملون الهدايا ويرسمون أحلامهم تحت شجرة الميلاد، الأطفال احترقوا ولا يوجد سوى الدخان والخوف والصدى، قمر يتدلّى مصلوبا ينتشل طفلا قتل اليوم ويحيا غدا.

تقول لوحة نحن نحترق: أيّها الهادئون البعيدون القريبون اللّامبالون، أيّها المتحالفون علينا من الشرق ومن الغرب ومن الداخل فينا، هذه ليس حرباً على غزّة وإنّما حرباً على حقّ تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وعندما يحترق الناس في غزّة ويمحون عن الخريطة لن ينجو أحد في القدس أو رام الله، الفاشية الصهيونية لا حدود لها، الجميع سيحترق، الجميع في اللوحة الملتهبة، فهل يتحرك فينا عضو ونخرج من التجمّد واللاهاة ونفعل شيئاً؟ قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: "لو أوشكت القيامة أن تقوم وبيدك فسيلة فاغرسها".

أنا يوسف يا أبي

كتب : خالد حمدي

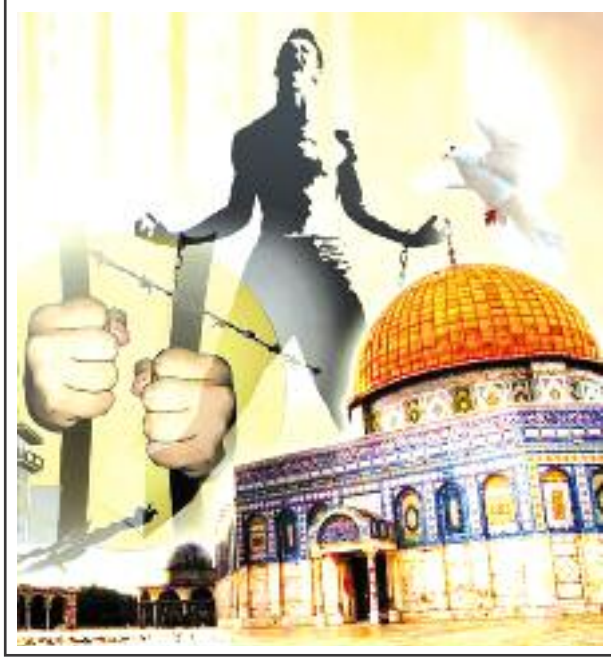

سلام على من لا نعلمهم في غياهب السجون ممّن لا تتردّد أسماؤهم ولا تظهر صورهم على صفحات المواقع الأرضية بينما تعبق سيرتهم أجواء الملأ الأعلى..
سلام عليكم في خلواتكم..
سلام عليكم في ظلمات سجونكم..
سلام عليكم في بردكم وحرّكم ووحدتكم واجتماعكم..
سلام عليكم يا مجهولي الأرض مشهوري السماء...
وما يضيركم أن جهلكم كلّ أهل الأرض ما دامت سيرتكم حديث أهل السماء!!
وكأنّي والله الآن أسمع همس المُعافَيْن يوم القيامة -وهم يتراءَون عطاء الله لكم وأنتم تتقدّمون صفوف المكرمين- يقولون:
يا ليتنا أوذينا مثلهم ولم يسمع بنا أحد إلا الواحد الأحد..
وكأنّي والله أرى ظالميكم يوم العرض الأكبر يطأطئون الرؤوس، ويعضّون الأيادي-يعلو وجوههم الخزي، ينشدون المستراح ويستجدونكم وأهليكم السماح.
سلام عليكم يا أنبل جيل لأقسى محنة..
سلام عليكم -أيّها المبتلون سرّا- بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

الإعلام الجزائري
مدافع شرس عن عدالة قضية الأسرى

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني ذات أهمية خاصّة في البعد الكفاحي والوطني والاجتماعي والسياسي والقانوني والإنساني والأخلاقي، وذلك بالنظر لعدالة القضية الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الصهيوني، وهذا الصراع لا يمكن أن يظهر عدالة القضية وأبعادها الإقليمية والدولية إلا من خلال آليات عمل إعلامية تتبنّى عدالة القضية وتقوم بمهام النشر والتأثير في صناعة الرأي العام وهذا ما نلمسه بشكل جدّي وحقيقي مما تقوم به الصحافة الجزائرية في مواقفها القومية المناصرة لا بل المتبنية لقضايا فلسطين عامة وقضايا الأسرى بشكل خاص.

بقلم : حسن عبد ربه

تخصيص الصحافة الجزائرية لمساحات واسعة في صفحاتها لقضية الأسرى والأسيرات ما هو إلا تعبير حقيقي من انتصار الجزائر لفلسطين ظالمة أو مظلومة، وإنّ دور الصحافة الجزائرية المتميّز والريادي يستحقّ التقدير والاحترام من كلّ أحرار العالم ونتطلّع لأن يلتحق به الكتّاب والصحفيون العرب لما لذلك من تعزيز للصمود وإظهار للحقوق الفلسطينية.

عندما تتناول الصحف الجزائرية لهموم وقضايا الأسرى فهي تسلّط الأضواء على المعاناة الإنسانية لذوي وأبناء الأسرى نتيجة الحرمان من الزيارات واحتضان الأطفال وكذلك إظهار سياسة القتل البطيء بالإهمال الطبي لمئات الأسرى المرضى بما يتناقض مع القوانين الإنسانية، وذلك عدا تناول سياسية ومنهجية التعذيب الجسدي والنفسي المحرم والممنوع دوليا بالاستناد لاتفاقية مناهضة التعذيب ولعلّ إبراز الصحافة الجزائرية للإضرابات عن الطعام عامة وضدّ الاعتقال الإداري خاصّة من شأنه إعادة تسليط الأضواء على عنصرية وعنجهية الاحتلال في التعسّف بممارسة الاعتقال الإداري.

بكلّ تأكيد عندما ننظر لما تنشره الصحافة الجزائرية لمختلف جوانب قضايا الأسرى والأسيرات فإنّنا نرى وراء كلّ قضية مأساة وبطولة، ألم وفرح، قيود وسلاسل ورغبة وتتطلّع نحو الانعتاق والحرية، كيف لا والجزائر بلد الكفاح الوطني ضدّ الاستعمار وبلد مليون ونصف مليون شهيد، وليس غريبا على هذا الشعب والبلد الشقيق أن يكونوا الرافعة والطليعة الأولى في الدفاع عن شرعية كفاح الحركة الأسيرة الفلسطينية بما يعنيه ذلك من التصدّي ودحض لرواية الاحتلال والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يحاولون الترويج لوصم النضال الفلسطيني بالإجرام والإرهاب والتعامل مع الأسرى بذلك المفهوم. إنّ تكثيف الجهود الإعلامية على المستوى القومي والإقليمي والدولي والذي نعتبر فيه الصحافة الجزائرية كطليعة متميّزة في ذلك إنّما من شأنه توفير الحاضنة القومية الإعلامية والسياسية والشعبية للحقوق الوطنية الفلسطينية والإبقاء على قضية الأسرى ذات أولوية في الاهتمام العام باعتبارهم أسرى حرية ومقاومين من أجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

يغتالون الطفولة بالأسر والتعذيب والإهمال

لا يأبه الاحتلال لأطفال بعمر الورود، فها هو يغتال طفولتهم من خلال الأسر والتعذيب والإهمال، إذ يتعرّض العديد من الأطفال لأساليب تعذيب قاسية خاصة في سجن "مجدو"، وتمارس بحقّهم سياسات عقابية وانتقامية تشمل الضرب والإهانة والتعذيب والتنكيل اليومي.

تقرير: ميرا أبو لطيفة– رام الله

تقول سارة داوود(56) عاماً إنّ الاحتلال اعتقل ابنها الشبل بطريقة وحشية، مشيرة إلى أنّه تعرّض للضرب والأذى عند اعتقاله، وتمّ التحقيق معه بالصراخ وتوجيه السلاح عليه وتخويفه ونقله من سجن لآخر بطريقة مؤذية، مبيّنة أنّه أسير حالياً في سجن "مجدو" وهم غير قادرين على تمكين أيّ محام من زيارته. يعاني الأسرى الأطفال من مرض جلدي معد وخطير (سكايبوس)، إذ يسبب حكّة شديدة ومستمرّة دون تلقّيهم لأيّ علاج، فأغلب الأطفال الذين خرجوا من السجن ما زالت الآثار على أجسادهم، بالإضافة إلى حرمانهم من الاستحمام ومصادرة ملابسهم كما حدث مع الأسيرين زين شرحة وأمير شرحة.

ويروي الأسير الشبل أمير شرحة (16) عاماً الذي أمضى في الأسر بسجن "مجدو" سنة كاملة ما كانوا يتعرّضون له من عمليات تنكيل واضطهاد، مشيراً إلى أنّ كميات الطعام التي كانت تقدّم لهم قليلة، بالإضافة إلى أنّ النظافة غير متوفرة. ويضيف أنّه أصيب بمرض جلدي معدي (سكايبوس)، موّضحاً أنّهم في جلسات المحاكم كانوا يتعرّضون إلى الضرب.

ويؤكّد المحامي أشرف أبو سنينة أنّ الأسرى الأطفال يتعرّضون لعذاب يفوق قدرتهم على التحمّل، مشيراً إلى أنّ التنسيق لزياراتهم يستغرق وقتاً بسبب تعنّت إدارة السجون، مشيراً إلى أنّ الأطفال يعانون من أمراض معدية خطيرة تتفاقم يومياً في ظلّ عدم تلقّيهم للعلاج. ويضيف "الأسرى الأطفال يعانون من المرض صحّياً ونفسياً، وأغلبهم لا يستطيعون النوم بسبب الحكّة والألم". وحسب بيانات صادرة عن نادي الأسير، فإنّ عدد الأسرى الأطفال زاد عن (300) طفل حتى أكتوبر الماضي. يقول رئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري إنّ الأوضاع داخل السجون شهدت تحوّلات جذرية منذ أحداث السابع من أكتوبر، إذ عمدت سلطات الاحتلال إلى تحويل حياة الأسرى إلى جحيم.

ويضيف "يعيش الأسرى واقعاً كارثياً في ظلّ السلوك العدواني الذي يجرّدهم من كافة حقوقهم الإنسانية، ومن مقتنياتهم الخاصّة وصورهم وذكرياتهم، ويمارس عمليات تنقل واسعة وقمعية داخل المعتقلات" ويلفت إلى أنّ الأسوأ هو تعرّض الأسرى لعمليات الاعتداء الوحشي والإهانة وامتهان كرامتهم الإنسانية، وارتفاع وتيرة الضرب والتحرّش الجنسي وحتى الاغتصاب. وفيما يتعلّق بواقع الأسرى الأطفال، يقول "الأسرى جميعاً معرّضون للسياسات القمعية والتنكيلية نفسها، ومنظومة الاحتلال لا تقيم وزناً لطفل أو امرأة أو مسنّ أو مريض، وقد وثقنا بنادي الأسير بعد 7 أكتوبر 2023 اعتقال أكثر من ألف طفل، وأكثر من 450 امرأة منهنّ فتيات وطالبات وصحفيات".

إنّ واقع الأسرى الأطفال مرير للغاية، وقد تعرّضوا لأساليب متنوّعة من التعذيب والتجريد من الحقوق الإنسانية، وتتعمّد قوّات الاحتلال التضييق على الأطفال في أدقّ تفاصيل الحياة، مستغلّة إطلاق يدها للتنكيل بكلّ ما هو فلسطيني بعد إعلان حرب الإبادة على شعبنا، غير مكترثة للقوانين والأعراف الدولية التي تؤكّد على حماية الأطفال خلال النزاعات. (هذه المادة تدريبية ضمن مساق "الكتابة الإعلامية" لطلبة كلية الإعلام في جامعة "القدس المفتوحة").

معطيات عن حملات الاعتقال في الضّفة منذ بدء حرب الإبادة المستمرّة

بلغت حصيلة حملات الاعتقال أكثر من 11 ألف و800 حالة اعتقال في الضّفة بما فيها القدس.

■ **النّساء:** بلغت حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النّساء بعد السابع من أكتوبر، أكثر من (435) (تشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتقلن من الأراضي المحتلة عام 1948، وحالات الاعتقال بين صفوف النّساء اللواتي من غزّة وجرى اعتقالهنّ من الضّفة)، لا يشمل هذا المعطى أعداد النّساء اللواتي اعتقلن من غزّة، ويقدّر عددهنّ بالعشرات.

■ **الأطفال:** بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال في الضّفة، ما لا يقلّ عن (775).

■ **الصحفيون:** بلغ عدد حالات الاعتقال والاحتجاز بين صفوف الصحفيين منذ بدء حرب الإبادة (136) صحفياً/ة، تبقى منهم رهن الاعتقال (59) من بينهم (6) صحفيات، و(32) صحفياً من غزّة على الأقلّ ممّن تمكّنا التّأكّد من هوياتهم.

وبلغت عدد أوامر الاعتقال الإداريّ منذ بدء حرب الإبادة، أكثر من عشرة آلاف أمر ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحقّ أطفال ونساء.

يرافق حملات الاعتقالات المستمرّة، جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبّرح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التّخريب والتّدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البُنى التّحتية تحديدًا في مخيّمات طولكرم، وجنين ومخيّمها، وهدم منازل تعود لعائلات أسرى، واستخدام أفراد من عائلاتهم كرهائن، إضافة إلى استخدام معتقلين دروعاً بشرية.

تشمل حصيلة حملات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة، كلّ من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن باعتقال أكثر من (1000) مواطن من شمال غزّة، مع الإشارة إلى أنّ الاحتلال اعتقل المئات من عمال غزّة في الضّفة، إضافة إلى مواطنين من غزّة كانوا متواجدين في الضّفة بهدف العلاج.

إجمالي أعداد الأسرى في سجون الاحتلال

■ ويبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من عشرة آلاف و200 وذلك حتى بداية شهر نوفمبر 2024، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين (3443)، من بينهم (100) طفل، و(32) أسيرة، كما ويبلغ عدد من صنّفتهم إدارة سجون الاحتلال من معتقلي غزّة (بالمقاتلين غير الشرعيين) الذين اعترفت بهم إدارة سجون الاحتلال (1627)، علما أنّ هذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزّة وتحديدا من هم في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

■ ويبلغ عدد الأسيرات المعلومة هوياتهنّ (96) أسيرة، من بينهنّ أربع أسيرات من غزّة معلومة هوياتهنّ وهنّ في سجن (الدامون)، فيما يبلغ عدد المعتقلات إداريا (32)، –عدد الأسيرات المذكور لا يشمل كافة الأسيرات من غزّة، قد يكون هناك أسيرات في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

■ فيما يبلغ عدد الأطفال ما لا يقلّ عن (270) طفلاً.

■ قبل السابع من أكتوبر، بلغ عدد إجمالي الأسرى في السجون أكثر من (5250)، وعدد الأسيرات (40)، فيما بلغ عدد الأطفال في السجون (170)، وعدد الإداريين نحو (1320).

اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن اُحتجزوا كرهائن.

إلى جانب حملات الاعتقال هذه، فإنّ قوات الاحتلال نفّذت إعدامات ميدانية، منهم أفرادًا من عائلات المعتقلين.

يُشار إلى أنّ المعطيات المتعلّقة بحالات الاعتقال في الضّفة، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تمّ الإفراج عنهم لاحقًا.

سُجّلت أعلى حالات اعتقال في محافظتي القدس والخليل.

■ اُستشهد في سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر، ما لا يقلّ عن (45) أسيرًا ممّن تمّ الكشف عن هوياتهم وأُعلن عنهم، من بينهم (27) شهيدا من معتقلي غزّة بالإضافة إلى العشرات من معتقلي غزّة الذين اُستشهدوا في السّجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم، إلى جانب العشرات الذين تعرّضوا لعمليات إعدام ميداني.

■ يذكر أنّ (43) أسيرًا ممن اُستشهدوا وأُعلن عنهم منذ بدء حرب الإبادة محتجزة جثامينهم حتى اليوم، وهم من بين (54) شهيدا من بين صفوف الأسرى المعلنة هوياتهم يواصل الاحتلال احتجاز جثامينهم. هذه المعطيات لا تشمل أعداد حالات الاعتقال من غزّة والتي تُقدّر بالآلاف، علمًا أنّ الاحتلال اعترف أنّه اعتقل أكثر من (4500) مواطن من غزّة أفرج عن المئات منهم لاحقا، كما اعترف مؤخرا

■ ملاحظة:

المعطيات المتعلّقة بحالات الاعتقال متغيّرة بشكل يومي، نتيجة لحملات الاعتقال المتواصلة صادر عن مؤسّسات الأسرى:(هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان).

خذلتنا الإنسانية وانتصرت لنا محكمة الجنايات الدولية

مرّ يوم الخميس الأغرّ ولكنّه لم يمرّ مرور الكرام، في ذلك اليوم أصدرت كوكبة من القضاة الأحرار والشرفاء بقيادة القاضي كريم خان وزملائه الذين انتصروا للعدالة وأصدروا مذكّرة اعتقال الإرهابيين النازيين المجرمين (النازي بنيامين نتنياهو ووزير جيشه غالانت).

بقلم : جلال محمد حسين نشوان

لقد انتصروا، للعدالة وللإنسانيّة وللشّهداء وللأرامل والأطفال الأبرياء وانتصروا كذلك للنازحين الذين حملوا وجع الأرض وعذابات النزوح، انتصر كريم خان وفريقه لأبناء شعبنا المظلوم الذين خذلهم العالم لعشرات السنين بعد أن تركهم العالم الذي يتشدّق بحقوق الإنسان وهم يُواجهون الموت لقد تعالت صيحات الاستغاثة إلى عنان السماء ولم يستمع لنداءاتهم وإنقاذهم، وكأنّهم من كوكبٍ آخَر. انتصر القاضي كريم خان لشعبنا بعد أن ضاقت بهم الأرض، وبعد أن قضوا جوعاً يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

يا الله ..

إنّها صواريخ الكابوي الأمريكي البشع الذي اعتاد أن يستعمر الشعوب وينهب مقدراتها ورغم قسوته وبشاعته خرج العلم الأمريكي ملطّخاً بالدماء في فيتنام والعراق وفي أماكن أخرى رفضت ظلمهم وجبروتهم، إنّ القاضي الشجاع هو فخرٌ للعالم الحرّ الذي يرفض الخنوع للأمريكان وللصهاينة، ومن هنا فإنّنا نتوجّه إليه بتحيّة عطرة تحمل في طيّاتها كلّ الحب والاحترام له ولكلّ حرّ وشريف يقف مع شعبنا الفلسطيني المظلوم ويقف في خندق العدالة، ونقول لحضرة القاضي الشجاع كريم خان وفريقه أنّ المطلوب للعدالة النازي الإرهابي نتنياهو يقوم بزيارة استعراضية بهلوانية إلى غزّة..

مصطحباً معه وزير الجيش الدمية ليعلن من غزّة عرضاً تجارياً هو الأرخص لحياة رهائن الكيان، لقد حملت زيارة النازي بنيامين نتنياهو رسائل تتعلّق باليوم التالي للحرب.

زيارة النازي الإرهابي نتنياهو الاستعراضية، واختياره منطقة تحوّلت إلى أحد القواعد العسكرية لجيش الاحتلال تمهيدا لإعادة المستوطنة التي تمّ فكّها 2005، والمعروفة باسم نتساريم، رسالة خاصة إلى اليمين المتطرّف الجديدة، الباحث عن عودة الاستيطان في قطاع غزّة، في ظلّ تزايد المطالبة به من داخل تحالفه الحكومي. زيارة نتنياهو، موضوعيا، للموقع الاستيطاني في وسط قطاع غزّة، هي رسالة لا تحتمل التأويل، إنّه يعمل على تطبيق مشروعه الذي تقدّم به لبقاء الاحتلال وتقسيم قطاع غزّة إلى مناطق تحت الحكم العسكري، مع تقاسم وظيفي للإدارة المدنية، وكلّ مشروع آخر عليه التوافق معه وليس خلافا له.

زيارة النازي الإرهابي نتنياهو تطبيق ما يقول، لتكريس وقائع تفرض منطقها على أيّ حلّ سياسي لاحق يلوح بالأفق، وقد تكون رسالة مسبقة إلى الإدارة الأمريكية القادمة، لتثبيت بعض الوقائع التي يكون معها أيّ مطالبة بحلّ سياسي للحرب في قطاع غزّة، تنطلق من وقائع أصبحت قائمة وليس مفترضة. زيارة نتنياهو الاستعراضية، تحمل رسائل جانبية خاصّة بالشأن الداخلي في الكيان الغاصب، والذي تعصف به واحدة من أخطر أزماته، فضائح ترتبط به شخصيا ومكتبه الموصوف من قبل الإعلام العبري بأنّه منظومة فاسدة.

الشعب
ech-chaab
24
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1963

مواقيت الصلاة

الفجر:	06:08
الشروق:	07:40
الظهر:	12:36
العصر:	15:14
المغرب:	17:36
العشاء:	18:59

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	20°	وهران	21°
عنابة	21°	الجزائر	20°	وهران	22°

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 5 قناطير «كيف» عبر الحدود مع المغرب

■ توقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية.. وإرهابي يسلم نفسه

سلم إرهابي نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار، فيما تم توقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني تم تنفيذها في الفترة ما بين 20 و26 نوفمبر الجاري، بحسب ما أفادت، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 26 نوفمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب و»بفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، سلم الإرهابي المسمى كرزازي حسين، المدعو عبد الرزاق، نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزته مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف وقنبلة تقليدية الصنع وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما تم توقيف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة و»مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية 64 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 5 قناطير و36 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب»، وفقا لذات الحصيلة.

في سياق متصل، يتابع نفس المصدر، «تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مصالح الجمارك بوهران بالناحية العسكرية الثانية، من حجز كمية كبيرة من مادة الكوكايين تقدر بـ112.648 كيلوغراما، فيما تم ضبط 13,33 كيلوغراما من نفس المادة و1.314.165 قرص مهلوس، خلال عمليات أخرى عبر التراب الوطني".

و»بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين صالح وعين قزام وإليزي، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 207 أشخاص وضبطت 18 مركبة و269 مولدا كهربائيا و127 مطرقة ضغط و04 أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

كما تم أيضا «توقيف 15 شخصا آخر وضبط 7 بنادق صيد ومسدسين آليين وبندقية رشاشة و41.530 لترا من الوقود، بالإضافة إلى 9,46 قنطار من مادة التبغ و61,74 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة»، مثلما أفادت ذات الحصيلة.

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 213 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 460 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لما تضمنه المصدر ذاته.

إحياء الذكرى 192 للمبايعة الأولى

الأمير عبد القادر.. صانع مفاهيم حقوق الإنسان

أحيت ولاية معسكر، أمس الأربعاء، الذكرى 192 للمبايعة الأولى للأمير عبد القادر، 27 نوفمبر 1832، من خلال إقامة عدة أنشطة ثرية ومتنوعة.

عرفت المراسم حضور عدة مسؤولين وممثلين عن سفارة دولة فلسطين في الجزائر وولاة معسكر وغليزان وسعيدة ورؤساء وأعضاء للمجالس الشعبية الولائية لوهران وغليزان والنعامة وتوقرت وسعيدة وتيارت وتلمسان ومستغانم وممثلين عن جمعيات من ولاية معسكر وخارجها.

وتطرق مستشار وزير الثقافة والفنون إسماعيل يبرير، في كلمة له بالمناسبة لمختلف جوانب حياة الأمير عبد القادر، الذي «خاض الحرب ضد المحتل الفرنسي، حيث أن خططه الحربية لاتزال تدرس إلى الآن في العالم»، مضيفا بأنه «صانع مفاهيم حقوق الإنسان من خلال مواقفه الإنسانية المتكررة».

كما أبرز نفس المسؤول، «المواقف التي خلدها هو والرعيل الأول من المجاهدين»، مشيرا إلى أن «الجزائر تستمد الكثير اليوم من مبادئ ومواقف مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الذي سجل حضورا بارزا في التاريخ الحديث». من جانبه ذكر والي معسكر فؤاد عايسي، أن إحياء هذه الذكرى التاريخية على مستوى معلم شجرة الدردارة، لخير دليل على تواصل الأجيال وحرص الدولة على الحفاظ على مآثر الأمير عبد القادر.

وشملت هذه المراسم، زيارة على مستوى دار قيادة ومحكمة الأمير عبد القادر بوسط مدينة معسكر معرضا حول المسيرة البطولية لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة وكذا زيارة ورشة للتعريف بالفسيفساء الأثرية. وبنفس المكان أعطيت إشارة انطلاق قافلة منظمة من طرف مديريتي الشباب والرياضة والتكوين والتعليم المهنيين والتي تضم 100 شاب بالولاية، حيث ستجوب طيلة يوم المعالم التاريخية والأثرية التي تعود لفترة مقاومة الأمير عبد القادر للجيش الاستعماري الفرنسي.

كما تم بالمناسبة، زيارة المعلم التاريخي لمسجد «المبايعة» بمدينة معسكر، حيث تم الاستماع لعرض حول عملية ترميمه التي حظي بها ضمن برنامج قطاع الثقافة والفنون للسنة الجارية.

الجزائر تعزي في وفاة المحامي الفرنسي جيل دوفير

حياة مهنية مكرّسة للدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة

تقدمت الجزائر، أمس الأربعاء، بخالص عبارات التعازي والمواساة إلى أسرة المحامي الفرنسي الراحل جيل دوفير، الذي توفي، الثلاثاء، عن عمر ناهز 68 سنة، بعدما كرس حياته المهنية للدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة، بحسب ما أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

جاء في البيان: «على إثر وفاة المحامي الفرنسي جيل دوفير، الذي كرس حياته المهنية للدفاع عن حقوق الشعوب المضطهدة، تتقدم الجزائر بخالص عبارات التعازي والمواساة إلى أسرة الفقيد وأقربائه وكافة مناصري القضايا العادلة في العالم».

وأضاف ذات البيان، أنه «برحيل الأستاذ جيل دوفير، تفقد الساحة القانونية الدولية محاميا متميزا في المرافعة عن قضايا التحرر والانعتاق أمام الهيئات القضائية الوطنية منها والدولية، خاصة وأنه أسهم بشكل لافت، وإلى غاية آخر أيام حياته، في تحقيق العديد من الانتصارات القانونية التاريخية لصالح القضيتين الفلسطينية والصحراوية على حد سواء».

إشهار